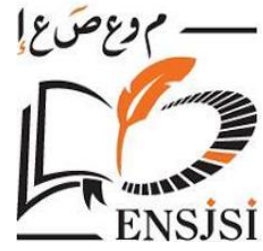


المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام
قسم: علوم الاعلام



السمة الوطنية كدعامة لتعزيز النفوذ الدبلوماسي لدولة الامارات
العربية المتحدة:

دراسة التغطية الإعلامية لمعرض اكسبو دبي 2020 في الفترة الممتدة
من 1 أكتوبر الى 31 ديسمبر 2021 ولمؤتمر الأطراف كوب 28 في
الفترة الممتدة من 30 نوفمبر الى 11 ديسمبر 2023

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام.

تخصص جيوسياسية وسائل الاعلام.

تحت إشراف:

البروفسور/ دريس شريف

من إعداد الطالبة:

لخلف ايناس

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس: د. بوشاقور

المشرف: أ.د. دريس

المناقش: د. زواوي

السنة الجامعية: 2025 /2024



**Higher National School of
Journalisme and Medias Sciences**

Department: Medias Sciences

**The Branding Nation as a pillar for Enhancing the
Diplomatic Influence of The United Arab Emirates:**

Studying media coverage of Expo Dubai 2020

**From October 1st to December 31st, 2021, and of the
COP28 Conference of the Parties during the period
from November 30th to December 11th, 2023.**

Graduation theses to obtain a master's degree in media Sciences

Specialization: Media Geopolitics

Done by: Ines Lakhlef

Under the Supervision of

Professor: Dris Cherif

Members of the Jury

President:

Supervisor:

Discussion member:

Academic year: 2024/2025

شكر و عرفان

يسعدني بعد إتمام دراستي أن أرفع أكف الدعاء شكرا وحمدا لله تعالى على توفيقه وفضله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع راجيا أن يكون إضافة ذات قيمة في ميدان البحث العلمي.

ولمن حق النفس عليّ أن أشكرها على الصبر والمثابرة التي رافقتني في كل مراحل هذا العمل وتحقيقي لهذا الإنجاز رغم التحديات والصعوبات، فلو لا الإصرار والثقة بالنفس لما وصلت إلى هذه اللحظة التي أعتز بها كثيرا.

ويطيب لي بكل فخر وامتنان أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان لكل من ساندني في هذه الرحلة العلمية وخصني بعلمه وتوجيهاته السديدة، وأخص بالذكر أستاذي الفاضل والمشرف الكريم البروفيسور دريس شريف الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته القيمة في مختلف مراحل إعداد هذه المذكرة فله مني كل التقدير والاحترام.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من مد لي يد العون سواء من الأهل أو الأصدقاء أو زملاء الدراسة فقد كان دعمهم المعنوي وتحفيزهم المستمر مصدر إلهام لي طوال هذه المسيرة. ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى لجنة المناقشة الأفاضل الذين شرفوني بقبول تقييم هذا البحث وإثرائه بملاحظاتهم.

جزى الله الجميع خير الجزاء وجعل جهودهم في ميزان حسناتهم وأسأله تعالى أن يوفقنا
جميعا لمزيد من العطاء في خدمة العلم والمعرفة.

إهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بفضل من
الله، ها قد وصلت رحلتي الجامعية الى نهايتها وها أنا ذا أختتم بحث تخرجي بكل
همة ونشاط وأهدي ثمرة جهدي....

إلى أبي حبيبي،

الانسان الاحن والاطيب قلبا، من كان دائما سندا لي، من يعمل بصمت ويمنح
دون مقابل، له مني كل الحب والتقدير

إلى أمي الحبيبة،

التي بسمتها غايتي وما تحت أقدامها جنتي من لم تتهاون يوما في توفير الأمان
والراحة، من أعطت بلا حدود وسهرت لأجل سعادتي

وإلى روح أخي الغالي أمين،

الذي رحل جسده وبقي حيا في قلوبنا من كان مصدر فرح وبهجة في حياتنا
وان غيبه الموت فإن ذكراه حاضرة في كل انجاز ونجاح

إلى أخي مهدي،

سندي وأقرب الناس الى قلبي، من لم يتوقف عن دعمي ماديا ومعنويا طيلة
مسيرتي الدراسية

إلى إخوتي سندي ومصدر قوتي،

أسامة وإسلام وصلاح

إلى أعز صديقاتي نورهان وايناس وايناس وريمة

رفيقات الدرب واخوات الروح من عشت معهم أجمل لحظات العمر الجامعي

ملخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة كيفية توظيف دولة الامارات العربية المتحدة استضافتها لحدثين دوليين بارزين هما "اكسبو دبي 2020" و "مؤتمر الأطراف كوب 28" لتثبيت سميتها الوطنية وتعزيز نفوذها الدبلوماسي، وذلك عبر تتبع الطريقة التي تم بها تأطير صورتها في الاعلام الاماراتي خلال فترة الحدثين، وقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع في ظل ما يشهده النظام الدولي من تحولات عميقة جعلت من القوة الناعمة والاتصال الاستراتيجي والاعلام الموجه أدوات فعالة محورية في بناء صورة الدول والترويج لنموذجها السياسي والثقافي وتعزيز نفوذها على المستوى العالمي.

في هذا السياق تتبعت الدراسة الكيفية التي عالجت بها الصحافة الإماراتية الرسمية هذه الفعاليات الدولية الكبرى باعتبارها منبر مثالي لتعزيز السردية الوطنية المرغوب ترسيخها وتأكيد الدور القيادي للامارات في محيطها الاقليمي والدولي، ومن اجل الاستجابة لمتطلبات هذه الدراسة تم الاعتماد على نظرية الأطر الإعلامية وتبيق الياتها (الانتقاء، الابرار، الاغفال، التلميحات الاجتماعية، نبرة التغطية، التكرار) على عينة مكونة من 12 عدد من جريدة البيان الخاصة بتغطية معرض اكسبو دبي 2020 و 12 عدد من جريدة الاتحاد الخاصة بتغطية مؤتمر الأطراف كوب 28.

وقد توصلت دراستنا الى مجموعة من النتائج:

- كشفت التغطية الإعلامية للحدثين اكسبو 2020 وكوب 28 عن استخدام واضح ومدروس لآليات التأطير الإعلامي بما يخدم التوجه الاستراتيجي لدولة الامارات العربية المتحدة في تلميع وترسيخ صورتها وتعزيز سميتها الوطنية على الساحة الدولية.
- أظهرت تغطية الحدثين اعتماد مكثف جا على الخطاب الاشادي والتركيز على مفاهيم الحدائة، الريادة، الاستدامة، والانفتاح الثقافي مع غياب شبه تام لاي محتوى نقدي او مثير للجدل او سلبي عن دولة الامارات او عن الحدثين.

- أبرزت وسائل الإعلام الإماراتية من خلال الحدثين اكسبو 2020 وكوب 28 صورة الدولة كمنصة حوار وتشارك عالمي على المستوى الدولي ومركز مثالي لاستضافة الفعاليات الدولية الكبرى وقيادتها بامتياز.
- أظهرت النتائج ان الامارات العربية المتحدة استخدمت الاعلام كاداة قوة ناعمة للترويج لسرديتها الهادفة لتسويق نموذجها التنموي والبيئي، مما ساعد في تعزيز مكانتها كفاعل دولي مؤثر وعزز من نفوذها الدبلوماسي.
- ميزت التغطية الإعلامية بين الحدثين حيث ركزت جريدة البيان في تغطيتها لاكسبو دبي 2020 على الصورة الثقافية والحضارية لدولة الامارات وانفتاحها على مختلف المجالات، بينما اهتمت جريدة الاتحاد في تغطيتها لمؤتمر الأطراف كوب 28 بابرار دور الدولة في قطاع المناخ والتمويل البيئي واهتمامها الكبير بالمجال رغم كونها دولة نفطية، ما عكس ذكاءا إعلاميا في توظيف الرسائل الإعلامية المختلفة التي تخدم الهدف الاستراتيجي لدولة الامارات وهو تلميع صورتها وتعزيز نفوذها دوليا.

الكلمات المفتاحية: التأطير الإعلامي، السمة الوطنية، القوة الناعمة، النفوذ الدبلوماسي، اكسبو 2020، كوب 28، الامارات العربية المتحدة.

Abstract :

This study aims to explore how the United Arab Emirates (UAE) leveraged its hosting of two major international events—Expo 2020 Dubai and COP28—to reinforce its national identity and enhance its diplomatic influence. The research tracks how the UAE's image was framed in Emirati media during these events. The choice of this topic comes amid profound transformations in the international system, where soft power, strategic communication, and targeted media have become central tools in shaping a country's image, promoting its political and cultural model, and expanding its global influence.

In this context, the study examines how official Emirati press outlets framed these international events as ideal platforms to promote the desired national narrative and assert the UAE's leadership role regionally and globally. To meet the objectives of this research, the Framing Theory was applied using its mechanisms (selection, emphasis, omission, social cues, tone of coverage, and repetition) on a sample of 12 issues from Al-Bayan newspaper covering Expo 2020 Dubai and 12 issues from Al-Ittihad newspaper covering COP28.

The study reached several findings:

- The media coverage of both Expo 2020 and COP28 revealed a deliberate and strategic use of framing mechanisms in service of the UAE's broader agenda to polish and reinforce its national image and strengthen its global presence.
- The coverage relied heavily on praiseful discourse, emphasizing values such as modernity, leadership, sustainability, and cultural openness, while showing a near-total absence of critical, controversial, or negative content regarding the UAE or the two events.
- Emirati media presented the UAE as a global platform for dialogue and international cooperation, as well as an ideal hub for hosting and leading major international events.
- The findings indicate that the UAE effectively employed media as a soft power tool to promote its narrative and market its developmental and environmental model, which contributed to enhancing its status as an influential global actor.
- The coverage differentiated between the two events: Al-Bayan focused on portraying the cultural and civilizational image of the UAE and its openness across fields during Expo 2020, while Al-Ittihad highlighted the country's role in climate action and green finance during COP28—despite being an oil-producing state—demonstrating strategic media intelligence in tailoring messages to serve the UAE's overarching objective of image-building and diplomatic influence.

Keywords: Media Framing, Brand Nation, Soft Power, Diplomatic Influence, Expo 2020, COP28, United Arab Emirate.

خطة الدراسة

خطة الدراسة

مقدمة

اشكالية الدراسة

الأسئلة الفرعية

فرضيات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

الدراسات السابقة

منهج الدراسة

مجتمع البحث

عينة الدراسة

الفصل الأول: الدبلوماسية العامة والسمة الوطنية كآلية لتعزيز النفوذ الدولية

تمهيد

المبحث الأول: الدبلوماسية العامة واهميتها في العلاقات الدولية

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية العامة وتطورها التاريخي

المطلب الثاني: أدوات الدبلوماسية العامة لتعزيز النفوذ الدولي

المبحث الثاني: القوة الناعمة كأداة لتعزيز النفوذ الدبلوماسي

المطلب الأول: مفهوم القوة الناعمة وعلاقتها بالدبلوماسية العامة

المطلب الثاني: توظيف الدول للقوة الناعمة في تعزيز نفوذها الدولي

المبحث الثالث: السمة الوطنية كألية لتعزيز النفوذ الدبلوماسي للدولة

المطلب الأول: مفهوم السمة الوطنية وابعادها المختلفة

المطلب الثاني: السمة الوطنية كوسيلة لإبراز وتعزيز نفوذ الدولة

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: التوجهات الجديدة في الدبلوماسية الإماراتية ودورها في تعزيز

النفوذ الدولي

تمهيد

المبحث الأول: تطور الدبلوماسية التقليدية من الكلاسيكية الى الحداثة

المطلب الأول: الدبلوماسية الإماراتية التقليدية وتوجهاتها قبل التحولات الحديثة

المطلب الثاني: التوجهات الحديثة في الدبلوماسية الإماراتية

المبحث الثاني: أدوات الدبلوماسية الإماراتية لتلميع صورتها وتعزيز نفوذها

المطلب الأول: الجهود الإعلامية في ترسيخ السمة الوطنية الإماراتية

المطلب الثاني: تنظيم الامارات للفعاليات الدولية كأداة لتعزيز النفوذ الدبلوماسي

المبحث الثالث: الدور الحداثي للدبلوماسية الإماراتية

المطلب الأول: الاستراتيجيات الدبلوماسية لتنظيم التعارضات والفعاليات العالمية

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: دراسة 12 عدد من صحيفة البيان لتغطية اكسبو دبي 2020

و12 عدد من صحيفة الاتحاد لتغطية مؤتمر الأطراف كوب 28

المبحث الأول: التعريف بالجريدتين محل الدراسة

المطلب الأول: التعريف بجريدة البيان

المطلب الثاني: التعريف بجريدة الاتحاد

المبحث الثاني: التعريف بالحدثين محل الدراسة

المطلب الأول: التعريف بمعرض اكسبو دبي 2020

المطلب الثاني: التعريف بمؤتمر الأطراف كوب 28

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية لعينة اكسبو 2020 وكوب 28

المطلب الأول: دراسة عينة اكسبو 2020

المطلب الثاني: دراسة عينة كوب 28

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

82	يوضح بطاقة تقنية لجريدة البيان	1
83	يوضح بطاقة تقنية لجريدة الاتحاد	2
84	يوضح بطاقة تقنية لإكسبو 2020	3
85	يوضح بطاقة تقنية لكوب 28	4
86	يوضح الاعداد المختارة من صحيفة البيان حول "اكسبو 2020"	5
101	يوضح الاعداد المختارة من صحيفة الاتحاد حول "كوب 28"	6

مقدمة

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة تصاعد ملحوظ في استخدام أدوات التأثير الحديثة في العلاقات الدولية حيث لم يعد النفوذ محصور في القوة العسكرية او الاقتصادية فقط، بل أصبحت أيضا الصورة الذهنية التي تبنيها الدول عن نفسها وما تعكسه من قيم ومبادئ تلعب دورا كبيرا في تعزيز مكانتها ونفوذها دوليا، فهذا التحول البارز في كيفية التأثير في العلاقات الدولية جعل الدبلوماسية العامة من أهم الآليات التي تعتمد عليها الدول لايصال رسائلها ورسم صورتها للعالم بما يخدم مصالحها، اذ تدرج السمة الوطنية في قلب هذه العملية الاستراتيجية كوسيلة تعكس الصورة التي ترغب الدولة في تقديمها للعالم من خلال سردية متكاملة مدروسة قائمة على القوة الناعمة.

في هذا المنبر تجذب انظارنا دولة الامارات العربية المتحدة التي مثلت خلال العقدين الأخيرين مثالا لافتا في الاستثمار في هكذا نوع من الدبلوماسية، حيث تبنت منذ سنوات استراتيجية مدروسة لابرار نفسها كدولة منفتحة حديثة وفاعلة في مختلف قضايا العالم وسعت الى بناء صورة ايجابية عنها تستند الى مفاهيم الابتكار والتسامح والتعايش والتنمية المستدامة، اذ ان كل هذه الجهود المبذولة لم تكن عشوائية بل جاءت ضمن رؤية مدروسة تعتمد على الاعلام والثقافة والفعاليات الدولية الكبرى كمنصات تروج لهذا النموذج الاماراتي وتلميع صورتها في الساحة الدولية لا سيما بعد الانتقادات التي تعرضت لها جراء تدخلاتها المتكررة في الشؤون الداخلية لبعض الدول و الدور الذي لعبته في إنقاذ بعض الازمات و النزاعات المسلحة في المنطقة العربية. وفي هذا السياق حظيت الفعاليات الدولية التي استضافتها الدولة الإماراتية باهتمام بالغ على المستوي الإعلامي حيث كان كل

من معرض اكسبو دبي 2020 ومؤتمر الأطراف كوب 28 من ابرز الأحداث التي وظفتها الدولة الإماراتية بذكاء لخدمة أهدافها المتمثلة في تلميع صورتها وترسيخها و طمس الصورة السلبية التي رسمتها وسائل الاعلام العالمية، اذ ان أهمية الحدثين كانت في ما حملاه من فرص لابرار صورة دولة الامارات كالدولة المثالية لتنظيم الفعاليات الدولية وجمع العالم والمساهمة في صياغة مستقبل مشترك في قضايا عالمية كالتنمية والبيئة، حيث رافقت هذين الحدثين تغطية إعلامية واسعة حرصت على تسليط الضوء على الجوانب التي تدعم السردية المرغوبة لتلميع صورة الدولة من خلال الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة حيث أصبحت الفعاليات الدولية الكبرى بالنسبة لها منصات استراتيجية لتحقيق أهدافها، ومن هنا تتبع أهمية الموضوع لفهم كيفية توظيف هذه المنصات كوسيلة لتلميع صورة الدولة وتعزيز نفوذها الدبلوماسي.

الإطار المنهجي

خطة الإطار المنهجي

الإشكالية

أسئلة الدراسة

الفرضيات

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

النظرية

الدراسات السابقة

منهج الدراسة

مجتمع البحث وعينة الدراسة

الإشكالية:

تعد دبلوماسية النفوذ إحدى الأدوات الفعالة التي توظفها الدول لتعزيز مكانتها على الساحة الدولية، حيث تستند إلى استخدام أدوات القوة الناعمة والصلبة لتوسيع نطاق التأثير وكسب الحلفاء وتحقيق المصالح الاستراتيجية .

في هذا السياق، تلعب السمة الوطنية دور رئيسي في تشكيل هوية الدولة وتعزيز صورتها الدولية، مما يجعلها أداة مؤثرة في تحقيق النفوذ الدبلوماسي وهو ما تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيقه من خلال نشاطها الدبلوماسي وتنظيمها للأحداث العالمية الكبرى مثل إكسبو 2020 دبي (Expo 2020) ومؤتمر الأطراف كوب (COP 28) وهذا من أجل أن تعزز مكانتها الدولية وتوسع نفوذها الدبلوماسي.

ومن هنا تبرز الإشكالية الأساسية للدراسة في التساؤل الجوهرى التالي :

كيف وظفت دولة الامارات العربية المتحدة معرض اكسبو دبي 2020 وقمة دبي للمناخ 2023 لتثبيت سمته الوطنية وتعزيز نفوذها الدبلوماسي؟

أسئلة الدراسة:

تتفرع عن الإشكالية جملة من الأسئلة الفرعية:

- 1- كيف تساهم السمة الوطنية في تعزيز دبلوماسية النفوذ للدول؟
- 2- هل نجحت دولة الامارات العربية المتحدة من خلال الحدثين اكسبو 2020 وكوب 28 في تثبيت سمته الوطنية؟
- 3- هل نجحت دولة الامارات العربية المتحدة من خلال التسويق لمعرض اكسبو 2020 وكوب 28 من محو الصورة السلبية التي رسمها الاعلام الدولي عنها؟
- 4- هل تعززت النفوذ الدبلوماسية لدولة الامارات العربية المتحدة؟

الفرضيات:

- ° استطاعت الامارات العربية المتحدة إبراز سمته الوطنية وتثبيتها وتلميع صورتها الدولية من خلال اكسبو 2020 وكوب 28.
- ° مكن هذين الحدثين من تعزيز النفوذ الدبلوماسي لدولة الامارات العربية المتحدة.

أسباب اختيار الموضوع:

- أسباب موضوعية:

- ° الأهمية العلمية: تسليط الضوء على دور السمة الوطنية في الدبلوماسية المعاصرة، وتقديم تحليل معمق لكيفية استخدامها كأداة لتعزيز النفوذ.
- ° الأهمية العملية: إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير السياسات العامة المتعلقة بدبلوماسية النفوذ واستخدام الفعاليات الكبرى كأدوات لتعزيزها.
- ° قلة الدراسات: قلة الدراسات التي تتناول هذا الموضوع بشكل مباشر، مما يتيح إضافة معرفة جديدة للمكتبة الأكاديمية.

- أسباب ذاتية:

- ° الاهتمام الشخصي: الشغف بموضوع الفعاليات الكبرى للدول، وخاصة المتعلقة بالعلاقات الدولية والدبلوماسية.
- ° التخصص الأكاديمي: ارتباط الموضوع بتخصص "جيوسياسية وسائل الإعلام".
- ° الرغبة في تقديم إضافة نوعية للمعرفة في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- 1- تساهم الدراسة في تطوير الفهم النظري لدور الفعاليات الكبرى، مثل إكسبو 2020 وكوب 28، في تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول.
- 2- تبرز هذه الدراسة أهمية السمة الوطنية كأحد الأدوات الهامة في الدبلوماسية المعاصرة، حيث تسعى الدول إلى استغلال مكوناتها لتعزيز صورتها ومكانتها على الصعيد الدولي.
- 3- لا تقتصر أهمية الفعاليات الكبرى على الجوانب الثقافية والاقتصادية فقط، بل تمتد لتشمل الجوانب السياسية والدبلوماسية. تستغل الدول هذه الفعاليات لعقد لقاءات واجتماعات مع قادة ومسؤولين من دول أخرى، وتبادل وجهات النظر حول القضايا الدولية الهامة. كما تستخدمها كمنصات لعرض مواقفها السياسية والدفاع عن

مصالحها، والتأثير في الرأي العام الدولي. من خلال هذه الدراسة، نسعى إلى فهم أعمق لكيفية استغلال الدول للفعاليات الكبرى مثل اكسبو وكوب لتحقيق أهدافها في مختلف المجالات، وفهم الدور المتزايد الذي تلعبه هذه الفعاليات وكيفية استغلال الدول لها كأدوات فعالة لتحقيق أهدافها في مختلف المجالات وتلميع صورتها على الصعيد الدولي، وتعزيز قوتها الناعمة ونفوذها في العالم.

4- تساهم الدراسة في فهم أعمق للعلاقة بين السمة الوطنية والنفوذ الدولي، وكيف يمكن للدول استغلال هذه العلاقة لخدمة مصالحها.

نظرية الدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية

تقوم هذه النظرية على أساس علمي مفاده أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار **Frame** يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على إبراز بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة إذ تقوم على منظومة من المعاني التفسيرية التي يعتمد عليها القائم بالاتصال عند صياغته للرسالة المتعلقة بالخبر أو الظاهرة التي تتناولها الرسالة الإعلامية ليفهمها الجمهور، فقد يكون الحدث أو الخبر لا يحمل دلالات كبرى عند المتلقي أو العكس ولكن وسائل الإعلام تضعه في إطار إعلامي حيث اللغة والصياغة والصور والتركيز على جانب معين وإهمال جوانب أخرى حتى يصبح مهما أو مهماشا لدى المتلقي، وهو ما يدعم استخدامها في هذه الدراسة التي تحاول معرفة الأطر التي اعتمدها الاستراتيجية الإماراتية في تلميع صورتها عبر تغطيتها لإكسبو 2020 وكوب 2023.

وتفترض هذه النظرية أن وضع إطار خبري لقضية أو حدث ما يعني انتقاء بعض الجوانب من الواقع وجعلها أكثر بروزا في النص الخبري واتباع أسلوب معين يتم من خلاله تحديد مشكلة وتفسير أسباب حدوثها وتقييم جوانب المشكلة وطرح حلول بشأنها. تفترض كذلك أن الجمهور يتأثر بكيفية تقديم المعلومة وليس فقط بمحتواها، ووسائل الاعلام تملك القدرة على توجيه الإدراك العام عبر أدوات لغوية وبصرية محددة، كذلك التأطير لا يعمل فقط على نقل الرسائل بل يوجه طريقة فهم الجمهور لما يجري حول قضية او حدث ما.

يرتبط تأطير الأحداث بالاتجاهات الأيديولوجية للقائمين بالاتصال الذين يتخذون قراراتهم بشأن ما يعرضونه للجمهور ويتم ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود واستنادا الى ما سبق نجد أن عملية بناء الأطر تتأثر بمجموعة من المتغيرات تتمثل في خصائص القائم بالاتصال وخلفياته والجماعات المرجعية والضغوط التنظيمية مع النخبة وجماعات الضغط وغيرها.

آليات التأطير الإعلامي تكمن أساسا كما حددها Entman في "الانتقاء" الذي يعني باختيار المواضيع بشكل مقصود لانتقاء تفاصيل معينة من الواقع وتسليط الضوء عليها دون غيرها بما يخدم السردية المرغوبة، كذلك "الإبراز" الذي يقصد به منح حيز أكبر من التغطية الإعلامية لموضوع الحدث وتلميعه للجمهور وتسليط الضوء على كل ما يخدم زاوية معالجة التغطية، وأيضا "الإغفال" الذي يعد من مرتكزات بناء الأطر حيث يتم تجاهل أو إسقاط القضايا والمعلومات التي قد تكون معاكسة لما يتم إبرازه مما يسهم في توجيه الجمهور لما هو مرغوب فيه، كما تأتي "التلميحات الاجتماعية" كآلية غير مباشرة لتلميع أفكار ورسائل وتكوين صورة ذهنية إيجابية، وتشكل "نبرة التغطية" عنصر مهم في بناء الأطر إذ تؤثر اللهجة العامة المستخدمة في تقديم الأخبار في تشكيل انطباعات الجمهور وتوجيهه، ويضاف إلى ذلك "التكرار" الذي يستخدم لتعزيز الصورة الذهنية من خلال إعادة تقديم الرسائل والعبارات والأفكار نفسها بشكل متكرر لتثبيتها في وعي المتلقي.

كيفية تطبيق النظرية في موضوع الدراسة:

تساعدنا النظرية في معرفة كيفية تأطير الإمارات العربية المتحدة لتغطية الحدثين معرض اكسبو دبي 2020 ومؤتمر الأطراف كوب 28 عبر جريدة البيان والاتحاد لتثبيت سماتها الوطنية وتلميع صورتها دوليا.

الدراسات السابقة:

1- الدراسة الأولى: د/ عبد خلف نجم: الإعلام الرقمي والدبلوماسية العامة في

الدول العربية (مصدر إلكتروني): دراسة تحليلية على حسابات وزارات

الخارجية العربية على تويتر للفترة 1 ديسمبر 2019 - 31 جانفي 2020.

° نوع الدراسة: أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال/ جامعة الجزائر 3،

كلية علوم الإعلام والاتصال.

° تاريخ الدراسة: 2022.

الإشكالية:

كيف يتم توظيف منصة " تويتر " من قبل وزارات الخارجية في الدول العربية كأداة

للدبلوماسية العامة، وما هي أبرز الأنشطة والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة؟

المنهج المتبع:

اعتمد المنهج التحليلي الوصفي وذلك لتحليل حسابات تويتر لوزارات الخارجية للدول العربية (13 حساباً).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج محورية أهمها:

- احتلت وزارة الخارجية السعودية المرتبة الأولى بعدد التغريدات، تلتها الخارجية الإماراتية ثم القطرية.
- أكثر الأنشطة الاتصالية كانت الاجتماعات والمؤتمرات، تلتها الفعاليات الإعلامية والاحتفالات.
- أبرز الموضوعات كانت ذات الاهتمام المشترك، ثم موضوعات اتصالية وبروتوكولية ثم موضوعات أمنية.

خلاصة الدراسة:

خلصت الدراسة إلى توضيح كيفية استخدام وزارات الخارجية العربية لمنصة "تويتر" كأداة للدبلوماسية العامة، وتسليط الضوء على الأنشطة والاستراتيجيات الاتصالية المختلفة التي تتبعها هذه الوزارات للتواصل مع الجمهور وتؤكد على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الدبلوماسية العامة للدول العربية.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

- تسليط الضوء على استخدام "تويتر" في الدبلوماسية العامة ما يمكن من توضيح كيف دعمت وسائل الإعلام الرقمية فعاليات مثل إكسبو 2020 وكوب 28 عبر الحملات الترويجية للفعالية
- أظهرت الدراسة أن وزارة الخارجية الإماراتية من أكثر الوزارات نشاطاً على تويتر أي اعتمادها الكبير على الوسائل التكنولوجية ما يمكن إدراجه ضمن أدوات التوجهات الجديدة للدبلوماسية للامارات
- الاستفادة من الدراسة في أهمية استعمال الاعلام الرقمي في الدبلوماسية لتعزيز النفوذ الدولي

2- الدراسة الثانية: بوجنون فراخ: الدبلوماسية العامة الامريكية في فترة الحرب الباردة " دور الوكالة الامريكية للاعلام في تأطيرها"

° نوع الدراسة: رسالة ماجستير في العلاقات الدولية / جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

° تاريخ الدراسة: 2018

الإشكالية:

ما المقصود بالدبلوماسية العامة؟ وكيف تم توظيف هذه الدبلوماسية من قبل الإدارة الأمريكية خلال الحرب الباردة؟ وما هو الدور الذي لعبته المؤسسة الإعلامية الأمريكية في تدعيم الدبلوماسية العامة واستغلال موارد القوة الناعمة؟

المنهج المتبع:

المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى عدة نتائج أساسية أهمها:

- أكدت الدراسة أن الدبلوماسية العامة مفهوم جديد يعبر عن ممارسة قديمة.
- أثبتت الدراسة أن الولايات المتحدة استخدمت الدعاية بشكل كبير لتحقيق أهداف سياستها الخارجية خلال الحرب الباردة.
- أوضحت أن الوكالة الأمريكية للإعلام لعبت دور كبير في نجاح الدبلوماسية العامة من خلال وسائل الإعلام المختلفة مثل الراديو السينما والتبادل الثقافي.
- بينت الدراسة أن القوة الناعمة كانت أداة فعالة في تعزيز صورة الولايات المتحدة عالميا خاصة عبر تسويق النموذج الأمريكي الديمقراطي المثالي.

خلاصة الدراسة:

تناولت الدراسة الدور الذي لعبته الدبلوماسية العامة الأمريكية في خدمة المصالح القومية للولايات المتحدة خلال الحرب الباردة وتعرض مفهوم الدبلوماسية العامة وكيفية توظيفه من قبل الإدارة الأمريكية ودور الوكالة الأمريكية للإعلام في هذا المجال، كما تتناول الدراسة تأثير القوة الناعمة على السياسة الخارجية الأمريكية.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

- أظهرت الدراسة ان القوة الناعمة مكنت الدولة من التأثير على الآخرين من خلال القيم الثقافية والابتكار، ما يمكن تطبيقه على حالة الامارات في استضافة الفعاليات الكبرى مثل اكسبو 2020 وكوب 2023
- تسليط الضوء على دور وسائل الاعلام في تعزيز صورة الدولة عالميا حيث يمكن الاستفادة من هذا في كيفية استخدام الامارات لوسائل الاعلام للترويج لفعاليتها لتعزيز صورتها دوليا
- الاستفادة من مفاهيم القوة الناعمة والدبلوماسية العامة التي تطرقت لهم الدراسة وتوظيفهم في الجانب النظري الخاص بدراستي

- 3- الدراسة الثالثة:** محمدي وافية: العلاقات العامة ودورها في تفعيل ترويج الخدمات السياحية (مصدر الكتروني): مع الإشارة لتجربة الامارات العربية المتحدة - امارة الشارقة-
- ° نوع الدراسة: أطروحة دكتوراه / جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- ° تاريخ الدراسة: 2023

الاشكالية:

كيف يمكن للعلاقات العامة أن تساهم في الترويج للخدمات السياحية وإبراز الصورة الجيدة للدولة كوجهة سياحية؟

المنهج المتبع:

اعتمدت المنهج التحليلي الوصفي كذلك المنهج المقارن.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها:

- العلاقات العامة وتقنياتها الاتصالية تلعب دور كبير في الترويج للصورة الإيجابية للدولة وتلميع صورتها وجعلها قطب سياحي ناجح.
- هيئة الانماء التجاري والسياحي في امارة الشارقة نجحت في استخدام العلاقات العامة بمختلف أساليبها في الترويج للإمارة كوجهة سياحية مثالية

- معاناة الجزائر من ضعف الهياكل والخدمات السياحية رغم امتلاكها لمقومات فريدة، كذلك سياسة الترويج السياحي الخاصة بها غير فعالة

خلاصة الدراسة:

توضح الدراسة أهمية الخدمات السياحية في هيكل السياحة لأي دولة، وتأثير جودة هذه الخدمات في نجاحها وتركز على دور العلاقات العامة في الترويج للخدمات السياحية وإبراز الصورة الجيدة للدولة مع الإشارة إلى تجربة الإمارات العربية المتحدة (إمارة الشارقة) كنموذج ناجح في استخدام العلاقات العامة في الترويج السياحي.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

- فهم كيفية الترويج للسياحة لتعزيز صورة الدولة الإيجابية عكسها على كيفية ترويج الإمارات لفعاليتها
- فهم المقومات السياحية وكيفية استخدامها للترويج ما يمكن من تحليل كيفية استغلال الإمارات لبنيتها التحتية وموقها الاستراتيجي في الترويج لفعاليتها

4- الدراسة الرابعة: هيا محمد المزروعي: أثر القوة الناعمة لاستضافة الفعاليات الكبرى: دراسة حالة الإمارات العربية المتحدة واكسبو 2020
 ° نوع الدراسة: رسالة ماجستير / جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
 ° تاريخ الدراسة: 2023

الإشكالية:

ما مدى تأثير استضافة الفعاليات الدولية الكبرى مثل إكسبو 2020 على تعزيز القوة الناعمة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهل هذه الفعاليات تسهم فعلا في ترسيخ الهوية الوطنية وتوسيع نطاق النفوذ الدبلوماسي للدولة في المحافل الدولية؟

المنهج المتبع:

اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- أظهرت الدراسة ان اكسبو 2020 شكل منصة استراتيجية مهمة لتعزيز صورة الامارات كدولة حديثة ومتطورة ومبتكرة
- لعب الحدث دور محوري في نقل القيم الثقافية الإماراتية للعالم ما دعم حضور الدولة كفاعل مؤثر وتعزيز نفوذها الدبلوماسي
- ساعدت فعالية اكسبو دولة الامارات على توسيع نطاق علاقاتها الدولية بفضل الحضور الضخم للدول والمنظمات

خلاصة الدراسة:

تناولت الدراسة دور الأحداث الدولية الكبرى لا سيما إكسبو 2020 في بناء القوة الناعمة لدولة الإمارات وركزت على كيفية استثمار الدولة لهذه الفعالية لتعزيز حضورها الثقافي والتوصل الى أن إكسبو كان أداة فعالة في رسم صورة الإمارات على أنها دولة منفتحة عالمية ذات هوية راسخة ما عزز من نفوذها الدولي.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

- تعزز الدراسة الفرضيات التي تقوم عليها دراستي حول ابراز السمة الوطنية وتعزيز النفوذ لدولة الامارات عبر الفعاليات الدولية
- توفير جملة من المعلومات حول اكسبو 2020 التي تخدم الجانب التطبيقي للدراسة

منهج الدراسة وأدواته:

المنهج الوصفي التحليلي:

هو ذلك المنهج الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ولا يقتصر على مجرد وصف الظاهرة، بل يتعدى ذلك إلى تحليل البيانات والمعلومات الخاصة بها، مما يسمح بفهم أعمق للعلاقات التي تربطها بغيرها من المتغيرات. بالإضافة إلى التفسير العميق للظاهرة المدروسة، لفهم أبعادها وتأثيراتها المختلفة.¹

نعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل عينة من مقالات صحيفة البيان حول تغطية معرض اكسبو 2020 وعينة من مقالات صحيفة الاتحاد حول تغطية مؤتمر الأطراف كوب 28، لرصد كيفية تأطير الامارات العربية المتحدة للحدثين لتثبيت سماتها الوطنية وتعزيز نفوذها الدبلوماسي.

¹ عبيدات، عدنان وآخرون، البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته وأساليبه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، 2010، ص 123.

أدوات الدراسة:**الاسقاط النظري:**

اعتمدنا في دراستنا على نظرية الأطر الإعلامية كإطار نظري وقمنا بإسقاط ست آليات رئيسية من هذه النظرية على عينة من المقالات المنشورة في جريدتي البيان والاتحاد لتحليل كيفية تأطير الاعلام الاماراتي للحدثين اكسبو 2020 وكوب 28.

وقد تم الاعتماد على استخدام آلية الانتقاء، الابرار، الاغفال، التلميحات الاجتماعية، نبرة التغطية والتكرار كأدوات تحليل بإسقاطها على مقالات الاعداد المختارة وقراءتها بتعمق.

مجال الدراسة:

الحدود الزمانية: هي الفترة الزمانية المستغرقة للتحضير والإعداد وجمع المعلومات، ثم بناء الإطار النظري والتطبيقي للدراسة واستخلاص النتائج، وقد امتدت من السداسي الأول والثاني من السنة الجامعية 2025/2024.

مجتمع وعينة الدراسة:**مجتمع الدراسة:**

المجتمع الأكبر أو مجموع مفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.¹

يتمحور مجتمع الدراسة التي تتعلق بالسمة الوطنية ودورها في تعزيز نفوذ دولة الامارات العربية المتحدة حول المقالات الصحفية الإماراتية التي تناولت تغطية الحدثين الدوليين معرض اكسبو دبي 2020 ومؤتمر الأطراف كوب 28.

عينة الدراسة:

تعني تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته أثناء تنفيذه لبحثه وتتم عملية اختيار العينة او تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث.²

في دراستنا اعتمدنا على:

¹ موريس أنجرس، بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصب للنشر، ط1، الجزائر 2004، ص97.
² موريس أنجرس، نفس المرجع، ص97.

° العينة العشوائية من مقالات صحيفة البيان بالنسبة لتغطية معرض اكسبو دبي 2020، وقد شملت 12 عددا تم اختيارها بطريقة عشوائية خلال الفترة الممتدة من 1 أكتوبر الى 31 ديسمبر 2021، حيث تم اختيار العينة العشوائية لطول فترة الحدث.

° العينة القصديّة من مقالات صحيفة الاتحاد بالنسبة لتغطية مؤتمر الأطراف كوب 28، وقد شملت 12 عددا متتاليا تم اختياره لتغطية فترة انعقاد المؤتمر من 30 نوفمبر الى 11 ديسمبر 2023، حيث تم اختيار العينة القصديّة لعدم طول الحدث نسبيا.

وقد تم التركيز في اختيار العينة على المقالات التي تعالج مواضيع مرتبطة بإبراز السمة الوطنية لدولة الامارات العربية المتحدة وتلمع صورتها بما يخدم أهداف الدراسة، واسقاط نظرية الأطر الإعلامية عليها لفهم كيف كان ابراز السمة الوطنية الإماراتية أداة لتعزيز نفوذها وتلميع صورتها دوليا.

الإطار النظري

الفصل الأول

الدبلوماسية العامة والسمة

الوطنية كآلية لتعزيز النفوذ

الدولية

الفصل الأول: الدبلوماسية العامة والسمة الوطنية كألية لتعزيز النفوذ الدولية

المبحث الأول: الدبلوماسية العامة وأهميتها في العلاقات الدولية

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية العامة وتطورها التاريخي

المطلب الثاني: أدوات الدبلوماسية العامة لتعزيز النفوذ الدولي

المبحث الثاني: القوة الناعمة كأداة لتعزيز النفوذ الدبلوماسي

المطلب الأول: مفهوم القوة الناعمة وعلاقتها بالدبلوماسية العامة

المطلب الثاني: توظيف الدول للقوة الناعمة في تعزيز نفوذها الدولي

المبحث الثالث: السمة الوطنية كألية لتعزيز النفوذ الدبلوماسي للدولة

المطلب الأول: مفهوم السمة الوطنية وأبعادها المختلفة

المطلب الثاني: السمة الوطنية كوسيلة لإبراز وتعزيز نفوذ الدولة

تمهيد:

في هذا الفصل، سنسلط الضوء على مفهوم الدبلوماسية العامة باعتبارها أداة رئيسية لتعزيز النفوذ الدولي للدول، حيث أصبحت اليوم من الوسائل الأكثر تأثيرًا في بناء الصورة الإيجابية وتعزيز النفوذ الدبلوماسي بعيدًا عن الأساليب التقليدية القائمة على القوة الصلبة. وسنتناول في هذا السياق التطور التاريخي للدبلوماسية العامة وأهم أدواتها الحديثة، مثل الدبلوماسية الثقافية، الدبلوماسية الاقتصادية، والدبلوماسية الرقمية، التي أصبحت تلعب دورًا محوريًا في إبراز الدول على الساحة الدولية.

كما سنتطرق إلى مفهوم القوة الناعمة، من حيث أهميتها في العلاقات الدولية، وآليات توظيف الدول لها لتعزيز تأثيرها، وذلك عبر الاستثمار في الثقافة، القيم، والسياسات العامة. وسنوضح كيف أن هذه القوة الناعمة باتت تعتمد على السمة الوطنية، حيث أصبحت الدول تسعى إلى تثبيت هذه الأخيرة كوسيلة لتعزيز مكانتها العالمية.

وفي هذا الإطار، سنناقش مفهوم السمة الوطنية باعتبارها عنصرًا جوهريًا في تشكيل النفوذ الدبلوماسي للدول، حيث تسهم في بناء صورة إيجابية للدولة وتعزيز مكانتها الدولية. وسنوضح كيف يمكن توظيف القوة الناعمة لإبراز السمة الوطنية، خاصة من خلال الإعلام، والاستثمارات، والفعاليات الدولية مما يعزز من تأثير الدولة على المستوى العالمي.

يهدف هذا الفصل إلى إبراز الترابط بين الدبلوماسية العامة، القوة الناعمة، والسمة الوطنية، مع توضيح كيف أن الدول التي تنجح في توظيف هذه الأدوات تتمكن من توسيع نفوذها الدبلوماسي وإبراز حضورها دوليًا.

المبحث الأول: الدبلوماسية العامة وأهميتها في العلاقات الدولية

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية العامة وتطورها التاريخي

أولاً: تعريف الدبلوماسية العامة:

يشكل البحث عن تعريف للدبلوماسية العامة أحد الصعوبات المنهجية الأساسية التي يواجهها الباحث في حقل الدبلوماسية العامة ويعود ذلك الى عدم وجود اتفاق وإجماع أكاديمي على تعريف موحد أو زاوية نظر محددة يدرس من خلالها الموضوع.

عرف **آلان هنريكسن Alan.K Henrikson** الدبلوماسية العامة على أنها ممارسة السياسة الخارجية المتعلقة بعلاقات الدولة مع محيطها الخارجي عن طريق استعمال وسائل الاتصال وإنشاء علاقات مع فواعل غير رسمية مثل الأحزاب السياسية، الشركات، الجمعيات المهنية، النقابات، المؤسسات العلمية والجماعات الدينية بالإضافة إلى الشخصيات بهدف التأثير على سياسة هذه الدول من الداخل¹.

ويرى **هافمان Haffman** أن الدبلوماسية العامة هي الطرق التي تؤثر بها الحكومات والجماعات والافراد بشكل مباشر أو غير مباشر على الاتجاهات العامة والرأي العام الذي يؤثر بدوره على القرارات السياسية للحكومات الاجنبية².

أما **هانز توتش Hans Tuch** فعرفها أنها العملية الاتصالية للحكومة مع الجماهير الأجنبية تتمثل في محاولة لخلق حالة من التفاهم لماهية أفكار الدول ومصالحهم، مؤسساتهم وثقافتهم وكذلك أهدافهم الوطنية والسياسية³.

إذن يتبين لنا من خلال التعريفات السابقة ان الدبلوماسية العامة هي أداة تستخدمها الدول للتواصل مع الشعوب والمجتمعات الأجنبية، بهدف تعزيز صورتها الإيجابية وكسب التأييد

¹ فراح بوجنون، الدبلوماسية العامة الأمريكية في فترة الحرب الباردة دور الوكالة الأمريكية للإعلام في تأطيرها، مذكرة ماجستير في العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية/ جامعة الجزائر 3، 2018، ص 38.

² صالح سليمان سالم، وسائل الاعلام والدبلوماسية العامة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، الأردن، 2015، ص 20.

³ هاجر ميرزة، الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه المغرب العربي تونس الجزائر المغرب نموذجا، أطروحة دكتوراه في الاتصال السياسي والاجتماعي، كلية علوم الاعلام والاتصال/ جامعة الجزائر 3، 2019، ص 77.

الدولي ويتم ذلك من خلال الترويج لتراثها الثقافي وقيمها وإنجازاتها باستخدام مختلف الوسائل مثل الإعلام والفنون والتبادل الثقافي والتعليم وتهدف هذه العملية إلى بناء جسور الثقة والتفاهم مع الآخرين مما يسهم في تحقيق المصالح الاستراتيجية للدولة وتعزيز نفوذها على المستوى العالمي.

مكونات الدبلوماسية العامة:

لقد أصبحت الدبلوماسية العامة أحد الأدوات الرئيسية التي تعتمد عليها الدول لتلميع صورتها الدولية والتأثير على الرأي العام الدولي، فمع التطورات المتسارعة في المشهد السياسي والإعلامي العالمي، لم يعد التواصل بين الدول يقتصر على العلاقات الرسمية بين الحكومات، بل أصبح يشمل الشعوب والمجتمعات الأجنبية كعنصر أساسي في العملية الدبلوماسية. وفي هذا السياق، تسعى الدول إلى بناء استراتيجيات متكاملة لدبلوماسيتها العامة، ذلك بالاعتماد على مكونات هذه الأخيرة وأولها هو "الاستماع" أي اعتماد الدول على جمع المعلومات عن الرأي العام الأجنبي، ومواقفه تجاه سياساتها، بالإضافة إلى "الدعوة" وهي الاعتماد على الترويج للسياسات والمواقف الرسمية للدولة من خلال الاتصال المباشر مع الجمهور الأجنبي وكل هذا قد يكون عبر البيانات الرسمية أو الخطابات، وأيضاً "الدبلوماسية الثقافية" وهي من أهم مكونات الدبلوماسية العامة، فهي تعتمد على الترويج للهوية الوطنية والقيم الثقافية التي تعتبر كأهم وسيلة لتعزيز العلاقات مع الشعوب الأجنبية، أيضاً "التبادل" والذي يركز على تعزيز العلاقات بين الشعوب من خلال برامج التبادل الأكاديمي، العلمي، والمهني، أما المكون الأخير هو "البت الإذاعي الدولي"، من أقوى الأدوات للدبلوماسية العامة فاستخدام القنوات التلفزيونية والإذاعية والمنصات الرقمية يعمل على شرح وإبراز السياسة الخارجية للدول والتأثير على الرأي العام¹.

يتضح مما سبق أن الدبلوماسية العامة ليست مجرد وسيلة فقط، بل هي استراتيجية متكاملة تعتمد على عدة مكونات تهدف إلى التأثير على الرأي العام الأجنبي وتعزيز علاقات الدول

1 Nicholas J. Cull, Public Diplomacy: Lessons from the Past, Figueroa press Los Angeles, 2009, p 18-23.

مع الشعوب المختلفة. فمن خلال الاستماع، تتمكن الدول من فهم توجهات الجمهور المستهدف، مما يساعدها على وضع استراتيجيات فعالة، بينما تتيح الدعوة فرصة مباشرة لنقل المواقف السياسية وتوضيح الرؤى الرسمية للدولة. أما الدبلوماسية الثقافية، فهي أداة لتعزيز سياسة الدولة عبر نشر الثقافة والقيم الوطنية، في حين يسهم التبادل في بناء جسور التواصل. وأخيرًا، يأتي البث الإذاعي الدولي كوسيلة مؤثرة لنقل المعلومات وعكس صورة لسياسة الدولة للعالم والتأثير على الرأي العام الدولي.

ثانياً: التطور التاريخي للدبلوماسية العامة:

لقد شهدت الدبلوماسية تحولات عديدة عبر العصور، فقد انتقلت من كونها تقتصر على العلاقات الرسمية بين الحكومات فقط إلى استخدام الدول لاستراتيجيات للتواصل مع الشعوب الأجنبية، بهدف التأثير على الرأي العام وتعزيز النفوذ. وقد كان هذا التطور مدفوعاً بعدة عوامل أهمها السياسية والاجتماعية والتكنولوجية، ساهمت في إعادة تعريف كيفية ممارسة الدبلوماسية، حيث يمكننا تلخيص أهم التحولات الدبلوماسية كالتالي:

الدبلوماسية

-1

التقليدية:

لقد كانت الدبلوماسية التقليدية أو ما يعرف بنهج الدولة للدولة تقتصر فقط على التواصل بين الحكومات وذلك عبر القنوات الرسمية مثل المراسلات الدبلوماسية والمؤتمرات والتفاوض المباشر بين القادة والسفراء، وقد اعتمدت الدول في العصور الوسطى وبداية العصر الحديث على السفراء الذين يمثلون حكوماتهم في الخارج، حيث كانت وظيفتهم الرئيسية هي نقل الرسائل الرسمية والتفاوض حول الاتفاقيات والمعاهدات، وكان ذلك يتم وفق قواعد تنظم وتحكم العلاقات بين الدول، فمع مرور الزمن تم تطوير أنماط مختلفة من الممارسات الدبلوماسية التي ساهمت في زيادة تعقيد العلاقات الدولية، مما أدى إلى ضرورة التغيير في الطرق التقليدية للدبلوماسية والحاجة إلى اتباع نهج أوسع وأكثر شمولية¹.

وخلال القرن التاسع عشر شهدت الدبلوماسية التقليدية تطوراً مهماً من خلال مؤتمر "فيينا لعام 1815"، الذي أسس القواعد الحديثة لتنظيم العلاقات الدبلوماسية بين الدول، وقد حدد

¹ فراح بوجنون، نفس المرجع السابق، ص 44.

المؤتمر البروتوكولات الرسمية للعمل الدبلوماسي وكيفية ممارسته مما ساهم في تعزيز وضوح التعاملات في العلاقات الدولية وفق قواعد متفق عليها دولياً، وساعد في ترسيخ مفهوم النظام الدولي¹.

2- التحول نحو

الدبلوماسية العامة: الحرب العالمية الأولى والثانية:

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى أدركت الدول المتحاربة ضرورة التأثير على الراي العام الدولي والمحلي، فلبت إلى استهداف الشعوب وذلك من خلال استخدام وسائل الإعلام والدعاية كأدوات رئيسية لحشد التأييد الشعبي والتأثير على تصورات وأفكار المجتمعات حول الحرب، ومن بين أبرز الأمثلة على ذلك، تأسيس الولايات المتحدة عام 1917 لجنة الإعلام (committee on public information)، التي كلفت بمهمة نشر رسائل ترويجية لتعزيز دعم المواطنين الأمريكيين والمجتمع الدولي للسياسات الأمريكية أثناء الحرب².

أما في الحرب العالمية الثانية فقد تم توظيف الإذاعات الدولية وأشهرها كانت "بي بي سي" البريطانية لنشر الدعاية وكسب التأييد الشعبي وقد توسعت الإذاعة إلى نطاق عالمي وكانت بمثابة رابط بين الدول المدرجة في قضية دول الحلفاء، فكانت الإذاعة من أكبر الوسائل التي مارست عبرها هذه الدول دبلوماسيتها، كما أنشأت حكومات بعض الدول مراكز ثقافية لنشر وترسيخ رسائلها بغية التأثير في الراي العام العالمي³.

3- الدبلوماسية العامة

العامة كأداة للصراع الأيديولوجي:

خلال فترة الحرب الباردة، أصبحت الدبلوماسية العامة أداة رئيسية في التنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، حيث سعى كل طرف إلى "كسب العقول والقلوب في العالم" فقد أنشأت الولايات المتحدة عدة مؤسسات إعلامية وثقافية لتعزيز نفوذها، مثل إذاعة "صوت

¹ جمال سند السويدي، معاهدة فيينا 1815... دروس في صنع السلام، مركز الاتحاد للأخبار، 31 أكتوبر 2016، <https://www.aletihad.ae/wejhatarticle/91714/> اطلع عليه يوم 4 مارس 2025، على الساعة 10:45

² فراح بوجنون، نفس المرجع السابق، ص 67 إلى ص 68.

³ بلال منظور، من وثائقهم... تكشف دور هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) في الحروب السرية: إدارة معارك الحلفاء (3)، المرصد المصري، 27 أكتوبر 2019، <https://marsad.ecss.com.eg/11809> اطلع عليه يوم 5 مارس 2025، الساعة 00:38.

أمريكا "وراديو" أوروبا الحرة" بهدف نشر القيم الديمقراطية ومواجهة النفوذ السوفيتي، في المقابل اعتمد الاتحاد السوفيتي على وسائل إعلامية مثل وكالة أنباء "تاس" و"إذاعة موسكو" وأيضاً بدأ باستخدام البعثات الثقافية والتبادل الأكاديمي لنشر أيديولوجيته الشيوعية، فكانت هذه الفترة تشكل تحولا كبيرا في الدبلوماسية العامة حيث أصبحت الدول تدرك أهمية مخاطبة الشعوب أكثر وأكثر والقدرة على التأثير على الدول من خلال نشر الأفكار عبر هذه الوسائل¹.

ظهور

-4

الدبلوماسية العامة الحديثة: ما بعد الحرب الباردة:

بعد انتهاء الحرب الباردة دخل العالم في مرحلة جديدة اتسمت بتحويلات جوهرية في طبيعة العلاقات الدولية وأدوات إدارة النفوذ، حيث بدأت الدول في إعادة بناء وتعريف استراتيجياتها الدبلوماسية بما يتلاءم مع السياق العالمي الجديد الذي تراجعت فيه أهمية المواجهة الصلبة وأصبحت المواجهة بأدوات أكثر نعومة وتأثيرا، ولم تعد الدبلوماسية العامة تقتصر على المنافسة الأيديولوجية بل أصبحت أداة لتعزيز القوة الناعمة وتحسين الصورة الدولية والتأثير في الرأي العام الأجنبي بشكل مستدام، وقد برزت مفاهيم جديدة مثل "العلامة الوطنية" (Nation Branding) التي تركز على بناء صورة ذهنية إيجابية عن الدولة في الخارج من خلال الترويج لمميزاتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، كما ظهر مفهوم "القوة الناعمة" (Soft Power) الذي صاغه جوزيف ناي والذي أصبح مرجع مركزي لفهم طبيعة التأثير غير القسري في السياسة الدولية عبر الثقافة والقيم، وهذا التحول الاستراتيجي في الدبلوماسية العامة يعكس ادراك الدول لأهمية التأثير غير المباشر في تحقيق مصالحها بدلا من الاعتماد فقط على أدوات القوة التقليدية كالقوة العسكرية².

الدبلوماسية

-5

العامة في العصر الرقمي:

¹ منيرة بودردابن، جهود الدبلوماسية العامة الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية وتحسين الصورة ضمن معايير الترتيبات والمصالح الأمنية تجاه العالم العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية/ جامعة باتنة 1، 2018، ص 54.
² جوزيف ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2007، ص 56.

في القرن الحادي والعشرين دخلت الدبلوماسية العامة مرحلة جديدة بفضل التغيرات التكنولوجية المتمثلة في بروز مواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية، فلم تعد الدول تعتمد فقط على الإذاعات والصحف والتلفزيون بل أصبحت تستخدم منصات مثل تويتر وفيسبوك ويوتيوب للتواصل مع الجماهير العالمية حيث أصبحت السفارات والوزارات الخارجية تدير حسابات رسمية على وسائل التواصل الاجتماعي ويتم نشر المعلومات والتفاعل مع المواطنين الأجانب مباشرة¹.

على سبيل المثال اعتمدت وزارة الخارجية الأمريكية على ما يعرف بـ "دبلوماسية تويتر" (Twiplomacy) حيث تستخدم حسابات رسمية لمخاطبة الشعوب والترويج لخططها السياسية حول العالم، وقد برز هذا النوع من الدبلوماسية من خلال دونالد ترامب الذي أعد الأكثر متابعة في العالم من خلال تغريداته التي تشغل الاهتمام الدولي².

يتضح لنا من خلال هذا العرض التاريخي أن الدبلوماسية العامة شهدت تحولات جوهرية، حيث انتقلت من مجرد وسيلة للتواصل بين الحكومات إلى أداة استراتيجية للتأثير على الشعوب الأجنبية، وقد لعبت التطورات في وسائل الإعلام والتكنولوجيا الرقمية دوراً حاسماً في هذا التحول مما جعل الدبلوماسية العامة أحد المكونات الأساسية لتعزيز مكانة الدول على الساحة العالمية وتلميع صورتها وتحسين العلاقات مع الدول الأخرى، إذ لم تعد الدبلوماسية العامة مجرد نشاط فقط بل أصبحت جزءاً لا يتجزأ من السياسة الخارجية للدول.

المطلب الثاني: أدوات الدبلوماسية العامة لتعزيز النفوذ الدولي:

تعد الدبلوماسية العامة الوسيلة الفعالة التي تعتمد عليها الدول لتعزيز نفوذها الدولي، حيث تستند إلى استخدام وسائل غير تقليدية بهدف التأثير على الرأي العام الدولي وتلميع صورة الدولة، وذلك بالاعتماد على عدة أدوات تقوم على استراتيجيات متكاملة لتحقيق هذا الهدف ومن أبرز هذه الأدوات الدبلوماسية الثقافية والدبلوماسية الاقتصادية بالإضافة إلى الرقمية،

¹ خالد بن إبراهيم الرويتع، "الدبلوماسية العامة الرقمية والسياسة الخارجية"، الشرق الأوسط، العدد 12785، 29 نوفمبر 2013.

² حسينة بن رقية، التويلوماسية والسياسة الخارجية الأمريكية...سياسة التغريد، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 5، العدد 2، 1 نوفمبر 2021، ص 224-226.

حيث تساهم كل منها في نشر وتعزيز القيم الوطنية للدولة وتعزيز نفوذها على الساحة الدولية وأيضاً تلميع صورتها، مما يمكنها من التأثير على الراي العام والشعوب الأجنبية وكسب الدعم السياسي والاقتصادي من مختلف الفاعلين الدوليين.

أولاً: الدبلوماسية الثقافية كوسيلة لنشر وتعزيز القيم الوطنية:

تعتبر الدبلوماسية الثقافية أداة محورية في إبراز الهوية الوطنية وتعزيز الصورة الإيجابية للدولة على المستوى العالمي، حيث تعتمد هذه الدبلوماسية على مجموعة متنوعة من الأدوات تشمل التبادل الثقافي والفنون والتعليم التي تساهم في بناء جسور التواصل والتفاهم بين الشعوب، وهذا النوع من الدبلوماسية يعتمد بشكل أساسي على نشر الثقافة والقيم السياسية إضافة إلى تبني سياسات خارجية تحظى بقبول واسع ومشروعية دولية، وفي السياق نفسه أصبحت الدبلوماسية الثقافية أداة استراتيجية في إعادة تشكيل موازين القوى في العالم حيث تعتمد على مبدأ الجاذبية والإقناع بدلاً من الإكراه كون الثقافة تعتبر وسيلة لتعزيز التقارب بين الشعوب¹.

وقد لجأت العديد من الدول إلى الدبلوماسية الثقافية كأداة رئيسية لتعزيز نفوذها على الساحة الدولية، فعلى سبيل المثال قامت فرنسا بتأسيس مؤسسات ثقافية مثل المعهد الفرنسي لتعزيز لغتها والترويج لثقافتها عالمياً ونشر قيمها الوطنية، بحيث يعمل المعهد على نشر اللغة الفرنسية وتعزيز الفهم الثقافي الفرنسي والترويج لكل ما يتعلق بالقيم الوطنية الفرنسية في الخارج².

في المقابل أنشأت الصين معاهد كونفوشيوس لنفس الغرض حيث تقدم هذه المعاهد برامج تعليمية وثقافية تهدف إلى نشر اللغة الصينية والتعريف بتاريخ الصين وتراثها ونشر الصورة اللامعة للجمهورية الصينية³.

ثانياً: الدبلوماسية الاقتصادية والاستثمارات لتعزيز النفوذ:

¹ محمد خافو، كيف تعيد الدبلوماسية الثقافية تشكيل موازين القوى في العالم؟، الجريدة الإلكترونية بناصعة، 27 فيفري 2025، <https://banassa.info/>، اطلع عليه يوم 6 مارس 2025 على الساعة 3:40.

² الدبلوماسية الفرنسية "الثقافة والتعليم والفرونكوفونية"، الوكالات التنفيذية لوزارة أوروبا والشؤون الخارجية، أبريل 2019، <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/> اطلع عليه يوم 6 مارس على الساعة 4:00.

³ نور القاسمي، "كونفوشيوس"... بوابة الانفتاح على الصين، الوطن للأخبار، 26 أكتوبر 2013، <https://alwatannews.net/article/57375/> اطلع عليه يوم 6 مارس على الساعة 4:30.

انه من أحد أبرز الأشكال الجديدة للتفاعل الدبلوماسية الاقتصادية حيث تعتبر هذه الأخيرة أداة استراتيجية لتعزيز النفوذ الدولي وأصبحت تعتمد عليها الدول لتحقيق مصالحها وتعزيز مكانتها العالمية وذلك عبر توظيف الاقتصاد كوسيلة للتأثير في السياسات الدولية، حيث تتمثل هذه الأداة في الاستثمار في رؤوس الأموال ضمن مشاريع عالمية وتقديم المساعدات التنموية للدول النامية وإبرام الاتفاقيات التجارية الدولية بالإضافة إلى انجاز الاستثمارات في مختلف المشاريع مثل البنية التحتية والطاقة والبنوك وغيرها¹. وتشير الدراسات إلى أن التكامل الاقتصادي والتعاون التجاري بين الدول يعزز من فرص بناء تحالفات سياسية قوية ويعمق العلاقات الدبلوماسية على المدى الطويل، فعلى سبيل المثال استثمار الصين بشكل كبير في مشاريع البنية التحتية عبر مبادرة "الحزام والطريق" التي تعتبر المحرك الأساسي للسياسة الصينية داخليًا وللدبلوماسية الصينية خارجيًا يمنحها نفوذًا اقتصاديًا وسياسيًا واسع النطاق واستخدامها لهذه المبادرة كأداة رئيسية لتعزيز نفوذها الاقتصادي والدبلوماسي عبر مشاريع ضخمة واستثمارات استراتيجية في مناطق واسعة تشمل آسيا وإفريقيا وأوروبا يؤدي إلى توسيع نفوذها التجاري والسياسي بشكل كبير وتوطيد علاقاتها بالدول المتعلقة بالمبادرة ليصبح المشروع الاقتصادي عمل دبلوماسي يعمل على تقوية سياسات الدول ببعضها².

ثالثًا: الدبلوماسية الرقمية ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تلميع صورة الدول:

مع التطور التكنولوجي أصبحت الدبلوماسية الرقمية من الأدوات الحديثة التي تعتمد عليها الدول لتعزيز نفوذها حيث توفر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية فرصة غير مسبقة للتفاعل مع الجماهير الأجنبية، فقد أصبحت الدول تستخدم هذه الأدوات لنشر رسائلها السياسية والثقافية المختلفة بشكل مباشر وسريع مما يسمح لها بالتأثير على الرأي العام الدولي بسهولة، وتعد هذه الدبلوماسية وسيلة فعالة

¹ عبد الحميد مشري وعمر سعداوي، توجهات الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية في ظل النموذج الاقتصادي الجديد، دار فكره كوم للنشر والتوزيع، ط1، ص 13.

² عزت شحور، مبادرة الحزام والطريق: رؤية نقدية، مركز الجزيرة للدراسات، 11 ماي 2017، <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/05/170511122804784.html> اطلع عليه يوم 6 مارس 2025 على الساعة

5:03

مبادرة الحزام والطريق: استراتيجية رئيسية للدبلوماسية الاقتصادية الصينية، أطلقت عام 2013، تهدف إلى تعزيز النفوذ الاقتصادي والسياسي للصين على الساحة الدولية.

معاهد كونفشيوس: شبكة من المراكز الثقافية أنشأتها الصين في عام 2004 لتعميم اللغة الصينية ونشر الثقافة الصينية حول العالم.

للتعبير عن المواقف السياسية والتدخل عبرها في حل النزاعات والأزمات الدولية و تعزيز الحوار والتفاعل مع المجتمعات الأجنبية وأيضاً أداة للتصريحات الرسمية لتجنب الاخبار المغلوطة التي قد تؤدي الى تفقم الأوضاع، وخاصة أداة رئيسية لتلميع وحسن ابراز صورة الدولة عالمياً ما يعزز من جاذبيتها، وقد انتهجت العديد من الدول هذه الدبلوماسية خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لنشر رسائلها السياسية والثقافية وأبرز مثال على ذلك ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية عام 2011 حيث استخدمت الجهات المختصة فيها منصة تويتر (اكس حالياً) للمتابعة والتواصل مع الشباب العربي خلال موجة الربيع العربي مما أتاح للحكومة الأمريكية التعرف على تطلعات الجيل الجديد في الشرق الأوسط والتدخل ضمن التفاعل معهم¹.

اذن يتضح لنا مما سبق أن الأدوات المختلفة التي تستخدمها الدول في إطار الدبلوماسية العامة عبارة عن وسائل فعالة لتعزيز حضورها الدولي وترسيخ مكانتها على الساحة العالمية بالإضافة الى تلميع صورتها، فمن خلال التركيز على الدبلوماسية الثقافية والاقتصادية والرقمية تستطيع الدول التأثير في الرأي العام الدولي وكسب دعم المجتمعات الأجنبية وتعزيز علاقاتها مع الدول الأخرى، كما أن تبني استراتيجيات متنوعة في هذا الإطار يساهم في بناء صورة إيجابية للدولة ويعزز من قوتها ونفوذها الدولي خاصة، مما يتيح لها تحقيق أهدافها الاستراتيجية على المدى البعيد.

المبحث الثاني: القوة الناعمة كأداة لتعزيز النفوذ الدبلوماسي

المطلب الأول: مفهوم القوة الناعمة وعلاقتها بالدبلوماسية العامة

تعتبر القوة الناعمة (Soft power) القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الجذب وليس من خلال التعنيف أو الإغراء، فهي تنشأ من جاذبية نموذج ما بمبادئه السياسية أو سياسته التي ينظر إليها على أنها مشروعة، فالدولة التي تتمتع بهذا الصنف من القوة يمكنها تحقيق الأهداف التي تريدها في السياسات العالمية لأن دولا أخرى قد تخلق لديها ارادة

¹ بلال عقل الصنديد، الدبلوماسية الرقمية: أداة العصر الحديث لتشكيل العلاقات الدولية، الجريدة، 5 مارس 2025، <https://www.aljarida.com/article/91713> اطلع عليه يوم 7 مارس 2025 على الساعة 2:35

الإتباع، وبهذا المعنى تكون القوة الناعمة قائمة أساسا على القدرة على تشكيل رغبات واهتمامات الآخرين بطريقة تجعلهم ينجذبون إليها¹. إن هذا المصطلح وإن كانت أدواته قد استخدمت قديما تحت مسميات عديدة كالدبلوماسية والحوار الفكري والإقناع والتفاوض... الخ إلا أن أول من استخدم لفظ القوة الناعمة (Soft power) هو جوزيف ناي (Joseph S Nye)، حيث حظي المصطلح بانتشار واسع بين الكتاب والمفكرين داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها، وقد صاغه في كتابه " وثبة نحو القيادة Bound " " to lead " الذي أصدر عام 1990 ثم عاود استخدامه في كتابه " مفارقة القوة الأمريكية " "The paradox of american power" عام 2002، ثم في كتابه الذي أصدره في عام 2004، " القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية " ².

لقد قدم جوزيف ناي تعريفا أصيلا سنة 1990 للقوة الناعمة فهي في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة وذلك استنادا إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدلا من الاعتماد على الإكراه أو التهديد، فهذه الجاذبية حسب جوزيف ناي يمكن نشرها بطرق عدة مثل الثقافة الشعبية والدبلوماسية العامة فتتصدر بالتالي القوة الناعمة لأي دولة من الدول الكبرى الفاعلة في ثلاث عناصر أساسية:

- الثقافة العامة
- ومدى جاذبيتها للآخرين
- القيم السياسية
- ومدى جدية الالتزام بها سواء في الداخل أو الخارج سلما أو حربا
- السياسة

الخارجية المنتهجة ودرجة مشروعيتها وقبولها من طرف دول العالم وشعوبه³. من ناحية ثانية يعتبر جوزيف ناي أن القوة الناعمة ليست شبيهة بالتأثير فقط حيث أن التأثير قد يركز على الأدوات الصلبة والمرنة معا بما فيها التهديدات والرشاوي بينما تكون

¹ زهير بوعامة، أمن القارة الأوروبية في السياسة الخارجية الأمريكية بعد نهاية الحرب الباردة، دار الوسام العربي، 2011، ص 44.

² فراح بوجنون، نفس المرجع السابق، ص 41.

³ فراح بوجنون، نفس المرجع السابق، ص 42 الى 43.

القوة الناعمة أكثر من مجرد الإقناع أو القدرة على استمالة الناس بالحجة ولو أن ذلك جزء منها بل هي أيضا القدرة على الجذب والجذب كثير ما يؤدي إلى الإذعان¹.

إن القوة الناعمة تعتمد على الجاذبية والإقناع بدلا من الإكراه أو فرض السيطرة أو شراء الولاءات، حيث يعتمد نجاحها على مدى تأثيرها في عقول الآخرين وإقناعهم برسائلها فقد يكون أسلوب الدعاية جذابا بالنسبة للجهة التي تروج لنفسها لكنه لن يكون فعالا ما لم ينجح في استقطاب الجمهور المستهدف وقد أثبتت التجربة أن الحملات الإعلامية القوية لا يمكنها الترويج لسياسات ضعيفة أو غير مقبولة إذ لا يمكن للدعاية وحدها تعويض النقص في جوهر السياسات الفعلية، فهنا نستطيع القول أن القوة الناعمة تتجلى في مدى قدرة الدولة على تشكيل صورة إيجابية عنها في الخارج مما يزيد من جاذبيتها وتأثيرها الدولي وتعتمد هذه القوة على الرسائل التي تبثها الدول وعلى كيفية نقل هذه الرسائل وتلقيها حيث تختلف تفسيراتها وتأثيراتها حسب السياقات السياسية والاجتماعية لكل مجتمع ولهذا فإن القوة الناعمة ليست ثابتة بل تتغير حسب الزمان والمكان².

في هذا السياق يرى جوزيف ناي أن الدول تعتمد في بناء قوتها الناعمة على عدة مصادر رئيسية أبرزها:

- المصادر الدبلوماسية: مثل السفارات والقنصليات التي تلعب دورا مهما في نشر صورة إيجابية عن الدولة وتعزيز علاقاتها الخارجية
- المصادر الاقتصادية: من خلال التبادل التجاري، والاستثمارات، واتفاقيات الشراكة التي تساهم في توثيق العلاقات بين الدول وزيادة التأثير الاقتصادي
- المصادر الثقافية والتعليمية: مثل برامج التبادل الطلابي، والمراكز الثقافية، والندوات، والمؤتمرات، التي تساعد في نشر القيم والثقافة الوطنية وتعزيز النفوذ الثقافي عالميا³.

¹ جوزيف ناي، نفس المرجع السابق، ص 26.

² جوزيف ناي، نفس المرجع السابق، ص 63.

³ جوزيف ناي، "الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة"، حوليات الأكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية والاجتماعية، العدد 616، مارس 2008، ص

يتضح لنا مما سبق أن القوة الناعمة تقوم على الجاذبية والإقناع بدلا من فرض السيطرة بالقوة أو الضغوط المباشرة مما يسمح للدول بالتأثير في الآخرين بطريقة سلسة وغير قسرية ويتطلب نجاحها قدرا عاليا من المصدقية والشرعية، حيث ينبغي أن تتماشى القيم الثقافية والسياسات الخارجية للدولة مع المبادئ العالمية المتعارف عليها، لأن أي تعارض بين الخطاب والممارسة قد يضر بصورتها الدولية ويقلل من فعاليتها في التأثير على العقول. إذ ترتبط القوة الناعمة ارتباطا وثيقا بالدبلوماسية العامة، التي تعد وسيلتها الرئيسية للوصول إلى الشعوب والتأثير في الرأي العام العالمي، فالدبلوماسية العامة تسهم في نشر صورة إيجابية عن الدولة وتعزيز حضورها الدولي من خلال أدوات مثل الإعلام، والتعليم، والتبادل الثقافي، والفنون، إضافة إلى الأنشطة الدبلوماسية كالمؤتمرات الدولية والمبادرات الإنسانية والتعاون الأكاديمي. وبذلك، فإن القوة الناعمة، حين توظف عبر الدبلوماسية العامة بفعالية تصبح أداة أساسية لتعزيز مكانة الدولة وزيادة نفوذها السياسي والدبلوماسي وبناء علاقات إيجابية مع المجتمع الدولي، مما يمكنها من تحقيق أهدافها الاستراتيجية بطريقة فعالة ومستدامة.

المطلب الثاني: توظيف الدول للقوة الناعمة في تعزيز نفوذها الدولي

القوة الناعمة تعتبر إحدى الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الدول لتعزيز نفوذها الدولي وتحقيق أهدافها الاستراتيجية دون الحاجة إلى استخدام القوة الصلبة، فهي تقوم على القدرة على التأثير غير المباشر من خلال الجاذبية والإقناع مستندة إلى عناصر ثقافية وإعلامية ودبلوماسية تسهم في تشكيل صورة إيجابية للدولة على المستوى العالمي، حيث تتمثل أهمية القوة الناعمة في قدرتها على تغيير تصورات الآخرين وكسب تعاطفهم مما يسهل بناء علاقات دولية قوية للدولة وتحقيق المصالح الوطنية وتعزيز من نفوذها ويسهم في تلميع صورتها وترسيخ حضورها الدولي.

أولا: الثقافة كوسيلة لتعزيز النفوذ الدولي:

التعليمي، كذلك تسهم المؤسسات الأمريكية مثل المجلس الأمريكي للتعليم الدولي (American Councils for International Education) ومراكز التعليم الأمريكية المنتشرة حول العالم في تعزيز القوة الناعمة الأمريكية من خلال تقديم فرص تعليمية وتبادل ثقافي مما يجعل الولايات المتحدة وجهة أكاديمية وثقافية مؤثرة على مستوى العالم¹.

ثانياً: الإعلام كوسيلة لتعزيز النفوذ الدولي:

يعتبر الإعلام من أقوى أدوات القوة الناعمة التي تعتمد عليها الدول لتعزيز نفوذها الدولي والتأثير في الرأي العام العالمي، فمن خلال المحتوى الإعلامي الموجه تستطيع الدول تشكيل تصورات الجمهور الدولي بشأن سياساتها، ثقافتها، وقيمها، مما يساعدها في كسب التعاطف والتأييد لقضاياها المختلفة، بحيث تتنوع استراتيجيات الإعلام في هذا السياق وتشمل القنوات الإخبارية العالمية بالإضافة إلى صناعة السينما والإنتاج التلفزيوني وأيضاً وسائل التواصل الاجتماعي حيث تسهم جميعها في توجيه الخطاب الإعلامي وتشكيل صورة الدولة عالمياً².

القنوات الإخبارية العالمية:

تعتبر القنوات الإخبارية العالمية أداة رئيسية لنشر رؤية الدولة حول القضايا الدولية والتأثير على الرأي العام العالمي فعلى سبيل المثال تلعب قناة سي إن إن (CNN) الأمريكية دوراً محورياً في نشر الأخبار والترويج للنموذج الأمريكي في مختلف أنحاء العالم، حيث تقدم هذه القناة محتوى إخباري وتحليلات سياسية تظهر وجهة النظر الأمريكية تجاه القضايا الدولية مما يعزز من النفوذ الثقافي والسياسي للولايات المتحدة عالمياً، بالإضافة إلى هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي (BBC) التي تبث محتواها بلغات متعددة لتصل إلى جمهور عالمي واسع وللتأثير في كافة بقاع العالم مما يسهم في تعزيز النفوذ البريطاني في المجالات الإعلامية والثقافية³.

¹ رضا كشان، دور الدبلوماسية الثقافية في تعزيز الهيمنة الأمريكية، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، المجلد 3، العدد 2، مارس 2021، ص 42-25.

² سفران بن سفر المقاطي، الاتصال والإعلام الدولي وصناعة القوة الناعمة للدول، الجزيرة، 25 أبريل 2024، <https://www.al-jazeera.com/news/2024/04/25/20240425/ar6.htm> اطلع عليه يوم 8 مارس 2025 على الساعة 3:40

³ منيرة بودرداين، نفس المرجع السابق، ص 47.

لذلك تعد القنوات الإخبارية وسيلة فعالة لتشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو الموضوعات والقضايا المختلفة حيث تختلف كل قناة إخبارية عن الأخرى في طريقة تقديم الحدث والتعليق عليه وتفسير أسباب وقوعه، حسب السياسة العامة والشخصية الخاصة لكل قناة.

صناعة السينما والإنتاج التلفزيوني:

تعتبر صناعة السينما والإنتاج التلفزيوني من أكثر الوسائل تأثيراً في نشر الثقافة والقيم الوطنية وتعزيز الصورة الإيجابية للدولة، بالأفلام والمسلسلات ليست مجرد أدوات ترفيهية فقط بل هي وسيلة فعالة للترويج للقيم السياسية والاجتماعية للدولة وتعزيز نفوذها، على سبيل المثال تعد "هوليوود" أداة رئيسية في نشر الثقافة الأمريكية عالمياً حيث تقدم الأفلام الأمريكية صورة مثالية عن المجتمع الأمريكي وتروج لقيم مثل الديمقراطية الحرة وريادة الأعمال والتطور، وتعتبر هوليوود رمزا هاماً للقوة الناعمة الأمريكية حيث تصدر الأفلام والبرامج التلفزيونية التي تؤثر على ثقافات العالم وتشكل صورة نمطية عن نمط الحياة الأمريكي في أذهان المشاهدين حول العالم¹.

فاستخدام السينما كأداة للقوة الناعمة تعزيزاً للنفوذ السياسي والثقافي للدولة من خلال الأفلام يمكنها من التأثير على الرأي العام وتشكيل وجهة نظر الجماهير حول قضايا معينة خاصة المكتسحة للعالم، كما تساهم السينما في تعزيز التبادل الثقافي بين الدول وبناء الصورة الجذابة للدولة.

وسائل التواصل الاجتماعي:

إن وسائل التواصل الاجتماعي اليوم أصبحت من أكثر الأدوات فعالية في الترويج لصورة الدول وتلميعها وتعزيز حضورها على المستوى الدولي حيث أصبحت تعتمد الحكومات على منصات مثل X (تويتر)، فيسبوك وإنستغرام ويوتيوب لنشر الأخبار والتفاعل مع الجماهير العالمية والترويج لمواقفها السياسية والثقافية عبرها، حيث يستخدم التفاعل المباشر مع الجماهير لتوضيح وجهة نظر الدول حول القضايا الدولية والتواصل مع

¹ حواراً حواماني، "القوة الناعمة...": هوليوود في خدمة السياق السياسي، بيروت- ضفة ثالثة، العربي الجديد، 29 نوفمبر 2022، <https://diffah.alaraby.co.uk/diffah/books/2022/11/29/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9> اطلع عليه يوم

وهويتها بشكل يلائم الدول الأخرى وبالتالي فإن الجمع بين الثقافة الإعلام والصورة الإيجابية في إطار القوة الناعمة يتيح للدول تحقيق أهدافها الاستراتيجية وتعزيز نفوذها دولياً.

المبحث الثالث: السمة الوطنية كآلية لتعزيز النفوذ الدبلوماسي للدولة

المطلب الأول: مفهوم السمة الوطنية وأهدافها

السمة (Brand): هي حسب التعريف الكلاسيكي للجمعية الأمريكية للتسويق (1960) " اسم، مفهوم، إشارة، رمز، شكل، أو جميعها معا تطلق على منتج أو خدمة لبائع أو شركة بهدف منحها هوية تميزها عن المنتجات أو الخدمات النظيرة والمنافسة¹.

إن مفهوم السمة الوطنية أو توسيم الأمة لا يزال مفهوماً حديثاً في الأبحاث والدراسات المتخصصة، وحسب "سايمون أنهولت" الملقب بأب مفهوم السمة الوطنية ظهر المفهوم في التسعينيات من القرن الماضي وبينما مهد الأكاديميون والممارسون الطريق لنشوء نظرية وممارسة الدبلوماسية العامة التي كانت توصف بأنها أسلوب أمريكي بامتياز فيعد مفهوم السمة الوطنية أوروبي الجذور ويرتبط بشكل أساسي بالبريطانيين "سايمون أنهولت" و"ولي أولينز" حيث يعتبران من أقوى دعاة هذا المفهوم حيث ساعدا بتعزيز ممارسته وتطبيقه. حيث تعتبر سمة الأمة أو السمة الوطنية التطبيق العملي لبناء صورة ذهنية معينة عن بلد معين وإيصالها وتعزيزها للدول وشعوب العالم حيث هذا التطبيق يستخدم عدة أدوات أهمها الدبلوماسية العامة والإعلام والعلاقات العامة والسياحة والتجارة والتسويق والمبادرات الإنسانية وكل هذا عبر جعل الهوية الوطنية قوية ومفيدة للآخرين وقابلة للنقل إلى كافة الشعوب، وقد عبر "سايمون أنهولت" عن السمة الوطنية أنها عملية تكوين مفهوم أو رمز أو صورة خاصة لبلد ما وتحويلها إلى مجموعة من الرسائل السمعية البصرية والعلاقات لتقديمها لشعوب العالم عبر الوسائل والتقنيات الاتصالية، أما في القرن الحالي أصبح مفهوم "السمة الوطنية" متلازم مع مفهوم العولمة، حيث أصبحت عملية السمة الوطنية أسلوب هام في تعزيز نفوذ الدولة وتمكينها من منافسة دول أخرى في الأسواق

¹ نواف التميمي، الدبلوماسية العامة وتكوين السمة الوطنية، الدار العربية للعلوم ناشرون، مركز الجزيرة للدراسات، ط 1، 2012، ص 12

العالمية، فبناء السمة الوطنية بواسطة القوة الناعمة أصبح أداة قوية وجد فعالة ومكون أساسي من مكونات القوة في النظام العالمي¹.

عامة ما تسعى الدول لتكوين السمة الوطنية لعدة غايات أبرزها إعادة تشكيل الهويات الوطنية أو تعزيز القدرات التنافسية للبلاد أو تحسين وتلميع صورة الدولة وتعزيز نفوذها دبلوماسياً.

ولتكوين السمة الوطنية مجموعة من الأهداف أهمها:

- تزويد الدولة بمجموعة من الاستراتيجيات بما يتناسب مع أهدافها
- دمج كل ما هو سياسي وثقافي واجتماعي في إطار التخطيط الأمثل لمستقبل الدولة
- تشجيع السياحة باتجاه الدولة من خلال الاستغلال الأمثل لثروات الدولة والترويج لها
- تغيير الصورة النمطية الذهنية السلبية للدولة
- تعزيز التأثير السياسي الخارجي من خلال ابراز نظام حكم الدولة بالطريقة الأمثل².

وبهذا يتبين لنا ان السمة الوطنية هي عملية استراتيجية تعتمد على لبناء صورة ذهنية مميزة عنها وتعزيز نفوذها على المستوى الدولي وترسيخ هويتها وإبراز مقوماتها الثقافية والاقتصادية والسياسية بأسلوب يجعلها أكثر جاذبية وتأثيراً في العالم، وهذا عبر توظيفها للقوة الناعمة من خلال مجموعة من الأدوات كالدبلوماسية العامة والإعلام والعلاقات العامة والسياحة والتجارة، ما يساهم في تحسين مكانتها الدولية وتغيير الصور النمطية السلبية وتعزيز نفوذها الدبلوماسي الدولي.

¹ نواف التميمي، نفس المرجع السابق، ص 13.

² نواف التميمي، نفس المرجع السابق، ص 57.

المطلب الثاني: السمة الوطنية كوسيلة لإبراز وتعزيز نفوذ الدولة

تسعى الدول إلى تكوين وتوظيف سماتها الوطنية كوسيلة لتعزيز نفوذها الدولي وإبرازها على الساحة العالمية حيث يعد بناء صورة وطنية قوية ومدروسة من أبرز الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الحكومات لتحقيق أهدافها سواء كانت سياسية اقتصادية أو ثقافية ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأدوات التي تسهم في إيصال الرسائل المطلوبة وتلميع الصورة الذهنية للدولة لدى الشعوب الأجنبية فمع التطورات الحاصلة في العصر الحديث أصبحت الرياضة والفعاليات الدولية من أبرز هذه الأدوات التي تعتمد عليها الدول لتلميع صورتها وإبراز سماتها الوطنية، حيث توفر هذه الفعاليات منصات عالمية للترويج للهوية الوطنية وتعزيز التأثير الدبلوماسي وإظهار قدرات الدولة التنظيمية والتقنية مما ينعكس إيجاباً على سمعتها ومكانتها في النظام الدولي.

أولاً: الرياضة كوسيلة للسمة الوطنية لتعزيز النفوذ:

لا شك أن الرياضة أصبحت وسيلة لتحقيق السياسة الخارجية للدول ومن أقوى الأدوات التي تعتمد عليها لتعزيز سماتها الوطنية وتلميع صورتها على المستوى الدولي، حيث أصبحت الرياضة اليوم أكثر من مجرد منافسة بل تحولت إلى أداة دبلوماسية فعالة تستخدمها الدول لتعزيز نفوذها وبناء سمعة إيجابية عالمية إذ أن الدول التي تستثمر في الرياضة سواء من خلال استضافة البطولات الكبرى أو تحقيق إنجازات رياضية بارزة تستطيع توظيف هذه النجاحات في تعزيز سماتها الوطنية من خلال إبراز قدراتها التنظيمية والتكنولوجية والبنية التحتية المتقدمة لديها¹.

وتلعب استضافة الفعاليات الرياضية الكبرى دوراً أساسياً في إبراز السمة الوطنية للدول وتعزيز مكانتها الدولية، حيث تعد هذه الفعاليات منصات عالمية تسلط الضوء على ثقافة الدولة وهويتها وإنجازاتها على سبيل المثال نجحت دولة قطر في استثمار الرياضة كأداة دبلوماسية من خلال استضافة كأس العالم 2022 الذي كان أحد أكثر الأحداث الرياضية متابعة في التاريخ حيث أتاح هذا الحدث الفرصة لقطر لإبراز تقدمها الاقتصادي وقدرتها

¹ غانم بن مبارك الهاجري، "الدبلوماسية الرياضية"... نهج رائد لدولة الإمارات لترسيخ حضورها على الساحة الرياضية العالمية وأداة فعالة لتعزيز العلاقات الدولية، البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 26 جوان 2024، <https://u.ae/ar-AE/participate/blogs/blog?id=1163> اطلع عليه يوم 9 مارس 2025 على الساعة 2:14

الفائقة على التنظيم إضافة إلى تسليط الضوء على ثقافتها وتراثها أمام ملايين المشاهدين حول العالم ولم تقتصر الاستراتيجية القطرية على استضافة البطولة فقط، بل امتدت إلى الاستثمار في الأندية الرياضية العالمية مثل امتلاكها لنادي باريس سان جيرمان وهو ما عزز من حضورها الرياضي والدبلوماسي على الساحة العالمية¹.

ثانياً: الفعاليات الدولية كوسيلة للسمة الوطنية لتعزيز النفوذ:

تعد استضافة الفعاليات الدولية من أكثر الأدوات فاعلية في تعزيز السمة الوطنية للدول حيث تتيح لها فرصة الترويج لهويتها الوطنية وإبراز إمكانياتها وقدراتها وثرواتها الاقتصادية والثقافية والتنظيمية أمام المجتمع الدولي حيث تشمل هذه الفعاليات المعارض العالمية والقمة السياسية والمؤتمرات الاقتصادية بالإضافة إلى الأحداث الثقافية، حيث تلعب دور فعال في تعزيز صورة الدولة كوجهة للابتكار والانفتاح والتعاون الدولي مما يسهم في تشكيل صورة إيجابية لها عالمياً وتعزيز مكانتها الدبلوماسية.

فمثلاً كما حدث مع استضافة الإمارات العربية المتحدة لإكسبو 2020 دبي الذي جذب أكثر من 24 مليون زائر وعرض إمكانيات الإمارات في مجالات الابتكار الاستدامة والتكنولوجيا مما عزز من مكانتها كمركز عالمي رائد كذلك تساهم استضافة الفعاليات الدولية في تعزيز العلاقات الدولية والتأثير الدبلوماسي من خلال توفير منصة للحوار والتعاون حيث استضافت الإمارات خلال إكسبو 2020 أكثر من 192 دولة وهذا ما ساهم في توطيد شراكاتها الاستراتيجية وإبراز صورتها كدولة متسامحة ومتعددة الثقافات².

بالإضافة إلى ذلك تعتبر الفعاليات الكبرى وسيلة فعالة لجذب السياحة والترويج للدولة عالمياً فقد ساهم إكسبو 2020 في تعزيز قطاع السياحة الإماراتي من خلال تعريف ملايين الزوار بمعالمها السياحية البارزة مثل برج خليفة ومتحف المستقبل مما أدى إلى زيادة التدفق السياحي بعد الحدث بشكل كبير وبذلك تمثل استضافة الفعاليات الدولية أداة استراتيجية لترويج السمة الوطنية وتعزيز النفوذ العالمي للدولة وهو ما نجحت فيه

¹ كمال حميدو، الاعلام والرياضة أداتين لبناء السمة الوطنية والتسويق لها: الاستراتيجية القطرية نموذجاً، سياسات عربية، 9 جوان 2022،

<https://siyasarabiya.dohainstitute.org/ar/issue057/Documents/Siyassat57-2022-Hamidou.pdf> اطلع عليه يوم 9

مارس 2025 على الساعة 3:46

² محمد خلفان الصوافي، كيف يعزز "إكسبو دبي" القوة الناعمة للإمارات؟، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 5 أكتوبر 2021،

<https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/6699/%D9%85%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%A8-> اطلع عليه يوم 9

مارس على الساعة 20:25

الإمارات بتميز مما جعلها نموذج عالمي في توظيف الفعاليات الكبرى لخدمة أهدافها التنموية والدبلوماسية¹.

خلاصة الفصل:

يبرز هذا الفصل أهمية الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة والسمة الوطنية كأدوات فعالة في تعزيز نفوذ الدول على الساحة الدولية فقد أصبح من الواضح أن التأثير الدولي لم يعد يعتمد

¹ عيد السلام العيثان، تأثير اكسيو السحري على اقتصاد الدول من دبي الى الرياض، صحيفة المدينة 29 نوفمبر 2023، <https://www.al-madina.com/article/864434/%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AF%D9%89/> اطلع عليه يوم 9 مارس 2025 على الساعة

فقط على القوة العسكرية او الصلبة بل بات يركز بشكل كبير على الأدوات الدبلوماسية الحديثة التي تعزز الصورة الإيجابية للدولة وتلمع صورتها. فأصبحت تشكل الدبلوماسية العامة وسيلة حيوية لتعزيز العلاقات الدولية، حيث تتيح للدول فرصة التواصل المباشر مع الشعوب الأجنبية مما يسهم في تحسين صورتها وترسيخ قيمها وثقافتها، أما القوة الناعمة فتبرز كأداة رئيسية لتعزيز التأثير الدولي من خلال الاعتماد على الجاذبية الثقافية القيم السياسية والسياسات العامة وتستغل الدول هذه القوة لتعزيز حضورها وخلق روابط إيجابية مع الشعوب الأخرى بحيث أن الجمع بين القوة الناعمة والدبلوماسية العامة يتيح للدول بناء سمعة قوية وتحقيق أهداف استراتيجية بوسائل حديثة. في السياق نفسه تأتي السمعة الوطنية كأحد العوامل الأساسية في تشكيل صورة الدولة وتعزيز نفوذها الدبلوماسي حيث تعمل الدول على بناء هوية وطنية واضحة جذابة للعالم لتلميع صورتها وجذب الاهتمام الدولي والتأثير فيه لتحقيق المصالح الخاصة بها. فبذلك يتضح أن توظيف هذه الأدوات بشكل استراتيجي يتيح للدول ليس فقط لتلميع صورتها الدولية بل أيضا تعزيز قوتها الدبلوماسية، الاقتصادية، والثقافية، مما يمنحها نفوذا أكبر في العلاقات الدولية.

الفصل الثاني

التوجهات الجديدة في الدبلوماسية
الاماراتية ودورها في تعزيز النفوذ
الدولي

الفصل الثاني: التوجهات الجديدة في الدبلوماسية الإماراتية ودورها في تعزيز النفوذ الدولي

المبحث الأول: تطور الدبلوماسية الإماراتية من الكلاسيكية الى الحداثة

المطلب الأول: الدبلوماسية الإماراتية التقليدية وتوجهاتها قبل التحولات الحديثة

المطلب الثاني: التوجهات الحديثة في الدبلوماسية الإماراتية

المبحث الثاني: أدوات الدبلوماسية الإماراتية لتلميع صورتها وتعزيز نفوذها

المطلب الأول: الجهود الإعلامية في ترسيخ السمة الوطنية الإماراتية

المطلب الثاني: تنظيم الامارات للفعاليات الدولية كأداة لتعزيز النفوذ الدبلوماسي

المبحث الثالث: الدور الحدتي للدبلوماسية الإماراتية

المطلب الأول: الاستراتيجيات الدبلوماسية لتنظيم المعارضات والفعاليات العالمية

تمهيد:

في هذا الفصل سنسلط الضوء على التوجهات الحديثة في الدبلوماسية الإماراتية ودورها في تعزيز مكانتها على الساحة الدولية حيث سيتم تناول مسار تطور الدبلوماسية الإماراتية وانتقالها من نهجها التقليدي إلى تبني مقاربات دبلوماسية حديثة أكثر ديناميكية وشمولية ما جعل منها نموذج متطور في الممارسة الدبلوماسية المعاصرة

سنتناول أيضا الأدوات التي اعتمدها الإمارات لتعزيز نفوذها الدولي وتثبيت سمعتها الوطنية حيث لعبت الجهود الاعلامية دور أساسي في صياغة صورتها كدولة ذات تأثير دولي كبير بالإضافة الى تركيز الامارات الكبير على تنظيم واستضافة الفعاليات الدولية كوسيلة استراتيجية لتعزيز حضورها الدبلوماسي وزيادة انخراطها في القضايا العالمية الذي ساهم في رفع مستواها على الساحة الدولية فتركيز الامارات على الدور الحثي لدبلوماسيتها وتبنيها لنهج يرتكز على تنظيم واستضافة الأحداث الكبرى مكنها من تعزيز علاقاتها الدولية والترويج لنموذجها التنموي وإبراز دورها كلاعب محوري في القضايا الإقليمية والعالمية ما جعلها وجهة رئيسية لاستضافة الفعاليات ذات التأثير الاستراتيجي على المستوى الدولي وبالتالي تعزيز نفوذها الدولي.

المبحث الأول: تطور الدبلوماسية الإماراتية من الكلاسيكية الى الحداثة

المطلب الأول: الدبلوماسية الإماراتية التقليدية وتوجهاتها قبل التحولات الحديثة

أولاً: سمات السياسة الخارجية الإماراتية التقليدية:

منذ تأسيسها في ديسمبر 1971 على يد "الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان" تبنت دولة الإمارات العربية المتحدة سياسة خارجية قائمة على العروبة، الاحترام المتبادل، وتعزيز الاستقرار، والوسطية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى حيث أن هذه المبادئ هي التي شكلت الركيزة الأساسية للدبلوماسية الإماراتية التقليدية، وقد اعتمدت الدولة في هذه المرحلة على نهج التعاون الثنائي والإقليمي، حيث اذ أولت اهتمام خاص بتعزيز علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية إلى جانب انخراطها في المنظمات الإقليمية والدولية لتعزيز الأمن والتنمية المستدامة. وقد حرصت دولة الإمارات على ترسيخ مكانتها كعضو فاعل في المجتمع الدولي عبر اتباع دبلوماسية قائمة على التوازن والمرونة، بما يراعي أولوياتها الوطنية وتحدياتها الاقتصادية والسياسية، وهذا الأمر الذي ساعدها على بناء سمعتها كدولة مسؤولة وذات مصداقية دبلوماسياً¹.

ثانياً: التوجهات الإقليمية للدبلوماسية الإماراتية التقليدية:

شكلت التوجهات الإقليمية للدبلوماسية الإماراتية التقليدية جزءاً أساسياً من سياستها الخارجية، حيث أولت اهتماماً خاصاً بتعزيز العلاقات الخليجية والعربية والانخراط في الدبلوماسية الإسلامية بالإضافة إلى التعامل مع القضايا الحدودية.

1- العلاقات الخليجية:

لقد ركزت الإمارات العربية المتحدة في نهجها الدبلوماسي التقليدي على تعزيز العلاقات مع دول الخليج بغية ترسيخ دورها كعضو فاعل في المنطقة وذلك عن طريق:

¹ سمية نصر، دولة الامارات: من صيد اللؤلؤ إلى قوة إقليمية، بي بي سي نيوز عربي، 2 ديسمبر 2021، <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-59476252> اطلع عليه يوم 14 مارس 2025 على الساعة 2:05.

دور محوري في تأسيس مجلس التعاون الخليجي (1981): لعبت الإمارات دورا بارزا في تأسيس مجلس التعاون الخليجي عام 1981 ليكون إطارا لتعزيز التعاون الاقتصادي والأمني بين دول الخليج (الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين، قطر، وعمان) خاصة في مواجهة التحديات الإقليمية، فخلال القمة الأولى في أبوظبي أكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على أهمية التضامن الخليجي في تحقيق الاستقرار الإقليمي والتصدي للتحديات الخارجية مركزا على ضرورة تعزيز التعاون في المجالات الدفاعية والاقتصادية، ومنذ ذلك الحين ساهمت الإمارات في دعم المجلس من خلال تعزيز التكامل الاقتصادي والمشاركة في المبادرات الأمنية مثل درع الجزيرة والعمل على توحيد الرؤى الخليجية لمواجهة التحديات المشتركة¹.

التعاون الأمني والاقتصادي: ركزت الإمارات على تعزيز التعاون الأمني والاقتصادي بين دول الخليج حيث دعمت إنشاء قوات درع الجزيرة وساهمت في حماية أمن الممرات المائية خلال الحرب العراقية-الإيرانية (1980.1988) كما وقفت إلى جانب الكويت خلال أزمة الغزو العراقي (1990) عبر تقديم دعم عسكري والمشاركة في جهود إعادة الإعمار².

العلاقات الثنائية مع دول الخليج: لقد حافظت الإمارات على علاقات وثيقة واستراتيجية مع العديد من دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، بحيث قام البلدان بتنسيق مواقفهما في العديد من القضايا الإقليمية والدولية كما كان لهما دور بارز في تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج عبر التعاون المشترك في المبادرات الأمنية والمشاركة في الجهود الدبلوماسية لحل الأزمات الإقليمية والدولية بالإضافة إلى مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار حيث تم إطلاق مشاريع مشتركة لتعزيز التكامل الاقتصادي بين البلدين³.

¹ Salem, Ola , 1981: The dawn of the GCC, The National, November 22nd , 2011, look at March 14th 2025; at 1.10 Am : <https://www.thenationalnews.com/1.417681>

² Shaheen, Kareem, Defensive shield for the Gulf created in 1982, The national, March 16th 2011, look at March 14th 2025; on 1.55 Am: <https://www.thenationalnews.com/uae/defensive-shield-for-the-gulf-created-in-1982-1.418896>

³ Smith, Matt, The benefits of the Saudi-UAE joint initiatives, Wamda, February 11th , 2019, look at March 14th 2025; on 2.35 Am <https://www.wamda.com/2019/02/saudi-uae-joint-initiatives>

2- العلاقات العربية:

أولت الإمارات اهتمام كبير بالقضايا العربية حيث شكلت القضية الفلسطينية محور رئيسي في سياستها الخارجية حيث دعمت الجهود الدبلوماسية العربية لإيجاد حلول عادلة للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي وساندت المبادرات الإقليمية تعزيزاً لتضامنها لا سيما من خلال مشاركتها في جامعة الدول العربية، إضافة إلى تقديمها المساعدات الإنسانية للدول العربية التي واجهت أزمات ونزاعات كدعمها للبنان بعد الحروب ومساعدتها لبعض الدول المتضررة من الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة وكل هذا أبرز صورتها كدولة تدعم الأمن والاستقرار¹، لكن رغم كل هذا إلا أن هذه الدولة شاركت في العديد من الصراعات الإقليمية انطلاقاً من نظرتها لأهمية التدخل من أجل الأمن القومي العربي كتدخلها في ليبيا واليمن وحتى السودان (اتخذت الحكومة السودانية في مايو الماضي قراراً يقضي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة الإمارات) الذي اعتبره الكثيرون نوعاً من التوسع في النفوذ وتحقيق المصالح.

3- الانخراط في الدبلوماسية الإسلامية: من أبرز انخراطات الإمارات العربية المتحدة في الدبلوماسية الإسلامية نصرتها للقضايا والمصالح الإسلامية وانضمامها المبكر إلى منظمة التعاون الإسلامي وإسهاماتها في القمم الإسلامية لتدعيم الروابط الأخوية بين الدول الإسلامية وتعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينها إضافة إلى تقديمها الدعم المالي والإنساني للعديد من الدول الإسلامية الفقيرة والمتضررة من النزاعات والكوارث الطبيعية بهدف تضامنها مع الدول الإسلامية وإبرازها كدولة مساندة للدول الإسلامية التي تواجه التحديات².

4- التعامل مع القضايا الحدودية: واجهت دولة الإمارات تحدي كبير في نزاعها مع إيران حول الجزر الثلاث (طنب الكبرى، طناب الصغرى، وأبو موسى) التي تتمتع بأهمية استراتيجية وذلك لموقعها المهم ومنذ احتلال إيران لهذه الجزر في 1971 قامت الإمارات باتخاذ نهج دبلوماسي قائم على الحلول السلمية حيث دعت إلى الحوار واللجوء إلى التحكيم

¹ علاء محمد محيسن العلاء، السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة 1990-2008، مذكرة ماجستير في العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية/ جامعة مؤتة، 2009، ص 48.

² علاء محمد محيسن العلاء، نفس المرجع السابق، ص 54.

الدولي لحل النزاع وحتى رغم استمرار الخلاف وكل الطرق السلمية المنتهجة باءت بالفشل حافظت الإمارات على موقفها الثابت دون اللجوء الى استخدام القوة العسكرية واعتمدت فقط على جهودها الدبلوماسية لحشد الدعم العربي والدولي لقضيتها مؤكدة على ضرورة احترام السيادة الوطنية وحل النزاعات وفق القوانين الدولية¹.

ثالثاً: التوجهات الدولية للدبلوماسية الإماراتية التقليدية:

كذلك شكلت التوجهات الدولية للدبلوماسية الإماراتية جزء من نهج سياستها الخارجية وذلك بتبنيها لسياسة الحياد الإيجابي وعدم الانحياز لأي طرف إضافة الى اندماجها وانضمامها لمجموعة من المنظمات الدولية وأيضا تركيزها على توطيد علاقاتها بالدول الكبرى والتعاون معها وكل هذا لتحقيق مصالح الدولة بأفضل الطرق.

1- سياسة الحياد وعدم الانحياز: اتبعت دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيسها الحياد الإيجابي وعدم الانحياز في النزاعات سواء اقليمياً او دولياً وخاصة خلال فترة الحرب الباردة لم تنضم وتؤيد أي من المعسكرين آنذاك سواء المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية أو المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي ورغم ذلك ركزت على إقامة علاقات متوازنة مع مختلف القوى العالمية بما يخدم ويحقق مصالحها الوطنية ويعزز استقرارها خاصة لكونها كانت دولة حديثة التأسيس كما لعبت دور بارز في دعم المبادرات الدولية الهادفة إلى حل النزاعات بالطرق السلمية وساهمت أيضا في جهود الأمم المتحدة لتعزيز السلام والتنمية على المستوى الدولي².

2- المشاركة في المنظمات الدولية: في إطار سعي دولة الامارات العربية المتحدة لتعزيز اندماجها في النظام العالمي وتطوير سياساتها الخارجية عملت على الانضمام إلى العديد من المنظمات الدولية فقد أصبحت عضو في الأمم المتحدة عام 1971 الذي مكنها من لعب دور فعال في دعم السلام والتنمية العالمية كما ساهمت أيضا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال برامج إنسانية ومبادرات دولية³، وأيضا سعت الدولة الى الدخول في المجال

¹ علاء محمد محيسن العلايا، نفس المرجع السابق، ص 43.

² علي نجات، ديناميات السياسة الخارجية الإماراتية تجاه الصراعات الإقليمية، أوراق بحثية منتدى الشرق، سبتمبر 2022، ص 10.

³ 50 عاما من الشراكة الاستراتيجية: الأمم المتحدة والإمارات العربية المتحدة معاً من أجل مستقبل أفضل، الأمم المتحدة الإمارات العربية المتحدة، سبتمبر 2022، <https://unitedarabemirates.un.org/ar/175475-50> ، 15 مارس 2025 ، ساعة 2.30.

التجاري الدولي وذلك عن طريق انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية (WTO) عام 1995 مما أتاح لها فرصة المشاركة في صياغة السياسات التجارية الدولية وتعزيز مكانتها كمركز تجاري عالمي¹، فدخلت الإمارات العربية المتحدة في منظمات واتحادات دولية كان جهد أساسي في بداية بروزها على الصعيد الدولي.

3- تعزيز العلاقات مع القوى الكبرى: لقد حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة على تعزيز علاقاتها مع القوى الكبرى رغم التزامها بسياسة عدم الانحياز، مما ساهم في ترسيخ مكانتها كشريك اقتصادي واستراتيجي على المستوى الدولي فمثلا عملت الإمارات على تطوير علاقات قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ بدايات 1972 حيث شملت هذه العلاقات التعاون في مجالات الدفاع والامن ومكافحة الإرهاب خاصة بالإضافة الى الاقتصاد والاستثمارات المتبادلة²، كما عمل الشيخ زايد سلطان آل نهيان منذ ثمانينيات القرن الماضي على تعزيز علاقة الإمارات مع القوى الآسيوية والعمل على الشراكات معها كالصين التي أصبحت أكبر شريك تجاري للدولة التي عملت معها على تطوير الاستراتيجيات التي تشمل الاقتصاد والاستثمارات³.

يتبين لنا ان دولة الإمارات العربية المتحدة سارت على نهج منظم في توجهاتها الدولية خلال ممارستها لدبلوماسية التقليدية وذلك باتباعها لسياسة الحياد الإيجابي منذ تأسيسها مما مكنها من الحفاظ على علاقات متوازنة مع مختلف القوى العالمية والتعاون متعدد الأطراف، فمن خلال هذه الاستراتيجية تمكنت من بناء علاقات قوية مع الدول الكبرى كالولايات المتحدة والصين ومن جانب اخر عملت على الانضمام للمنظمات العالمية كنوع من الممارسة الدبلوماسية لتحقيق مصالحها خاصة كونها دولة حديثة آنذاك.

رابعاً: أدوات الدبلوماسية الإماراتية التقليدية:

¹ الإمارات /منظمة التجارة العالمية/ مندوب، وكالة أنباء الإمارات العربية المتحدة، 16 يونيو 2001 4:00 ص، <https://www.wam.ae/ar/article/hsyky2yx->، 15 مارس 2025، ساعة 2.52.

² أمن دولي - أهمية العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، 25 سبتمبر 2024، <https://www.europarabct.com/%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A->، اطلع عليه يوم 16 مارس 2025، الساعة 00.29.

³ Bilateral Relationship, United Arab Emirates, Ministry of foreign affairs, look at March 16th 2025; on 1.48 Am. <https://www.mofa.gov.ae/en/Missions/Beijing/UAE-Relationships/Bilateral-Relationship>

كانت أول قرارات الإمارات العربية المتحدة فور تأسيسها عام 1971 هو توثيق صداقتها وتعاونها مع جميع الدول والشعوب وفقاً لميثاق الأمم المتحدة فقد حرصت على توسيع دائرة علاقاتها مع العالم الخارجي حيث عملت على رفع عدد السفارات لديها إلى 73 سفارة من أصل 3 سفارات كانت موجودة وقت التأسيس مع إقامتها للعديد من القنصليات وخمسة مكاتب لبرامج إقليمية ودولية ومنظمات¹، إضافة إلى تأكيد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على السير على دبلوماسية هادئة مبنية على الحكمة لمعالجة مختلف القضايا بين الدولة الإماراتية وغيرها من الدول حيث تعاملها مع قضية احتلال إيران على جزرها الثلاث خير دليل على ذلك فقد كان تعاملها مع القضية قائم على الهدوء والحوار وكافة الطرق السلمية وبذلك عادت الجزر الثلاث لسيادة دولة الإمارات العربية تماشياً مع مبادئ الاحترام المتبادل بين الدول².

يعتبر الاقتصاد أحد أهم أدوات الدبلوماسية والسياسة الخارجية التقليدية لدولة الإمارات العربية المتحدة وذلك كون المقدرات الاقتصادية من أهم مصادر نشوء قوة الدولة خاصة في بدايات تأسيسها، فدولة الإمارات دولة نفطية ويشكل النفط إحدى الأعمدة الاقتصادية لها فهي عاشر أضخم دولة منتجة للنفط وسادس أضخم دولة مصدرة له في العالم فقد عملت الدولة على توظيف ثروتها النفطية في بناء دولتها الحديثة واستخدامه كأداة من أدوات دبلوماسيتها وذلك من خلال الاستثمار في عدة دول عبر صناديق الثروة السيادية مثل جهاز أبوظبي للاستثمار من جهة، ومن جهة أخرى جعله وسيلة لكسب الأصدقاء عن طريق ممارسة نوع من الدبلوماسية الإنسانية حيث من هذه الثروة النفطية قدمت العديد من المساعدات التنموية الكبيرة للدول النامية على شكل منح وإعانات وقروض تنموية غير مقيدة وكل هذه المساعدات تقوم عليها مجموعة من المؤسسات والهيئات والجمعيات والصناديق كمؤسسة زايد للأعمال الخيرية وصدوق أبوظبي للتنمية ومن خلال هذه الثروة النفطية لم تقتصر الدولة الإماراتية على تقديم المساعدات الإنسانية في المجالات الاقتصادية والتنموية فقط بل

¹ علاء محمد محيسن العلياء، نفس المرجع السابق، ص56.

² أحمد علي السخني، الشيخ زايد فلسفة حكم وانبعاث أمة، دار مكتبة الرائد العلمية، الأردن، ط1، 1998، ص 91.

عملت على تقديم مساعدات ذات أهداف سياسية حيث قدمت مساعدة لدول المواجهة العربية (مصر، سوريا، الأردن) لدعم جهودها العسكرية والسياسية أمام العدو الصهيوني¹.

فبهذا يتبين لنا أن الامارات العربية المتحدة اعتمدت في دبلوماسيتها التقليدية على جملة من الأدوات تمثلت في توسيع دائرة علاقاتها مع العالم الخارجي وكسب صداقة مختلف الدول والتعاون معها إضافة الى سلك نهج دبلوماسي هادئ وقائم على الحوار والاحترام لمعالجة قضاياها مع مختلف دول العالم، وأيضا اعتمادها على فائضها المالي من النفط في ممارسة نوع من الدبلوماسية الاقتصادية والإنسانية التي تمثلت في مساعدات لمختلف الدول وكل هذا قصد تعزيز مكانتها وتحقيق المصالح.

المطلب الثاني: التوجهات الحديثة في الدبلوماسية الإماراتية

شهدت الدبلوماسية الإماراتية في العقود الأخيرة تحولات استراتيجية تهدف إلى تعزيز مكانة الدولة على الساحة الدولية. فمع التغيرات المتسارعة في النظام العالمي قامت الامارات بتبني نهج أكثر ديناميكية وانفتاحا على العالم مركزة على الانخراط الفعال في التعاون والقضايا الدولية والتوجه نحو القوة الناعمة وغيرها، بحيث تعكس هذه التوجهات الجديدة رؤية الإمارات الطموحة لتعزيز دورها كفاعل مؤثر في السياسة العالمية وترسيخ صورتها وتلميعها على الساحة الدولية.

أولاً: التحول نحو الدبلوماسية الفاعلة والانخراط الدولي:

خلافاً لسياساتها السابقة التي كانت تميل إلى الحياد وعدم الانحياز شهدت السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة تحولا استراتيجيا نحو دبلوماسية أكثر نشاطا وفاعلية حيث انتقلت من التركيز على العلاقات الثنائية التقليدية إلى نهج أكثر انخراطا في الشؤون الإقليمية والدولية ما عزز دورها كفاعل رئيسي في تحقيق الاستقرار العالمي والمساهمة في صياغة القرارات الدولية.

¹ علاء محمد محيسن العلايا، نفس المرجع السابق، ص58.

وفي هذا السياق، بدأت الإمارات في البروز كوسيط نشط في العديد من القضايا الإقليمية فقد لعبت دور كبير في دعم الحلول السلمية وأبرزها رأسها المصالحة الخليجية التي توجت بـ "اتفاق العلا" عام 2021¹، غير ان هذه الصورة لا يمكن فصلها عن حقيقة ان الامارات كانت من بين الدول التي شاركت في فرض حصار على دولة قطر عام 2017، فبينما تؤكد الامارات على دعمها للاستقرار الخليجي يكشف لنا تذبذب أدوارها عن توظيف سياستها الخارجية بما يخدم مصالحها أحيانا، والسعي الى البروز في مشاكل دولية وصياغة قرارات عالمية.

ثانيا: التوجه نحو التوسع الاقتصادي العالمي:

يعتبر التوجه نحو التوسع الاقتصادي الدولي بمثابة توجه رئيسي في الدبلوماسية الإماراتية الحديثة حيث أصبحت الدبلوماسية الاقتصادية إحدى الركائز الأساسية لسياستها الخارجية مما مكنها من تعزيز مكانتها كقوة تجارية عالمية وشريك رئيسي في النظام الاقتصادي الدولي، في هذا الإطار عززت الإمارات علاقاتها مع الصين التي تعد اليوم أكبر شريك تجاري لها واكبر بلد تربطها معه الاستثمارات الاقتصادية الضخمة خاصة في الأعوام الأخيرة حيث شوهد ارتفاع حجم التجارة الثنائية بين الصين والإمارات بنسبة 28% لتتجاوز 64 مليار دولار خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام 2022 ويمثل هذا التعاون امتداد لرؤية الإمارات في تنويع شراكاتها الاقتصادية والاستراتيجية حيث تعمل كمحور رئيسي لنقل المنتجات الصينية إلى أسواق الشرق الأوسط وإفريقيا إضافة الى تعزيز التعاون في مجالات عدة كالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة وغيرها². وفي سياق هذا التوجه، انضمت الإمارات إلى مبادرة الحزام وطريق الحرير الصيني التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ، بحيث تعتبر الإمارات نقطة مهمة وحاسمة في إنجاح

¹ Cafiero, Giorgio , Where does Gulf reconciliation leave the UAE?, The New Arab, January 13th 2021, look at March 18th 2025; at 12.33 Am, <https://www.newarab.com/analysis/where-does-gulf-reconciliation-leave-uae>

² Abdulkader, Binsal, China-UAE bilateral trade rises 28% to exceed \$64 bn during 1st 8 months of 2022: Chinese Envoy, Emirates News Agency-WAM, November 3rd 2022 6:50 PM, look at March 18th 2025; at 1:58 Am, <https://www.wam.ae/en/details/1395303098069>

المبادرة بفضل موقعها الاستراتيجي وكل هذا يعكس رغبتها في توسيع نطاق تجارتها دوليا وتعزيز دورها كمركز اقتصادي عالمي يربط بين آسيا وإفريقيا وأوروبا¹.

ثالثا: الاستثمار في التكنولوجيا

تعد التكنولوجيا أحد أهم التوجهات في الدبلوماسية الإماراتية الحديثة حيث تعمل الإمارات على تعزيز مكانتها العالمية من خلال الاستثمار في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة فالتركيز على التكنولوجيا يأتي كجزء من استراتيجية تعزيز الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة للدولة مما يعزز دورها كمركز عالمي للتكنولوجيا والابتكار، ففي هذا السياق ركزت الإمارات على البروز دوليا من خلال الاستثمار في الذكاء الاصطناعي وجعله أداة رئيسية لتعزيز مكانتها الدولية حيث في عام 2017 أطلقت استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي التي تهدف إلى تحقيق أهداف مئوية الإمارات 2071 من خلال تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات الحكومية والدبلوماسية الارتقاء بالأداء الحكومي عبره، إضافة إلى الاستثمارات الضخمة، والتعاونات الدولية ضمن التكنولوجيات الحديثة بما في ذلك 33 مليار درهم (نحو 9 مليارات دولار) في الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2024 مع خطط لرفع الاستثمارات إلى 50 مليار دولار بحلول عام 2025، وأيضا دعمها للشركات الناشئة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بما في ذلك منصات مثل "مسرعات دبي المستقبل" التي تهدف إلى تشجيع الابتكار المحلي وجذب الشركات العالمية². فكل هذا يعكس التكنولوجيا كدور رئيسي في الدبلوماسية الإماراتية الحديثة فكل هذه الجهود في إطار التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي تساهم في إبراز الإمارات العربية المتحدة كدولة مواكبة للحدثة مما يعزز مكانتها كمركز دولي للتكنولوجيا والابتكار.

رابعا: التوجه نحو القوة الناعمة:

¹ Badreldin, Mostafa , UAE emerges as key player in global development, strengthens role in China's Belt and Road Initiative, Emirates News Agency-WAM, September 10th , 2024 at 9:13 AM, look at March 18th 2025; on 2:27 Am, <https://www.wam.ae/en/article/1440s8f-uae-emerges-key-player-global-development>

² إيهاب خليفة، فرص الإمارات في سياق الذكاء الاصطناعي، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 30 سبتمبر، 2024، اطلع عليه يوم 18 مارس 2025 على الساعة 3.07 صباحا، -<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/9698/%D9%82%D9%88%D8%A9>

تعتبر القوة الناعمة أحد أهم توجهات الدبلوماسية الإماراتية الحديثة حيث تعمل الإمارات على تعزيز مكانتها العالمية وإبراز الصورة الحضارية لها ولإرثها وهويتها وثقافتها المميزة من خلال التأثير الثقافي والثقافة الإنسانية، وبذلك أطلقت الإمارات استراتيجية القوة الناعمة في عام 2017 بهدف تعزيز التأثير الإقليمي والعالمي من خلال برامج وسياسات ذات استراتيجيات تشمل جميع مقومات الدولة الاقتصادية والثقافية والفنية والسياحية والإنسانية والاجتماعية، وتتضمن هذه الاستراتيجية تعزيز موقع الإمارات كبوابة للمنطقة العربية ومخزونها الثقافي وكعاصمة الوطن العربي للثقافة والفن والإعلام والسياحة والعلم كذلك تطوير هوية موحدة للدولة في كافة المجالات الإنسانية والاقتصادية والسياحية والإعلامية وكل هذا يسير في إطار نهج دبلوماسي حديث يتمثل في الدبلوماسية الإنسانية دبلوماسية الشخصيات والتمثيل الدولي والدبلوماسية الشعبية والدبلوماسية العلمية والأكاديمية وأيضاً الدبلوماسية الثقافية والإعلامية¹.

فقد كانت استضافة الإمارات للفعاليات الدولية وإبرازها للدور الإنساني الذي تقوم به عبر المساعدات الإنسانية وكذلك عرض ثقافة الدولة واستثماراتها الفكرية والاقتصادية من الاستراتيجيات التي استندت عليها في البروز في الساحة الدولية بشكل فعال والتطبيق الأحسن لآليات القوة الناعمة في تثبيت وترسيخ وتلميع صورتها عالمياً².

يتضح لنا مما سبق أن هذه التوجهات الجديدة للدولة الإماراتية تعكس سعيها لإعادة تشكيل صورتها الدولية وتلميعها وتعزيز مكانتها كقوة دبلوماسية فاعلة، حيث إن هذا التحول جاء كرد فعل على الانتقادات التي التصقت بها بسبب أدوارها السلبية في العديد من النزاعات مثل تدخلها في ليبيا وسوريا واليمن ومحاولة زعزعة استقرارها، إضافة إلى مشاركتها في الحصار على قطر عام 2017 وهي أدوار أضرت بصورتها كفاعل إقليمي مسؤول. لذلك لجأت دولة الإمارات إلى دبلوماسية أكثر حداثة قائمة على تعزيز التعاون الدولي والاعتماد

¹ استراتيجية القوة الناعمة لدولة الإمارات، البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 24 نوفمبر 2022، اطلع عليه يوم

18.03.2025 على الساعة 4:20 صباحاً، [https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-](https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/strategies-plans-and-visions/strategies-plans-and-visions-untill-2021/the-uae-soft-power-strategy)

[awards/strategies-plans-and-visions/strategies-plans-and-visions-untill-2021/the-uae-soft-power-strategy](https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/strategies-plans-and-visions/strategies-plans-and-visions-untill-2021/the-uae-soft-power-strategy)

² محمد الحماسي، محمد خلفان الصوافي: الإمارات تعطي أولوية قصوى لمصادر القوة الناعمة وآلياتها، العرب، 17/02/2022، اطلع عليه

يوم 18.03.2025 على الساعة 4:02 صباحاً، <https://www.alarab.co.uk/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF->

على القوة الناعمة والتموضع كمركز اقتصادي وتكنولوجي عالمي لتلميع صورتها دولياً وتقديم نفسها كدولة مثالية للعيش والاستثمار والانفتاح.

المبحث الثاني: أدوات الدبلوماسية الإماراتية لتلميع صورتها وتعزيز نفوذها المطلب الأول: الجهود الإعلامية في ترسيخ السمعة الوطنية الإماراتية

تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى ترسيخ سمعتها الوطنية عن طريق تعزيز سمعتها الدولية وهويتها الوطنية من خلال تبني استراتيجيات فعالة في مجالات عدة أهمها الإعلام الذي لعب دور مهم، وكبير في إبراز السمعة الوطنية الإماراتية وتعزيز مكانتها كدولة حديثة وتلميع صورتها للعالم، فمن خلال تطوير منظومة إعلامية قوية وتحقيق نجاحات في القطاع استطاعت الإمارات بناء سمعتها الوطنية وتلميعها وإبرازها للعالم وتعزيز نفوذها دبلوماسياً.

وقد أدركت الدولة الإماراتية أن الإعلام يمثل أحد أهم أدوات القوة الناعمة التي تعزز من مكانتها إقليمياً ودولياً حيث سعت منذ أعوام إلى بناء منظومة إعلامية متكاملة تعزز هويتها الوطنية وتساهم في نشر رؤيتها العالمية حيث أصبحت دبي مركزاً إعلامياً رائداً في العالم العربي ما جعلها تنال لقب عاصمة الإعلام العربي لعامي 2020 و2021 وقد ساهمت عدة مبادرات ومشاريع في هذا التميز أبرزها تأسيس مدينة دبي للإعلام عام 2000 التي تحتضن أكثر من 4000 شركة إعلامية مما عزز دور الإمارات في صياغة المشهد الإعلامي العربي والدولي بالإضافة إلى مؤسسة دبي للإعلام التي نشئت عام 2003 وتضم قنوات وصحف وإذاعات تروج لصورة الإمارات عالمياً كما أطلقت الدولة فعاليات بارزة مثل منتدى الإعلام العربي (2001) كمنصة للحوار الإعلامي وجائزة الإعلام العربي (2021) التي تكرم الإبداع الإعلامي إضافة إلى ذلك تأسيسها نادي دبي للصحافة (1999) لدعم الصحفيين وقمة رواد التواصل الاجتماعي (2015) لتعزيز الإعلام الرقمي، إلى جانب هذه المشاريع ركزت الإمارات على تطوير الإعلام الرقمي وأطلقت الهوية الإعلامية الوطنية (2019) لتعزيز صورتها عالمياً كما دعمت الإعلام الشبابي عبر المنتدى الإعلامي للشباب (2023) لإعداد جيل جديد من الإعلاميين بفضل هذه الجهود، فمن خلال

كل هذه المبادرات والاستثمارات استطاعت الدولة الإماراتية توظيف الاعلام كقوة ناعمة واطهارها كمحور اعلامي عالمي و ابراز ريادتها كدولة حديثة مما ساهم في تعزيز نفوذها وتلميع صورتها دوليا¹.

إضافة الى ذلك لقد أولت دولة الإمارات العربية المتحدة اهتمام كبير لترسيخ سمتها الوطنية عبر جهود إعلامية متعددة الجوانب، ففي نوفمبر 2019 أطلقت دولة الإمارات مهمة وطنية لتصميم الهوية الإعلامية للدولة بهدف تسليط الضوء على مقوماتها وترسيخ صورتها الإيجابية عالميا وتوسعي هذه المبادرة إلى التعريف بالخصائص والمزايا الاقتصادية والثقافية والإنسانية والتاريخية والحضارية للإمارات العربية المتحدة ونقل قصة نجاحها كدولة لا تعرف المستحيل²، زيادة الى ذلك سعي الامارات الى استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام حيث عملت الدولة على دمج التقنيات الحديثة في قطاع الإعلام لتعزيز الكفاءة والابتكار وذلك لرؤيتها أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة غير مسبوقة لتطوير الإعلام فقد أطلقت دراسات ترصد تأثير الذكاء الاصطناعي في القطاع الإعلامي مع التركيز على أخلاقيات استخدامه وأهمية تحقيق توازن بين الابتكار التقني وحماية الحقوق³، كذلك إدراك الجهات الحكومية الإماراتية أهمية التواجد الفعال على منصات التواصل الاجتماعي تعزيزا للتواصل مع الجمهور خاصة بعد اظهار الدراسات لوجود علاقة إيجابية جدا بين تفاعل الجمهور واستخدام الحكومة والسياسيون لمواقع التواصل خاصة عند الالتزام بالشفافية في مخاطبة الجمهور في مختلف القضايا ونقل الاخبار وإبراز صورة الدولة الحقيقية للجمهور⁴.

فهذا الاستخدام عكس حقيقة الإنجازات والاعمال والجهود الترويجية التي تقوم بها الحكومة الإماراتية وكيفية جعلها للجمهور عنصر فعال في اتخاذ القرارات عبر الحوار معه

¹ محمد نبيل أبو طه، إعلام دبي... من الانطلاقة المحلية إلى الريادة العربية، وكالة أنباء الامارات-وام-، 24 سبتمبر 2023 8:15 م، اطلع عليه يوم 19.03.2025 على الساعة 5:13 ص، <https://www.wam.ae/ar/article/3uixfi>

² الهوية الإعلامية الوطنية لدولة الإمارات، الموقع الرسمي للهوية الإعلامية الوطنية، اطلع عليه يوم 19.03.2025 على الساعة 6:05 ص، <https://www.nationbrand.ae/ar/about>

³ محمد العلي، دراسة إماراتية ترصد تأثير الذكاء الاصطناعي في القطاع الإعلامي، العرب، 29/11/2024، اطلع عليه يوم 19.03.2025 على الساعة 6:21 ص، <https://www.alarab.co.uk/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9>

⁴ سماح محمد محمدي، استخدام الحكومة الالكترونية لوسائل التواصل الاجتماعي، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، الجزء 3، أكتوبر 2020، ص 1289.

واطلاعهم على كافة القرارات المتخذة في البلاد ما جعل منها دولة ذات سياسة منفتحة على مواطنيها وداعمة للحوار الجمهوري عبر هذه المنصات ما عمل على ترسيخ وتلميع صورتها وإبراز سميتها الوطنية على أنها حكومة إلكترونية متطورة ومنفتحة. لكن هذا التوجه لدولة الإمارات لم يكن صدفة بل كان كرد فعل على ما واجهته في السنوات الأخيرة من انتقادات كبيرة في الإعلام الدولي خاصة فيما يتعلق بتدخلاتها في الشؤون الداخلية لدول عديدة التي باتت ملفتة للانتباه وتورطها في الإزمات والنزاعات المسلحة، ما دفع الدولة الإماراتية إلى اعتماد استراتيجية إعلامية هدفها تحسين وتلميع صورتها التي باتت سيئة في نظر دول العالم عبر التسويق والترويج لإنجازاتها وإظهار نفسها في الساحة الدولية كدولة منفتحة متسامحة باستخدام الإعلام الرقمي والتأثير في الرأي العام المحلي والدولي.

المطلب الثاني: تنظيم الإمارات للفعاليات الدولية كأداة لتعزيز النفوذ الدبلوماسي

أولاً: الإمارات العربية المتحدة كمركز عالمي للفعاليات الكبرى:

لقد أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة وجهة رئيسية لاستضافة الفعاليات والمؤتمرات والتعارضات الدولية وهذا ما زاد من تعزيز نفوذها دبلوماسياً وإبراز مكانتها كدولة ذات تأثير عالمي فمن خلال هذا النوع من الاستضافات تمكنت الإمارات من توفير منصة تجمع قادة وصناع قرار من مختلف أنحاء العالم الذي مكنها من المساهمة في صياغة الحوارات حول مختلف القضايا العالمية، وقد أصبحت الدولة الإماراتية مركز فعال للفعاليات الدولية نتيجة لعدة عوامل استراتيجية أهمها:

البنية التحتية المتطورة: لعبت البنية التحتية دور أساسي في إبراز الدولة الإماراتية كمركز عالمي لاستضافة الفعاليات الدولية وجذب الاستثمارات حيث تمتلك الإمارات مجموعة من أكثر المرافق تطوراً وحدثاً في العالم وخطوط لوجستية من مطارات وموانئ ما أعطى لها فرصاً لاستضافة أحداث عالمية بمعايير ذات جودة وكفاءة، وتمتلك الدولة الإماراتية مطارات دولية جد متطورة ومبنية على تصاميم ذكية أبرزها مطار دبي الدولي الذي يعد أكثر المطارات ازدحاماً في العالم لتوفيره لمعظم الرحلات لأنحاء العالم ولكثرة

السياح على مدار العام إضافة إلى مطار أبوظبي الدولي وامتلاك الدولة أيضاً لسلسلة من الفنادق الفاخرة ومرافق الضيافة الجذابة التي توفر كافة احتياجات الوفود السياسية والمستثمرين في الإمارات، إضافة إلى امتلاكها لأحدث مراكز المؤتمرات والمعارض بأحدث التقنيات والذكاء الاصطناعي وأبرزها مركز دبي التجاري العالمي ومركز أبوظبي الوطني للمعارض (ADNEC) بحيث يقوم المركزان بالاستضافة سنوياً للتعاضات العالمية الكبرى خاصة التكنولوجية والسياسية وغيرها من المرافق الأخرى ذات التركيبة الاستراتيجية، فهذه البنية التحتية المتكاملة التي تمتلكها الإمارات جعلت منها الوجهة المثالية والبارزة لاستضافة الفعاليات الكبرى على المستويين الإقليمي والدولي¹.

الاستراتيجية الجغرافية: يعتبر الموقع الجغرافي لدولة الإمارات العربية المتحدة استراتيجي جداً لتحقيق أهدافها ولإستضافة أحداث دولية فهي تقع في منطقة الشرق الأوسط بالتحديد في شرق شبه الجزيرة العربية فهذا الموقع مثالي للفعاليات العالمية كونه نقطة التقاء بين قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا وهو أحد أهم العوامل التي سهلت تشجيع الإستضافة للأحداث في الإمارات فموقعها بين الشرق والغرب جعلها تربط بين الأسواق العالمية مما يتيح للمشاركين من مختلف أنحاء العالم الوصول إليها بسهولة وكذلك قرب الدولة من مضيق هرمز الذي يمثل أكثر الممرات المائية أهمية في العالم وتعزيزاً للحركة التجارية العالمية لدولة الإمارات، فكل هذه العوامل الجغرافية هي ميزة فعالة لإستضافة الأحداث الكبرى فيها².

الاستقرار السياسي والأمني: يعتبر الاستقرار السياسي والأمني الذي تتمتع به دولة الإمارات رغم تموقعها في منطقة تعاني من الاضطراب والتوتر عامل قوي في إستضافة الفعاليات الدولية حيث هذا الاستقرار الذي تعيشه الدولة نتيجة تمسكها بمقوماتها وامتلاكها لجهاز أمني متميز ومحترف ويعمل وفق أرقى المعايير العالمية عزز من ثقة الدول والمنظمات والشركات العالمية في اختيار الإمارات العربية كموقع للاستثمار والمشاريع

¹ البنية التحتية عامل قوي يرجح كفة الإمارات لاستضافة المعارض العالمي، جريدة البيان، 24 نوفمبر 2013، <https://www.albayan.ae/amp/supplements/expo2020/2013-11-24-1.2006016>، اطلع عليه يوم 20.03.2025 على الساعة 1:30

² ضياء محمود الدردساوي، مقومات الجغرافيا السياسية لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الثامن، العدد الثامن والسبعون، 2 أبريل 2025، ص 498.

واستضافة الاحداث الدولية ومكنها أيضا من تحقيق قفزات تنموية بارزة في السنوات الأخيرة، فالبيئة التي يعمها الاستقرار والامن هي اكثر محيط يشجع على الاستثمار والابتكار والبروز عالميا كمركز مثالي للفعاليات العالمية¹.

نستطيع القول ان كل هذه العوامل الاستراتيجية هي من جعلت من الامارات وجهة مثالية لاستضافة الفعاليات والاحداث الكبرى بشكل محترف من كافة الجوانب وجاذب للاستقطاب ما عزز من دورها كمركز عالمي للفعاليات وتنظيمها.

ثانيا: دور استضافة المؤتمرات والفعاليات في تعزيز العلاقات الدولية:

تحول دولة الإمارات العربية المتحدة لمركز عالمي لاستضافة الاحداث والفعاليات الدولية ساهم في تعزيز علاقاتها الدبلوماسية مع مختلف الدول فمن خلال هذه الفعاليات تمكنت الإمارات من تعزيز نفوذها دوليا وتوسيع شبكة علاقاتها وإيجاد مكانة لنفسها وسط الساحة الدولية كفاعل عالمي رئيسي في كل القضايا الدولية إضافة الى عدة أدوار رئيسية تمثلت في:

تعزيز الحوار والتعاون الدولي: تعد الفعاليات والمؤتمرات والاحداث الدولية منصة لإبراز الخبرة وتبادل الأفكار بين الخبراء والمنظمات والشركات الدولية في مجالات مختلفة أي تعزيز الحوار والمشاركة والتعاون الدولي وقد ساهمت الامارات في تعزيز الحوار بين الدول وتعاونها مع بعض عدة مرات ابرزها مشاركتها في المؤتمر الدبلوماسي الدولي بجنيف لتعزيز في مجالات الملكية الفكرية وأنظمة منح براءات الاختراع، فبروز الدولة الإماراتية في هذا المؤتمر او غيره من الفعاليات ناتج عن بنائها لصورة الدولة المثالية الداعمة لكافة المجالات عبر استضافتها للفعاليات².

ترويج الثقافة والقيم الإماراتية: أتاحت للدولة الإماراتية فرص لعرض ونشر قيمها ما يسهل على الدول التعرف على ثقافتها والاقتداء بها وبمبادئها القائمة على الأخوة الإنسانية

¹ محمد الشرياني، مقومات الأمن والاستقرار في دولة الإمارات، العرب، 06/04/2014، اطلع عليه يوم 20.03.2025 على الساعة 3:12 ص،

<https://alarab.co.uk/%D9%85%D9%82%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA->

² "الإمارات" تشارك في المؤتمر الدبلوماسي الدولي بجنيف لتعزيز التعاون في مجالات الملكية الفكرية وأنظمة منح براءات الاختراع، الموقع الرسمي لوزارة الاقتصاد الإمارات العربية المتحدة، 29 ماي 2024، اطلع عليه يوم 20.03.2025 على الساعة 4:53 ص،

<https://www.moec.gov.ae/-/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA->

والتعاطف والاحترام المتبادل وتعزيز ثقافة الحوار وترسيخ قيم التفاهم والتعايش المشترك بين مختلف الثقافات والمجتمعات فاستضافة الفعاليات الدولية مكنت الإمارات من تسليط الضوء على ابراز تنوعها الثقافي لشعوب العالم ونشره وجعلها دولة ذات صيت عالمي¹.

تعزيز القوة الناعمة: تبرز الفعاليات الدولية مدى إمكانية الدولة الاماراتية لاستقبال الوفود الرسمية والمنظمات الدولية مما يعزز من مكانتها كدولة محورية في العلاقات الدولية كما أن استضافة المؤتمرات والمعارض الدولية تساهم في تعزيز التواصل الثقافي والاقتصادي مع مختلف دول العالم أي هذه الاحداث الدولية أصبحت وسيلة ناجعة لممارسة الدبلوماسية الثقافية والاقتصادية و ابراز الإمارات كجسر للتواصل بين الثقافات والحضارات ومحطة استراتيجية للعمل الاقتصادي، فهذا التوجه الاستراتيجي يعكس رؤية القيادة الإماراتية في تعزيز حضور الدولة على الساحة الدولية من خلال أدوات القوة الناعمة².

المبحث الثالث: الدور الحداثي للدبلوماسية الإماراتية

المطلب الأول: الاستراتيجيات الدبلوماسية لتنظيم التعارضات والفعاليات العالمية

لقد اعتمدت دولة الامارات العربية المتحدة نهج استراتيجي متكامل في استضافة وتنظيم الاحداث والفعاليات الدولية الكبرى ما جعلها عبارة عن مركز عالمي لهم، حيث ان هذه النتيجة جاءت اثر الاعتماد على استراتيجيات مدروسة ساهمت في تمكينها من استضافة مثل هذا النوع من الاحداث وتوسيع نطاقها بكفاءة واحترافية، ومن ابرزها سعي الحكومة الاماراتية من خلال اطلاق العديد من المبادرات كروية دبي السياحية 2020³، ورؤية أبوظبي الاقتصادية 2030 الى تعزيز دور قطاع الفعاليات الدولية كأحد المحركات الاقتصادية للإمارات واحد اهم الأدوات التي تلمع صورتها دوليا وذلك بتمويل الهيئات

¹ التنوع الثقافي في الإمارات: كيف تساهم الإمارات في نشر الثقافة العالمية؟، الوصال، 30 نوفمبر 2024، <https://w-sal.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%88%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9> اطلع عليه يوم

20.03.2025 على الساعة 10:30

² محمد الحماصي، مرجع سابق.

³ رؤية دبي السياحية 2020، البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة، 24 نوفمبر 2022، <https://u.ae/ar-AE/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/strategies-plans-and-visions/strategies-plans-and-visions-until-2021/dubai-tourism-strategy-2020?utm> اطلع عليه يوم 27 ماي 2025 على الساعة 11:35.

المتخصصة في تنظيم الفعاليات وكذلك بتوفير الدعم اللوجيستي والمالي وتوفير مكاتب متخصصة لتنظيم وسن القواعد الخاصة بتسيير هكذا فعاليات¹.

فهذه الاستراتيجيات التي اعتمدها الامارات في تنظيم الفعاليات الدولية أثبتت كفاءتها في التنظيم والاستضافة وأبرزت نجاح فعالياتها على المستوى العالمي، ولعل ابرز مثال على ذلك اكسبو 2020 (Expo 2020) حيث ابرز هذا الحدث التاريخي الاحترافية والتميز التنظيمي لدولة الامارات العربية المتحدة باستضافته لأكثر من 192 دولة واستقباله لأكثر من 24 مليون زائر وبتسليطه الضوء على اهتمام الدولة الإماراتية بمواضيع التكنولوجيا والابتكار والاستدامة، كذلك استضافتها لمؤتمر الأطراف الثامن والعشرون (COP 23) ابرز نجاحها الكبير في الاستضافة المثالية للفعاليات وسلط الضوء على انها دولة رائدة في مواجهة التحديات البيئية العالمية وتأكيدا للبروز كلاعب محوري بذل الجهود في القضايا البيئية.

¹ رشا طييلة، استراتيجية ابوظبي السياحية 2030 ... مرحلة جديدة من النمو المستدام، مركز الاتحاد للاخبار، 22 افريل 2024، <https://www.aletihad.ae/news/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8>، اطلع عليه يوم 25 مارس 2025 على الساعة 3:35.

خلاصة الفصل:

لقد شهدت الدبلوماسية الإماراتية تحولاً جذرياً استراتيجياً من النهج التقليدي القائم على الحياد وعدم الانحياز إلى دبلوماسية أكثر فاعلية وانخراطاً في الشؤون الدولية حيث ارتكزت السياسة الخارجية للدولة الإماراتية في بدايات تأسيسها على تعزيز العلاقات الثنائية ودعم القضايا العربية والإسلامية ومحاولة الوصول والبروز في المنظمات الدولية بغية تعزيز مكانتها كدولة مستقرة وذات نظام على الساحة العالمية غير أن التطورات الجيوسياسية والاقتصادية في العالم دفعتها إلى تبني نهج أكثر تفاعلاً مع القضايا الإقليمية والدولية ما مكنها من المشاركة الفعالة في صياغة القرارات الدولية.

وفي إطار هذه التحولات اعتمدت الإمارات على مجموعة من الأدوات الحديثة لتلميع صورتها وتعزيز نفوذها الدولي أبرزها الجهود المبذولة في قطاع الإعلام بهدف ترسيخ سمعتها الوطنية حيث الاستثمار في الإعلام وتوظيفه كقوة ناعمة من خلال تعزيز المبادرات والمشاريع الخاصة به مكنها من البروز في الساحة الدولية بصورة حديثة عززت من نفوذها دبلوماسياً وإضافة إلى بروزها كمركز عالمي لاستضافة الفعاليات الكبرى نتيجة للموقع الاستراتيجي وبنيتها التحتية المتطورة والاستقرار السياسي والاقتصادي.

أما في سياق نجاح الدولة الإماراتية في البروز كواجهة المثلى في استضافة الفعاليات والاحداث الكبرى فهو راجع لاعتمادها على استراتيجيات فعالة ومدروسة في تنظيمها لها، واکسبو 2020 وكوب 2023 أبرز نجاحات الدولة في استضافة وتنظيم الفعاليات الدولية التي مكنها من تعزيز نفوذها الدبلوماسي وتلميع صورتها.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث:

دراسة 12 عدد من صحيفة البيان لتغطية اكسبو دبي
2020 و 12 عدد من صحيفة الاتحاد لتغطية مؤتمر
الأطراف كوب 28

المبحث الأول: التعريف بالجريدتين محل الدراسة

المطلب الأول: التعريف بجريدة البيان

المطلب الثاني: التعريف بجريدة الاتحاد

المبحث الثاني: التعريف بالحدثين محل الدراسة

المطلب الأول: التعريف بمعرض اكسبو دبي 2020

المطلب الثاني: التعريف بمؤتمر الأطراف كوب 28

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية لعينة اكسبو 2020 وكوب 28

المطلب الأول: دراسة عينة اكسبو 2020

المطلب الثاني: دراسة عينة كوب 28

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

يركز هذا الفصل على عرض الوصف والتفسير ونتائج الدراسة وهذا بعدما تطرقنا إلى الجانب المنهجي والنظري للموضوع حيث سيتم في البداية إعطاء تعريف مبسط لجريديتي الامارات "البيان" و "الاتحاد" وخصائص كلا الجريدتين، إضافة الى تعريف الحداثين اكسبو 2020 وكوب 2023، ثم سنقوم بوصف وتفسير المقالات المتعلقة بإكسبو 2020 التي تناولتها جريدة "البيان" في الفترة الممتدة من 1 أكتوبر الى 31 ديسمبر 2021، والمقالات المتعلقة بكوب 28 التي تناولتها جريدة "الاتحاد" في الفترة الممتدة من 30 نوفمبر الى 12 ديسمبر 2023 وذلك بالاعتماد على نظرية الأطر الإعلامية وإسقاط آلياتها على العينة.

المبحث الأول: التعريف بالجريدتين محل الدراسة

المطلب الأول: التعريف بجريدة البيان:

جريدة البيان هي واحدة من أبرز الصحف اليومية في دولة الإمارات العربية المتحدة، تصدر عن مؤسسة دبي للإعلام وتعتبر من وسائل الإعلام المؤثرة التي تغطي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، منذ تأسيسها عام 1980 سعت الجريدة إلى تقديم محتوى شامل يعكس تطور الدولة حيث تروج لسياسات الدولة داخليا وخارجيا¹.

سبب اختيارها: تم اختيار صحيفة البيان لأنها تمثل نموذج للإعلام الرسمي الإماراتي الذي يواكب الفعاليات الوطنية والدولية بكثافة، وقد لعبت دور محوري في تغطية اكسبو 2020 ما يجعلها مصدر غني للاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم 1: بطاقة تقنية لجريدة البيان

العنصر	المعلومة
الاسم	جريدة البيان
جهة الإصدار	مؤسسة دبي للإعلام
تاريخ التأسيس	10 ماي 1980
نوع الصحيفة	يومية - شاملة
اللغة	العربية
التوجه العام	رسمي - وطني - شامل
التوزيع	محلي - إقليمي
الموقع الإلكتروني	/https://www.albayan.ae

¹ الموقع الرسمي لجريدة البيان، [/https://www.albayan.ae](https://www.albayan.ae)، 18 أبريل 2025، ساعة الاطلاع 11.02.

إمارة دبي، الامارات العربية المتحدة	المقر الرئيسي
-------------------------------------	---------------

المطلب الثاني: التعريف بجريدة الاتحاد

جريدة الاتحاد هي أول صحيفة يومية تصدر في دولة الامارات وقد تأسست عام 1969 قبل قيام الاتحاد حيث تعد من أبرز الصحف الرسمية التي تتابع أخبار الدولة وتصدر عن شركة ابوظبي للإعلام، تتميز الجريدة بشموليتها في تغطية الأحداث المحلية والدولية¹¹.

سبب اختيارها: تم اختيار صحيفة الاتحاد لأنها تمثل وجهة إعلامية رسمية كما أنها من بين الوسائل التي أولت اهتمام كبير بالحدث كوب 28 مما يسمح لنا برصد طريقة تأطير الحدث من قبل الدولة الإماراتية.

الجدول رقم 2: بطاقة تقنية لجريدة الاتحاد

العنصر	المعلومة
الاسم	جريدة الاتحاد
جهة الإصدار	شركة ابوظبي للإعلام
تاريخ التأسيس	20 أكتوبر 1969
نوع الصحيفة	يومية - شاملة
اللغة	العربية
التوجه العام	رسمي - وطني - شامل
التوزيع	محلي - دولي
الموقع الالكتروني	https://www.aletihad.ae
المقر الرئيسي	إمارة أبوظبي، الامارات العربية المتحدة

¹¹ الموقع الرسمي لجريدة الاتحاد، <https://www.aletihad.ae>، 19 أبريل 2025، ساعة الاطلاع 12.49

المبحث الثاني: التعريف بالحدثين محل الدراسة

المطلب الأول: التعريف بمعرض اكسبو دبي 2020

تعد معارض إكسبو العالمية (World Expos) أحداثاً دولية ضخمة تنظم كل خمس سنوات منذ القرن التاسع عشر تحت إشراف المكتب الدولي للمعارض (Bureau International des Expositions - BIE) ومقره باريس، وهي عبارة عن منصات لتبادل الابتكارات والأفكار بين الدول حيث تعرض كل دولة أحدث ما لديها من تقدم تقني وثقافي وإنساني بهدف تعزيز التعاون الدولي وبناء مستقبل مشترك

إكسبو 2020 دبي هو أول معرض دولي (إكسبو عالمي) ينظم في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا، وقد استضافته دولة الإمارات العربية المتحدة في مدينة دبي خلال الفترة الممتدة من 1 أكتوبر 2021 إلى 31 مارس 2022 بعد تأجيله سنة بسبب جائحة كوفيد-19، شاركتت فيه دول كثيرة إضافة إلى منظمات دولية ومؤسسات أكاديمية وشركات عالمية ما جعله منصة عالمية فريدة للتفاعل بين الثقافات وتعزيز الحوار حول مستقبل التنمية التكنولوجية والمجتمع¹.

الجدول رقم 3: بطاقة تقنية لإكسبو 2020

العنصر	المعلومة
الاسم	اكسبو 2020 دبي – Expo 2020 Dubai
نوع الحدث	معرض دولي عالمي (World Expo)
الجهة المنظمة	مكتب اكسبو دبي – تحت إشراف مكتب المعارض الدولية BIE
مكان التنظيم	دبي – الإمارات العربية المتحدة
المدة الفعلية	1 أكتوبر 2021 – 31 مارس 2022
عدد الدول المشاركة	192 دولة
الشعار الرسمي	تواصل العقول وصنع المستقبل

¹ الموقع الرسمي لإكسبو 2020، <https://www.expo2020dubai.com/ar>، 19 أبريل 2025، ساعة الاطلاع 2.03

المحاور الرئيسية	الفرص – التنقل – الاستدامة
عدد الزوار	أكثر من 24 مليون زائر

المطلب الثاني: التعريف بمؤتمر الأطراف كوب 28

مؤتمر الأطراف كوب هو الاجتماع السنوي المنظم من طرف الأمم المتحدة لمتابعة تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، حيث يجمع ممثلين عن جميع الدول الأعضاء لمناقشة السياسات الجماعية لمواجهة ظاهرة التغير المناخي

كوب 2023 هو النسخة 28 من مؤتمر الأطراف، عقد في دبي الامارات العربية المتحدة في الفترة الممتدة من 30 نوفمبر الى 12 ديسمبر 2023 وقد جاء المؤتمر في مرحلة حاسمة من تاريخ الجهود العالمية لمواجهة التغير المناخي حيث كان اول مؤتمر يتم من خلاله تقييم التقدم العالمي نحو تحقيق اهداف اتفاقية باريس للمناخ 2015¹.

الجدول رقم 4: بطاقة تقنية لكوب 28

العنصر	المعلومة
الاسم	مؤتمر الأطراف الثامن والعشرون لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP 28)
الجهة المنظمة	اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ – بالتعاون مع دولة الامارات
مكان التنظيم	دبي – الامارات العربية المتحدة
المدة	30 نوفمبر الى 12 ديسمبر 2023
عدد الدول المشاركة	أكثر من 190 دولة
الشعار	العمل المناخي الآن
النقاط المحورية	البلاغ العالمي الأول، التحول الطاقوي، التمويل المناخي، التكيف

¹ برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP). "UNEP at the climate COP28", (UNEP), <https://www.unep.org/unep-climate-cop28>, 19 أبريل 2025، ساعة الاطلاع 3.01

عدد المشاركين	أكثر من 85,000 مشارك
أبرز النتائج	إطلاق صندوق الخسائر والأضرار، التزامات بزيادة تمويل المناخ

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية لعينة اكسبو 2020 وكوب 28

المطلب الأول: دراسة عينة اكسبو 2020

الجدول رقم 5: الأعداد المختارة من صحيفة "البيان" حول اكسبو 2020:

العدد	التاريخ
1	السبت 02 أكتوبر 2021
2	الاثنين 11 أكتوبر 2021
3	الأربعاء 20 أكتوبر 2021
4	الأحد 24 أكتوبر 2021
5	الثلاثاء 02 نوفمبر 2021
6	الخميس 11 نوفمبر 2021
7	السبت 13 نوفمبر 2021
8	الاثنين 22 نوفمبر 2021
9	الأربعاء 01 ديسمبر 2021
10	الأحد 05 ديسمبر 2021
11	الثلاثاء 14 ديسمبر 2021
12	الخميس 23 ديسمبر 2021

الآن ستتم دراسة أعداد صحيفة البيان عبر اسقاط آليات نظرية الأطر الإعلامية لإيتمان على المقالات التي تناولت تغطية معرض اكسبو دبي 2020، وذلك من خلال رصد كيفية توظيف الآليات الست الرئيسية في تغطية الحدث وهي: الانتقاء، الإبراز، الإغفال، التلميحات الاجتماعية، نبرة التغطية، التكرار.

1- الانتقاء:

خلال التغطية الإعلامية لجريدة البيان لمعرض اكسبو 2020 برز استخدام آلية **الانتقاء** بوضوح حيث تم التركيز على اختيار المواضيع التي تظهر وتوضح دور دولة الامارات العربية المتحدة وتعزز من صورتها الإيجابية ويظهر جليا عبر انتقاء عناوين المقالات بشكل محدد دقيق يتماشى مع استراتيجية الدولة في بناء سردية إعلامية تلمع وترسخ صورتها دوليا، حيث يتبين هذا في المقالات المنتقاة في الاعداد كما يلي:

العدد 1: المقالات المنتقاة في العدد هي: "الامارات قدوة العالم"، "إكسبو 2020 دبي: الإمارات تصنع التاريخ والمستقبل"، "الإنجاز والاعجاز في دبي".

العدد 2: المقالات المنتقاة في العدد هي: "دبي تفي بالوعد"، "دبي مثال عالمي يحتذى به في إدارة الاعمال".

العدد 3: المقالات المنتقاة في العدد هي: "اكسبو معنى الحياة البشرية"، "الامارات ال 15 عالميا في جذب الاستثمارات العالمية"، "مفوض جناح لوكسمبورغ: دبي تفاجئنا بإنجازاتها".

العدد 4: المقالات المنتقاة في العدد هي: "اكسبو دبي منارة للحلول المبتكرة"، "دبي ... قادت التحول وصنعتة".

العدد 5: المقالات المنتقاة في العدد هي: "إكسبو دبي دفعة قوية لاقتصاد الإمارات"، "حمدان بن محمد: في إكسبو تجتمع الأفكار لصنع مستقبل أفضل للبشرية"

العدد 6: المقالات المنتقاة في العدد هي: "إكسبو دبي محطة رئيسية في برنامج سياحي أمريكي"، "جناح دبي العطاء في اكسبو 2020 دبي يدعو الزوار لاكتشاف رسالته الإنسانية".

العدد 7: المقالات المنتقاة في العدد هي: "الإمارات واحة ثقافية وفكرية متفردة"، "اكسبو يحفز على ضخ استثمارات كبيرة في عقارات دبي"، "اكسبو فرصة فريدة للتعريف بالقدرات السياحية لبلادنا"

العدد 8: المقالات المنتقاة في العدد هي: "اكسبو خريطة استدامة للعالم"، "هولندا: الامارات نموذج عالمي للتعايش والتسامح"

العدد 9: المقالات المنتقاة في العدد هي: "إكسبو فرصة لسد الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والنامية"، "استراليا: الامارات حققت نجاحات مذهلة"

العدد 10: المقالات المنتقاة في العدد هي: "اكسبو قلب العالم النابض"، "هزاع بن زايد: إكسبو وجهة عالمية بامتياز".

العدد 11: المقالات المنتقاة في العدد هي: "إكسبو 2020 يعيد صياغة مستقبل التعليم"، "إكسبو 2020 مستقبل التعليم في الامارات"

العدد 12: المقالات المنتقاة في العدد هي: " زابالينا: إكسبو دبي مبهر للغاية"، "استعراض جهود الإمارات في العمل الإنساني عالمياً".

اذن كما هو موضح لنا من خلال الاعداد المنتقاة نلاحظ ان جريدة البيان اعتمدت على انتقاء المقالات والعناوين خاصة، التي تخدم الحدث وتعزز من سرديتها المتمثلة في تلميح صورة دولة الامارات وتسويقها داخليا وخارجيا، وهو ما جاء في مقاربة اينتمان الذي بين ان التأطير الإعلامي يقوم أولا على الانتقاء وهذا ما يعكسه توجه الجريدة في إعطاء الحدث أهمية كبيرة لتوجيه الرأي العام حسب السردية المرغوبة.

2- الأبراز:

خلال تغطية جريدة البيان لمعرض اكسبو 2020 كان استخدام الية الأبراز بفاعلية في المقالات وذلك بتسليط الضوء على جميع أدوار الامارات العربية المتحدة الإيجابية وإبراز جوانب محددة للدولة تساهم في الترويج لصورة الدولة وتلميعها، ويتبين ذلك فيما يلي:

العدد "1": يظهر المقال الأول للعدد 1 المعنون ب "الإمارات قدوة العالم" ابراز واضح لصورة الدولة الإماراتية كقوة تنظيمية عالمية ودورها الإبداعي في التنظيم المتقن والمبدع للحدث خاصة في ظل الازمة الصحية حيث تم التركيز على اشادة المفوض العام لجناح

إيطاليا بدور الإمارات في القيادة الرشيدة ما يبرزها أكثر كدولة يحتذى بها. وأما المقال الثاني "إكسبو 2020 دبي: الإمارات تصنع التاريخ والمستقبل" فالعنوان يضع دولة الامارات في موقع صانع للمستقبل ومؤرخ للحاضر، ما يبرز التفوق الاماراتي للعالم رغم المرور بالظروف الصعبة، مع التعزيز بتصريح الشيخ حمدان بن محمد لإضفاء الطابع الرسمي للتغطية. في حين يتضح لنا في المقال "الإجاز والاعجاز في دبي" ابراز مدى التفوق الكبير للدولة وتضخيمه بوصفه بكلمة الاعجاز يعكس لنا التركيز الدقيق على ما يعظم دور الامارات العربية المتحدة ويبرز صورتها بطريقة تجذب الرأي العالمي، حيث ان الصورة المرفقة لهذا المقال تبرز أكثر اندهاش الجماهير بالحدث تثبت انبهارهم به كما

هو موضح اسفله:

الملحق رقم (1): صورة مرفقة مع المقال "الإنجاز والاعجاز في دبي"

العدد "2": يتضح لنا في المقال **"دبي تفي بالوعد"** ابراز ان دولة الامارات محل ثقة رغم التحديات الصحية حيث نلاحظ تسليط الضوء على تحقيق الدولة للوعد والتميز في التنفيذ ما يظهر الصورة الجذابة للدولة ويبرزها كنموذج تنموي ناجح، كما ان المقال



استخدم تعبيرات مثل قلب العالم المفعم بالأمل، ومنازة تشع بالخير والنماء لإبراز دور الدولة ومجهوداتها في عودة العالم لطبيعته. كما نلاحظ أيضا في المقال المعنون ب **"دبي مثال عالمي يحتذى به في إدارة الاعمال"** ابراز دور الدولة وخاصة دبي في تفوقها في مجال إدارة الاعمال لدرجة اعتبارها مثال ناجح لدول اخرى في هذا المجال.

العدد "3": نلاحظ في المقال **"اكسبو معنى الحياة البشرية"** انه تم التركيز على القيم الإنسانية والتنوع الثقافي للدولة، حيث تم ابراز دولة الامارات كحاضنة لحوار الثقافات والاهتمامات العالمية ضمن رسالة تسعى لترويج صورتها كمركز عالمي للانفتاح والتنوع، اما مقال **"الامارات ال 15 عالميا في جذب الاستثمارات"** فيبرز البعد الاقتصادي للدولة بوصفها قوة اقتصادية جاذبة للاستثمارات ويخدم ترويجها لصورتها كمركز مالي واستثماري. اما في مقال **"مفوض جناح لوكسمبورغ: دبي تفاجنا بإنجازاتها"** نلاحظ ابراز التصريح الإيجابي لمفوض جناح لوكسمبورغ الذي يعبر عن دهشته وانبهاره من التفوق الاماراتي، ما يظهر ترويج دولة الامارات لصورتها عبر اعترافات دول العالم الإيجابية المعززة لسرديتها.



الملحق رقم (2): صورة مرفقة للمقال "مفوض جناح لوكسمبورغ دبي تفاجئنا بإنجازاتها"

العدد "4": يتضح لنا في المقال الأول من هذا العدد المعنون بـ "إكسبو دبي منارة للحلول المبتكرة" إبراز دور الدولة الإماراتية في التنمية والاستدامة والسلام والشراكات ما يعزز من صورة دولة الإمارات كدولة تحمل حلولاً عالمية وتبادر في القضايا العالمية، أما في المقال الثاني "دبي ... قادت التحول وصنعتة" فيتبين لنا التركيز على نجاح وريادة الدولة الإماراتية في البروز عالمياً وتغيير مفهوم الأحداث والفعاليات الدولية، ما يخدم سرديّة ان دولة الامارات رائدة وسباقه للآخرين.

العدد "5": في المقال "إكسبو دبي دفعة قوية لاقتصاد الإمارات" نلاحظ التركيز على إبراز دبي كرمز للقوة الناعمة وداعم مباشر لاقتصاد الدولة مما يخدم هدفها في الترويج لقطاعها الاقتصادي، أما في المقال "حمدان بن محمد: في إكسبو تجتمع الأفكار لصنع مستقبل أفضل للبشرية" نلاحظ انه إبراز المعرض كمركز للابتكار والشباب والحداثة، مع تسليط الضوء على ريادة دولة الإمارات في التطور التكنولوجي والتركيز على دورها في العمل على خلق مستقبل مستدام ما يخدم سرديّة الدولة المتقدمة والمتطورة تكنولوجياً، والصورة المرفقة مع المقال تبرز ذلك أكثر كما هو موضح:



الملحق رقم (3): صورة مرفقة للمقال حمدان بن محمد: في إكسبو تجتمع الأفكار لصنع مستقبل أفضل للبشرية"

العدد "6": في العدد السادس نلاحظ ان المقال "إكسبو دبي محطة رئيسية في برنامج سياحي أمريكي" ركز على ابراز الامارات العربية المتحدة كمستقطب للسياح العالميين وهو ما يروج لسياحة الدولة وإظهار جاذبيتها الدولية كمركز سياحي آمن ومتنوع ثقافيا خاصة في فترة معرض اكسبو 2020 ورافق المقال بصورة تبرز تجول السياح كما هي موضحة اسفله، في حين المقال المعنون "جناح دبي العطاء في اكسبو 2020 دبي يدعو الزوار لاكتشاف رسالته الإنسانية" فهو يسلط الضوء على الجانب الإنساني للدولة ومسؤوليتها الاجتماعية والتركيز على تقديمها كمساهم للحلول العالمية.



الملحق رقم (4): صورة مرفقة مع المقال "إكسبو دبي محطة رئيسية في برنامج سياحي أمريكي"

العدد "7": يتضح لنا من خلال المقال "الإمارات واحة ثقافية وفكرية متفردة" انه يركز على الهوية الثقافية للدولة وابرازها كدولة سياحية وذات مجال فكري ومعرفي واسع ما يعكس صورة الامارات كدولة حضارية، في حين نلاحظ ان المقال "اكسبو يحفز على ضخ

استثمارات كبيرة في عقارات دبي" يؤكد مرة أخرى على الجاذبية الاقتصادية للدولة خاصة نجاحها في مجال العقارات مع ارفاق المقال بصورة تبرز مباني دبي كدليل على نجاح استثمارات القطاع وهو موضح اسفله، بينما مقال "اكسبو فرصة فريدة للتعريف بالقدرات السياحية لبلادنا" فهو يبرز إمكانات الإمارات في القطاع السياحي ويسلط الضوء عليها كبلد سياحي منفتح يتمتع بكافة القدرات السياحية ومتعدد الفرص.



الملحق رقم (5): صورة مرفقة مع المقال " اكسبو يحفز على ضخ استثمارات كبيرة في عقارات دبي"

العدد "8": في مقال "اكسبو خريطة استدامة للعالم" نلاحظ ابراز لدولة الإمارات كقائدة ناجحة في مجال الاستدامة وتسليط الضوء عليها كدولة تعمل على الاستدامة ومواجهة التغير المناخي، اما المقال "هولندا: الإمارات نموذج عالمي للتعايش والتسامح" فيعمل على تعزيز سردية الدولة المشجعة للتسامح والعيش بسلام وابرازها كمثال دولي للسلم والامان في وهو جزء من خطاب القوة الناعمة خاصة بانتقاء تصريحات الدول الأجنبية.

العدد "9": في المقال المعنون " إكسبو فرصة لسد الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والنامية" نلاحظ ان هناك ابراز لإكسبو دبي كمنصة تشاركية تكنولوجية ودوره في تقليص الفجوة التقنية بين الدول، وهذا ابرازا لدور الإمارات في كونها جسر بين دول الشمال والجنوب ومجهوداتها في هذا المجال حيث كان المقال مرفق بصورة توحى وتبعث برسالة ان كوب 28 عبارة عن فرصة لدمج التكنولوجيا مع الطبيعة وتمكين الدول النامية من سد الفجوة التكنولوجية التي تعاني منها، اما المقال الثاني "أستراليا: الإمارات حققت إنجازات مذهلة" فيظهر بوضوح ابراز للتصريحات الدولية الإيجابية التي تعترف بالنجاح الإماراتي ما يعمل أكثر على ترسيخ صورتها على المستوى الدولي.



الملحق رقم (6): صورة مرفقة مع المقال " إكسبو فرصة لسد الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والنامية"

العدد "10": يتوضح لنا في المقال "اكسبو قلب العالم النابض" ان هناك ابراز مبالغ يحمل دلالة رمزية قوية تبرز دولة الامارات كقوة مركزية عالمية وذات قيادة دولية رشيدة خاصة في الازمات وهذه الرسالة تلعب دور جد كبير في الترويج للصورة المثالية للدولة، اما المقال " هزاع بن زايد: إكسبو وجهة عالمية بامتياز" فهو يبرز الإنجاز المؤسسي لدولة الامارات العربية المتحدة الذي أشاد به الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة ابوظبي و ابرازه للبعد التاريخي للدولة وأنها الوجهة المثالية للعالم، والصورة اسفله تعبر عن زيارته:



الملحق رقم (7): صورة مرفقة مع المقال " هزاع بن زايد: إكسبو وجهة عالمية بامتياز"

العدد "11": يتضح لنا في أسبوع التعليم في معرض اكسبو دبي 2020 انه تم تسليط الضوء على موضوع التعليم وربطه بشكل مباشر بالحدث، حيث نلاحظ في المقال " إكسبو 2020 يعيد صياغة مستقبل التعليم" انه تم ابراز اكسبو دبي كمحطة مثالية لإعادة رسم مستقبل التعليم بالطرق المتطورة وإبراز اهتمام الامارات بالقطاع وقدراتها، وخاصة في المقال الثاني أيضا المعنون ب "اكسبو 2020 مستقبل التعليم في الإمارات" الذي يبرز الامارات كمبتكر تعليمي ويربط بين خطط الدولة وابتكاراتها في القطاع كما ركز على اظهار الامارات العربية المتحدة كالبند المثالي للاستثمار في العقول وليس في الموارد فقط والصورة المرفقة مع المقال تبرز أكثر التنظيم الرشيد والاهتمام بالقطاع كما هو موضح:



الملحق رقم (8): صورة مرفقة مع المقال " اكسبو 2020 مستقبل التعليم في الإمارات "

العدد "12": نلاحظ في المقال الأول لهذا العدد المعنون ب " زاباليتا: إكسبو دبي مبهر للغاية " انه تم ابراز معرض اكسبو 2020 كوجهة استثنائية لنجوم الرياضة العالميين من خلال سرد تجربة لاعب عالمي شهير من مانشستر سيتي حيث عبر عن انبهاره بالحدث وإبراز صورته فيه وهو في اتم السعادة والانبهار كما هو موضح اسفله، مما يبرز معرض اكسبو خاصة ودبي عامة كمنصة جذابة، كما نلاحظ أيضا بشكل غير مباشر الربط بين نجاح النادي الإنجليزي واستثمارات إماراتية ما يعزز من صورة الامارات كمساهم في النجاحات الدولية والرياضة والابتكار.



الملحق رقم (9): صورة مرفقة مع المقال " زاباليتا: إكسبو دبي مبهر للغاية "

اما المقال الثاني "استعراض جهود الإمارات في العمل الإنساني عالميا" فقد ركز على ابراز البعد الإنساني لدولة الامارات عبر تسليط الضوء على تنظيم فعالية حول العمل الإنساني بمشاركة مؤسسات دولية بارزة، حيث تم ابراز قيادة الدولة الإماراتية في

التضامن الإنساني وأنها فاعل غير اناني يهتم بإغاثة الآخرين، وتسليط الضوء عليها كمركز عالمي للمساعدات، والصورة المرفقة للمقال تبرز أكثر هذا الدور الإنساني:



الملحق رقم (10): صورة مرفقة مع المقال "استعراض جهود الإمارات في العمل الإنساني عالمياً"

اذن من خلال المقالات نلاحظ انه تم ابراز الحدث "اكسبو دبي 2020" بقوة خاصة بالكلمات والصور التي تركز على الدور الاماراتي تعزيزاً للسردية، وهذا ما يتوافق مع ما جاء به اينتمان وغوفمان في نظرية التأطير الإعلامي وهو تسليط الضوء على الجوانب التي تخدم زاوية المعالجة دون غيرها من الجوانب الأخرى.

3- الاغفال:

من خلال مقالات الاعداد 12 التي تناولت تغطية معرض اكسبو دبي 2020 في الاعلام الاماراتي، نلاحظ ان التغطية ركزت على ابراز الجوانب الإيجابية للدولة فقط بشكل مكثف، حيث تم تسليط الضوء على الإنجازات الاقتصادية للدولة والتنظيم الراقى والانفتاح الثقافي والحدثة دون التطرق الى أي جوانب سلبية او قضايا جدلية تتعلق بسياسة الدولة او سجلها في مجال حقوق الانسان، حيث ان هذا التركيز الأحادي وتغافل الدولة عن أي سياق لا يخدم صورتها، يعكس لنا الاستراتيجية الإعلامية الإماراتية الهادفة لتلميع صورتها، وقد اتضح لنا هذا اكثر في تناول الاعلام الدولي لجوانب وقضايا أخرى تحاشى الاعلام الاماراتي تناولها، وتتمثل في:

الانتهاكات الحقوقية وحرية التعبير: حيث اشارت منظمة (Human Rights Watch) عبر تقرير بعنوان " الامارات العربية المتحدة: رواية التسامح مجرد خدعة الرقابة، المراقبة، السجن او منع دخول المنتقدين"، الى ان دولة الامارات استخدمت معرض اكسبو

دبي 2020 فقط كوسيلة لتقديم صورة زائفة عن الانفتاح والتسامح والتعايش السلمي، بينما هي تستمر في قمع حرية التعبير واعتقال الناشطاء السلميين وسجنهم¹.

استغلال العمالة الوافدة: حيث كشفت العديد من المقالات عن تعرض العمال المشاركين في تنظيم المعرض لانتهاكات جسيمة بما في ذلك مصادرة جوازات السفر وتأخير الأجور وكذلك العمل ضمن ظروف قاسية، وقد تناولت الجريدة البريطانية «The Guardian» الموضوع في مقال أحدث جدلاً واسعاً بعنوان "مزاعم استغلال العمال في أعظم معرض عالمي في دبي" **Allegations of worker exploitation at 'world's greatest show' in Dubai** الذي سلط الضوء عن استغلال العمال بشكل بشع في الحدث والمعاملة القاسية لهم من طرف السلطات الإماراتية حيث هذا الأمر أحدث جدلاً كبيراً في الرأي العام العالمي².

إضافة إلى التطبيع مع إسرائيل الذي أثار جدلاً واسعاً آنذاك ومشاركتها في معرض اكسبو دبي 2020³، الذي رآه كثيرون أن الدولة الإماراتية تتجاهل حقوق الفلسطينيين، وغياب أي آراء أو وجهات نظر أخرى ناقدة للمعرض لا تخدم الصورة الإيجابية المروج لها، فيعكس لنا تغافل الإعلام الإماراتي لهذه القضايا التي تناولها الإعلام الدولي استراتيجية متعمدة لتقديم سردية إيجابية عن الدولة وتجاهل أي انتقاد أو جدل دولي، حيث هذا الإغفال لا يقتصر على التغطية الإعلامية فقط بل أيضاً على السياسة العامة التي تهد إلى تعزيز صورة الدولة الإماراتية كدولة مثالية رائدة ومتقدمة.

فبهذا نلاحظ أن تغطية الجريدة لحدث اكسبو دبي 2020 خالية من أي جوانب سلبية أو قضايا تناولها الإعلام العالمي وتركيز عمدي فقط على الدور الإماراتي في الحدث، وهذا ما يتوافق مع ما جاء به **اينتمان وغوفمان** في نظرية التأطير الإعلامي بالتغافل عن كافة ما لا يخدم السردية المروج لها وتأطير التغطية فقط في حيز الترويج لما يلعب الصورة الإماراتية.

4- التلميحات الاجتماعية:

من خلال تغطية جريدة البيان لمعرض اكسبو 2020 يمكن ملاحظة الاستخدام المكثف للتلميحات الاجتماعية بهدف تعزيز صورة الإمارات العربية المتحدة كدولة مثالية في

¹ UAE: Tolerance Narrative a Sham Censorship; Surveillance; Prison or Barred Entry for Critics, Human Rights Watch, October 1, 2021 12:01AM, <https://www.hrw.org/news/2021/10/01/uae-tolerance-narrative-sham->, 22/05/2025; 11:41

² Allegations of worker exploitation at 'world's greatest show' in Dubai, The Guardian, more than 3 years old, <https://www.theguardian.com/global-development/2022/feb/02/allegations-of-worker-exploitation-at-worlds-greatest-show-expo-2020-dubai>, 22/05/2025; 11:56

³ The Israeli Pavilion at the Dubai Expo attempts to cement a cultural shift, TRT WORLD, 2021, <https://www.trtworld.com/magazine/the-israeli-pavilion-at-the-dubai-expo-attempts-to-cement-a-cultural-shift->, May 22nd 2025; 12:08

مختلف المجالات، حيث يتضح لنا هذا من خلال رسائل غير مباشرة تسوق للهوية الوطنية الإماراتية والقيم التي تريد الدولة ترسيخها للعالم، وهذه التلميحات لم تذكر بشكل مباشر بل جاءت ضمن سياقات وصفية أو بتصريحات شخصيات دولية بطريقة تخدم سردية الاعلام الاماراتي في الترويج لصورة الدولة.

وقد برزت هذه التلميحات بشكل واضح في العدد السابع فمثلا في المقال المعنون "الإمارات واحة ثقافية وفكرية متفردة عالميا" قدمت الكاتبة ريم الكمالي الامارات كدولة رائدة في المجال الفكري والعلمي مما يعزز من صورتها كقوة ناعمة ذات تأثير فكري وتقديمها للعالم كنموذج حضاري، مع ترسيخ صورة الامارات كدولة ذات رؤية استراتيجية عالمية.

وفي العدد الثامن في مقال "هولندا: الامارات نموذج عالمي للتعايش والتسامح" جاءت التلميحات من خلال تصريحات السفير الهولندي الذي صرح بان دولة الامارات نموذج عالمي في التسامح ما عزز من صورتها كدولة الامن والسلام والاستقرار وكيئة حاضنة للسلام والانفتاح في الوقت نفسه، حيث ان توظيف الاطراء الخارجي يضي نوع من الشرعية الداعمة للسردية.

اما في العدد السادس نجد في المقال "جناح دبي العطاء في اكسبو 2020 يدعو الزوار لاكتشاف رسالته الإنسانية" تلميحا واضحا للإمارات كدولة إنسانية داعمة لغيرها وفاعل غير اناني في المجتمع الدولي يهتم بمعاناة الاخرين ومستقبل البشرية، ويظهر في العدد الثاني عشر من خلال المقال "استعراض جهود الإمارات في العمل الإنساني عالميا" تقديم واضح للإمارات كعاصمة إنسانية عالمية ودولة سفيرة للتضامن ما يعزز من صورتها كدولة محبة للخير.

وغيرها من التلميحات الأخرى التي تبرز الامارات كدولة ذات قيادة رشيدة ودولة رائدة ومسؤولة وناجحة في مختلف القطاعات، وكلها تسعى لتقديم القيم التي تخدم استراتيجية الدولة في الترويج لصورتها بتوظيف الاعلام كقوة ناعمة تخدم هذا الهدف.

نلاحظ من خلال مقالات اعداد جريدة البيان انه تم التركيز بشكل ملفت على التلميحات التي تبرز الدور الاماراتي والصورة الإيجابية للدولة، حيث ان هذا يعكس لنا تغطية اكسبو 2020 تماشيا مع ما جاء به رواد نظرية التأطير الإعلامي وفق سردية تعزز من صورة الدولة الإماراتية عالميا.

5- نبذة التغطية:

لقد تميزت التغطية الإعلامية لجريدة البيان لمعرض اكسبو دبي 2020 بنبذة إيجابية إشادية جد واضحة عكست تلميح صورة الامارات العربية المتحدة وترسيخ صورتها كدولة ناجحة، حيث اتسمت معظم المقالات بلغة مليئة بالثناء والتقدير والمدح سواء في التعابير والعبارات المستخدمة او في اختيار العناوين ما يعكس هدف التغطية في تعزيز السردية الرسمية للدولة وتقديم الحدث كإنجاز استثنائي عالمي.

في العدد الأول تجلى ذلك بوضوح في عنوان المقال "الإنتاج والاعجاز في دبي" حيث استخدمت تعابير قوية بشكل مكثف مثل "حدث سيسكن ذاكرة البشرية" و"الإبهار" وهي عبارات تمجد بالحدث وتصفه بالاستثناء العالمي، كما ان وصف الامارات انها "قدوة العالم" في المقال الأول من نفس العدد تعكس نبذة تفوقية تبين ريادة الدولة في الساحة الدولية.

وفي العدد الخامس يظهر ذلك أيضا في المقال "حمدان بن محمد: في إكسبو تجتمع الأفكار لصنع مستقبل أفضل للبشرية"، حيث استخدمت عبارات مثل "فرصة نادرة"، "أثر إيجابي كبير"، و"التوجهات التنموية المستدامة" تعكس النبذة التفاؤلية والاشادة بالإمارات كدولة صنع المستقبل، وفي العدد العاشر نلاحظ استخدام تعابير ك "قلب العالم النابض" و "الإمارات صارت مضرب المثل" تبرز النبذة الخطابية التي تعلي من شأن الدولة للعالم في جميع السياقات.

فبالمجمّل نلاحظ ان نبذة التغطية للحدث اكسبو 2020 من خلال مقالات اعداد جريدة البيان تميل للإشادة والترويج للدولة الإماراتية عبر الحدث، ما يعزز ان تغطية الحدث قائمة على استراتيجية ابراز الصورة الإيجابية للدولة وبناء صورة تمجد بالإمارات كدولة ناجحة مؤثرة، وهذا ما يتوافق مع ما جاء به **اينتمان وغوفمان ونيومان** في نظرية التاثير الإعلامي.

6- التكرار:

برز لنا خلال تغطية الحدث اكسبو 2020 في جريدة البيان اعتماد واضح على التكرار، حيث تكررت الموضوعات والمضامين التي تسلط الضوء على النجاحات الإماراتية والقدرة التنظيمية الفائقة لها ودور الدولة في قيادة المستقبل والاستدامة، وهو ما يبين لنا التعمد في ذلك لترسيخ الصورة في اذهان الجمهور من خلال التكرار المستمر للأفكار والمفردات ذاتها في مختلف الاعداد.

فقد لاحظنا تكرارا لافت لعناوين ومضامين تدور حول قدرة الامارات على ابهار العالم بتنظيمها الاستثنائي للحدث وقيادتها الرشيدة. فيظهر لنا ذلك في مقالات مثل "الامارات قدوة العالم" و "الإنتاج والاعجاز في دبي" في العدد الأول، ويعود السياق ذاته في العدد الرابع في المقال "دبي قادت التحول وصنعتة"، وكذلك في العدد العاشر بعنوان "اكسبو قلب العالم النابض" وغيرها من المضامين الأخرى. فنجد ان هذه العناوين وان اختلفت صيغها الا انها تعيد نفس الرسالة الإعلامية المتمثلة في: **الإمارات دولة قاندة، ناجحة، مصدر الهام ومثال عالمي للتفوق.**

كما تكررت مفردات مثل "الابهار"، "الاستثناء"، "الريادة"، "الاستدامة"، "التسامح"، "صنع المستقبل"، "النجاح" و "التفوق" عبر العديد من المقالات، سواء في سياق الحديث عن تنظيم الدولة للحدث او عن اجنحة الدول المشاركة في المعرض او مبادرات الدولة

الإماراتية، ما يعكس لنا السردية الموحدة التي تعمل على ترسيخ صورة دولة الإمارات على المستوى الدولي.

وقد اتضح لنا أيضا ان هذا التكرار لم يقتصر على المستوى اللفظي او العناوين فقط بل الى استخدام الحدث مرارا لإبراز نفس القيم والرسائل المرغوب ترسيخها عن الدولة الإماراتية مثل الانفتاح والحدثة والتطور والتفوق التكنولوجي والتعايش السلمي، مما يؤكد ان التكرار كان وسيلة استراتيجية في تغطية الحدث لتعزيز السمة الوطنية التي ترغب دولة الامارات ترسيخها على المستويين المحلي والدولي.

يتبين لنا من مقالات الاعداد انه تم التركيز على التكرار بشكل واضح في تغطية الحدث اكسبو دبي 2020 وهذا تماشيا مع ما جاء به روبرت اينتمان في مقاربة التأطير الإعلامي، وذلك لترسيخ الصورة المروجة للامارات اكثر خدمة للسردية المرغوبة.

التفسير:

اذن يتبين لنا من خلال رصد مقالات اعداد تغطية جريدة البيان لمعرض اكسبو دبي 2020 عبر آليات نظرية الأطر الإعلامية (الانتقاء، الإبراز، الإغفال، التلميحات الاجتماعية، نبرة التغطية، والتكرار) أن دولة الامارات العربية المتحدة سعت بشكل مدروس الى الترويج والتسويق لصورتها وسمتها الوطنية كجزء من استراتيجيتها الهادف لتعزيز نفوذها الدبلوماسي على المستوى الدولي.

فقد لوحظ اعتماد الجريدة على انتقاء واضح في اختيار مواضيع ومضامين المقالات التي تروج للدور الاماراتي خاصة عبر عناوين تضخم إنجازات الدولة، مع التركيز الشبه تام على الجوانب التي تظهر الامارات كقوة تنظيمية واقتصادية وتكنولوجية وإنسانية، وهذا يعكس لنا اعتماد جريدة البيان على الية من اهم اليات نظرية الأطر الإعلامية التي جاء بها اينتمان وغوفمان وتعتمدها اختيار فقط ما يعزز من السردية التي تروج لها الجريدة.

وكذلك عززت هذه التغطية بالإبراز من خلال تسليط الضوء على الدور الاماراتي الإيجابي بشكل مكثف وتأطير الحدث بما يخدم السردية المروج لها، وهذا ما يتوافق مع ما جاء به اينتمان وغوفمان في مقاربة الأطر الإعلامية، فقد لاحظنا من خلال المقالات انه تم ابراز الحدث بقوة دون غيره من المواضيع الأخرى طيلة فترته سواء بالكلمات او الصور، مثلا في المقال "الإنجاز والاعجاز في دبي" كان ابراز دبي بتعبير ملفت للجمهور وكان الدولة الإماراتية دولة المعجزات مع ارفاقه بصورة معبرة تبرز دهشة الجمهور في اكسبو دبي، اما في مقالات أخرى كـ "دبي مثال عالمي يحتذى به في إدارة الاعمال" و"اكسبو 2020 مستقبل التعليم في الإمارات" و"اكسبو يحفز على ضخ استثمارات كبيرة في عقارات دبي" التركيز على ابراز الامارات العربية المتحدة كقائدة ورائدة عبر اكسبو دبي 2020 في مجالات مختلفة كأدارة الاعمال والتعليم والاستثمارات والعقارات خاصة بالكلمات والتعبير المضخمة لدورها في هذه المجالات، كذلك نجد في المقال "استعراض جهود الإمارات في

العمل الإنساني عالمياً" ابراز دور الدولة في كونها محبة لمساعدة الغير والعمل الإنساني والتعزيز بصورة تبرز اكثر مبادراتها هذه الموصوفة بالجهود الكبرى و ابرازها للعالم. وكثير من الجوانب الإيجابية الأخرى التي تم التركيز على ابرازها بشكل مكثف لتسليط الضوء على قدرات وانجازات دولة الامارات خاصة المتعلقة باستضافة الاحداث العالمية بمعايير عالية، خدمة للسردية التي تروج لها الدولة الهادفة لتلميع صورتها دولياً وتثبيت سميتها الوطنية عبر الالية الأهم التي جاء بها اينتمان وغوفمان في مقاربة الأطر الإعلامية وهي الابرار.

لكن هذا الابرار كان يقابله نوع من **الاغفال** المستمر والملحوظ في التغطية، الذي كان يظهر جلياً في تهميش أي مضامين إعلامية او اراء ناقدة او محايدة لإكسبو 2020 او معارضة لصورة دولة الامارات المراد ترويجه وترسيخها وهذا ما يتماشى مع نظرية الأطر الإعلامية في التغافل عن كل ما لا يخدم تغطية جريدة البيان للحدث بالزاوية المرغوبة، كتحاشي الانتهاكات الحقوقية وحرية التعبير في الحدث التي اشارت لها (منظمة مراقبة حقوق الانسان) وأحدثت ضجة في استخدام الدولة الإماراتية للحدث لتقديم صرة مزيفة عنها فتغافلها عن الامر كان لعدم افساد صورتها كدولة مسؤولة عن حقوق الاخرين وداعمة لحرية التعبير، كذلك اغفال التغطية عن موضوع استغلال العمالة في اكسبو 2020 بشكل بشع وقمعهم حيث جاءت به جريدة The Guardian في تقرير احدث جدلاً لكن تغافلت عنه الامارات العربية لعدم تشويه صورتها الايجابية التي تعمل على ترسيخها وتلميعها عبر هذا الحدث، أيضاً اغفال الجريدة عن موضوع تطبيع الدولة مع إسرائيل ومشاركتها في المعرض وتحاشيها لاي انتقادات بخصوص الموضوع احدث جدلاً حول تجاهل دولة الامارات لحقوق دولة فلسطين، وتغافلها عن الموضوع كان لعدم تشويه صورتها كدولة محبة للسلم والامن. فهذا الاغفال الواضح يؤكد لنا حصر التغطية الإعلامية للحدث في الإطار بالريقة التي تتولف مع ما جاء به رواد نظرية الأطر الإعلامية بخصوص اغفال كل الجوانب غير الداعمة للسردية التي تروج لصورة الدولة الإيجابية وتلميعها دولياً.

كما عملت التغطية على تدعيم هذه السردية **بتلميحات اجتماعية**، كتصوير دولة الامارات مرارا كدولة مسؤولة، إنسانية، متسامحة، ومتطورة، منفتحة، قائدة، وفاعلة في القضايا العالمية مثل التعليم، المناخ، والاستدامة، و ابرازها كنموذج مثالي للنجاحات والحضارة المعاصرة ما يفسر لنا اعتماد الجريدة في تغطيتها على ما جاء به اينتمان وغوفمان في مقاربتهم الأطر الإعلامية بخصوص التركيز على التلميحات الاجتماعية لتعزيز السردية المروج لها.

وفي السياق ذاته نجد ان **نبرة تغطية** الحدث اكسبو دبي 2020 تميل بشكل واضح الى الإشادة والفخر والمبالغة في تقديم كل ما يتعلق بالحدث والامارات بشكل عام، بطريقة تسودها العاطفة والايجاب لتعزيز تلك الصورة الإيجابية عن دولة الامارات من خلال نبرة

تغطية للحدث تبرز أكثر إيجابيات الدولة، كما وظف بشكل واضح التكرار لتثبيت الرسالة المروجة للدور الاماراتي في الجمهور من خلال التكرار المكثف لنفس المفاهيم والمفردات والتعابير التي تخدم السردية في معظم المقالات مثل الريادة، التميز، الاستدامة، التعايش، النجاح، الابهار والتفوق ما يثبت تماشي وتوافق ما جاء به رواد مقاربة الأطر الإعلامية اينتمان وغوفمان ونيومان بخصوص تعزيز السردية المرغوبة بنبرة تغطية تخدم الترويج لصورة الدولة وتكرار مكثف لكل ما يبرز ذلك..

فبناء على ما سبق يمكن القول ان تغطية جريدة البيان لمعرض اكسبو دبي 2020 لم تكن تغطية إعلامية عادية بطريقة بريئة لحدث عالمي، بل استراتيجية مدروسة مؤطرة بشكل دقيق تعكس سعي الدولة الإماراتية لتوجيه الراي العام ومحاولة التأثير فيه لتحقيق هدفها المتمثل في استخدام اكسبو 2020 كمنصة لتلميع وترسيخ صورتها وتثبيت سميتها الوطنية وبالتالي تعزيز نفوذها الدبلوماسي.

المطلب الثاني: دراسة عينة كوب 28

الجدول رقم 18: الأعداد المختارة من صحيفة "الاتحاد" حول كوب 28:

العدد	التاريخ
1	30 نوفمبر 2023
2	01 ديسمبر 2023

02 ديسمبر 2023	3
03 ديسمبر 2023	4
04 ديسمبر 2023	5
05 ديسمبر 2023	6
06 ديسمبر 2023	7
07 ديسمبر 2023	8
08 ديسمبر 2023	9
09 ديسمبر 2023	10
10 ديسمبر 2023	11
11 ديسمبر 2023	12

الآن ستتم دراسة أعداد صحيفة الاتحاد عبر اسقاط نظرية الأطر الإعلامية لإيمان على المقالات التي تناولت تغطية مؤتمر الأطراف كوب 2023، وذلك من خلال رصد كيفية توظيف الآليات الست الرئيسية في تغطية المؤتمر وهي: الانتقاء، الإبراز، الإغفال، التلميحات الاجتماعية، نبرة التغطية، التكرار

1- الانتقاء:

خلال التغطية الإعلامية لجريدة الاتحاد لمؤتمر الأطراف كوب 28 برز استخدام آلية **الانتقاء** حيث تم التركيز على اختيار المواضيع والعناوين التي تظهر الدور الريادي والقيادي لدولة الإمارات العربية المتحدة في العمل المناخي، وانتقاء كل ما يبرز مبادراتها ونجاحاتها وأسهماتها في قطاع المناخ والقضايا البيئية العالمية. حيث يظهر هذا جلياً عبر انتقاء عناوين المقالات بعناية لترسيخ صورة الدولة كفاعل دولي في قطاع المناخ والبيئة، ويتبين هذا في مقالات أعداد الجريدة كالتالي:

العدد "1": المقالات المنتقاة في العدد هي: "اليوم «كوب 28» يبدأ مهمة إنقاذ الأرض"، "رئيس الدولة لقادة العالم: معا بروح التضامن الإنساني في COP28"، "كوب 28 يتبنى انشاء صندوق الخسائر والاضرار لتعويض الدول المتضررة".

العدد "2": المقالات المنتقاة في العدد هي: "الإمارات صنعت معجزات تنموية ومن أكثر الدول نجاحاً وتنافسية"، "كوب 28 تتويج لجهود الإمارات في الاستدامة"، "مسؤولون وخبراء للاتحاد: الإمارات نموذج يحتذى به في نشر حلول الطاقة والتمويل المناخي"

العدد "3": المقالات المنتقاة في العدد هي: "إطلاق إعلان الإمارات لتطوير آليات التمويل وتسريع العمل المناخي العالمي"، "الإمارات تستعرض إنجازاتها في العمل المناخي والتحول الطاقوي في كوب 28"

العدد "4": المقالات المنتقاة في العدد هي: " ملك البحرين: استضافة الإمارات «COP28» تجسد حرصها على دعم العمل المناخي الدولي"، " الإمارات تقدم تعهدا تاريخيا بشأن توسيع نطاق التمويل المناخي"

العدد "5": المقالات المنتقاة في العدد هي: " مسؤول أممي يشيد بدعم الإمارات الصندوق العالمي للمناخ بـ 100 مليون دولار"، " الإمارات تطلق التحالف العالمي للحد من انبعاثات الحرائق"، " الإمارات تخطط لزيادة قدرة الطاقة المتجددة إلى 14.2 جيجاوات"

العدد "6": المقالات المنتقاة في العدد هي: " الإمارات قدمت مبادرات غير مسبقة عالميا في تمويل قضايا المناخ"، " الإمارات تتبنى مشروع للربط بين المراكز الإنسانية عالميا"، " COP28 إنجازات تاريخية في 5 أيام"

العدد "7": المقالات المنتقاة في العدد هي: " القمة الخليجية تشيد بدور الإمارات في مواجهة التغير المناخي"

العدد "8": المقالات المنتقاة في العدد هي: " سياسات سوق العمل الإماراتي متوافقة مع التوجهات لمستقبل أكثر استدامة"، " الإمارات رائدة عالمياً في «استدامة» القطاع العقاري"

العدد "9": المقالات المنتقاة في العدد هي: " لإمارات تدعم مبادرة الشراء الحكومي الأخضر لتعزيز جهود خفض الكربون"، " الإمارات تدعم التحول العالمي لمصادر الطاقة النظيفة"، " المشاريع الضخمة للطاقة النظيفة تعزز جهود الإمارات المناخية"

العدد "10": المقالات المنتقاة في العدد هي: " الإمارات... جهود رائدة ورؤى مستقبلية في الاستدامة والتغير المناخي"، " وزير البيئة القطري: جناح الإمارات في COP28 يطرح مبادرات مميزة"

العدد "11": المقالات المنتقاة في العدد هي: " الإمارات توسع آفاق العمل المالي المناخي العالمي"، " رزان المبارك: خطة الإمارات خطوة حاسمة نحو تحقيق الحياد المناخي"، " الإمارات رائدة في ترسيخ دور التعليم لخدمة القضايا المناخية"

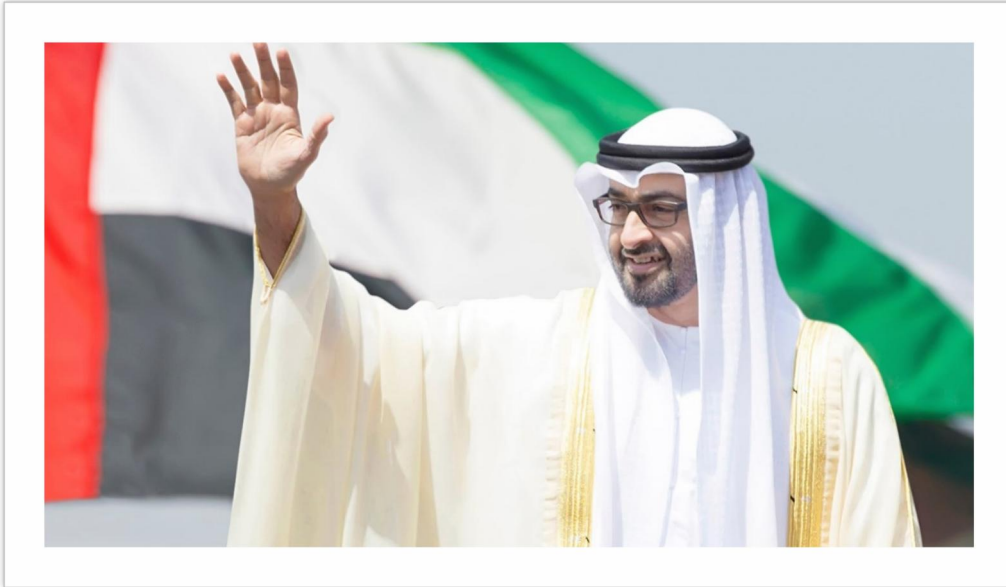
العدد "12": المقالات المنتقاة في العدد هي: " رئيس الدولة: الإمارات تقود الجهود العالمية لحماية الكوكب"، " الإمارات ترسخ نمونجا مسؤولا ومستداما للتحول في قطاع الطاقة"

اذن كما هو موضح لنا من خلال الاعداد المنتقاة نلاحظ ان جريدة الاتحاد اعتمدت على انتقاء المقالات والعناوين التي تخدم زاوية معالجة الحدث بما يتوافق مع استراتيجية الترويج لصورة دولة الامارات العربية المتحدة وتلميعها وترسيخها على الصعيدين الداخلي والخارجي، ما يتماشى مع ما ورد في مقاربة اينتمان الذي أوضح ان التأطير الإعلامي يقوم بالأساس على انتقاء ما يخدم السردية المرغوبة، والتي تتمثل في هذه الحالة في الترويج لدولة الامارات عبر الحدث بصورة إيجابية تثبت سمعتها الوطنية.

2- الابرار:

خلال تغطية جريدة الاتحاد لمؤتمر الأطراف كوب 28، تم التركيز على الابرار بشكل مكثف ومقصود وذلك بتسليط الضوء على دور دولة الامارات الايجابي في العمل المناخي وابرار صورتها كقائدة عالمية في المجال البيئي والمناخي، ويتبين ذلك فيما يلي:

العدد "1": نلاحظ في المقال الأول للعدد المعنون بـ "اليوم «كوب 28» يبدأ مهمة إنقاذ الأرض" انه تم ابراز دولة الامارات كقوة عالمية في العمل المناخي ومنقذة للعالم خاصة من خلال الإشارة الى انها اول دولة في المنطقة تصدق على اتفاقية باريس، ما ضخم من صورتها كقدوة في مجال البيئة، اما في المقال الثاني "رئيس الدولة لقادة العالم: معا بروح التضامن الإنساني في COP 28" يتضح لنا انه تم ابراز الامارات كصاحبة رسالة إنسانية خاصة من خلال تركيز الخطاب على روح التضامن والمصير العالمي المشترك واعتبار المؤتمر فرصة للعمل على جعل الكوكب افضل، ما عكس لنا صورة الامارات كدولة إنسانية غير انانية، كما ان المقال كان مرفق بصورة لرئيس الدولة خلال القائه لهذه الرسالة في اليوم الأول من المؤتمر ما ابرز اكثر اهتمام الدولة بالحدث



الملحق رقم (11): صورة مرفقة مع المقال "رئيس الدولة لقادة العالم: معا بروح التضامن الإنساني في COP 28"

اما في المقال "كوب 28 يتبنى انشاء صندوق الخسائر والاضرار لتعويض الدول المتضررة" فقد تم ابراز دور الامارات في المبادرات الضخمة وتقديمها على انها دولة مهتمة بمساعدة الاخرين.

العدد "2": يتضح لنا من المقال "الرئيس التنفيذي السابق لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة: الإمارات صنعت معجزات تنموية ومن أكثر الدول نجاحا وتنافسية" ابراز لدولة الامارات

كواحة من أكثر الدول نجاحا في العالم وبلوغها مرتبة التنافس، حيث ان هذا الوصف الضخم المتعمد يسلط عليها الضوء في الساحة العالمية خاصة كونه تصريح لهيئة الأمم المتحدة، ويبرز قدراتها الكبيرة. اما المقال الثاني "مسؤولون وخبراء: الإمارات نموذج يحتذى به في نشر الطاقة النظيفة والتمويل المناخي" فهو يركز على ابراز المبادرات المالية الضخمة للدولة كمبادرتها ب 30 مليار دولار في صندوق التمويل المناخي وازهارها كدولة قيادية في القطاع، كما يسلط الضوء على اهتمام الدولة بالطاقة النظيفة ومجهوداتها في الاهتمام بها رغم كونها دولة نفطية، وجاء المقال مرفق بصورة لمشاريع الطاقة الشمسية ابرزت أكثر قدراتها في القطاع:



الملحق رقم (12): صورة مرفقة مع المقال "مسؤولون وخبراء: الإمارات نموذج يحتذى به في نشر الطاقة النظيفة والتمويل المناخي"

وفي المقال المعنون ب "كوب 28 تتويج لجهود الإمارات في الاستدامة" سجل الدولة الحافل بالمجهودات والاستعداد لاستضافة الفعاليات الدولية الكبرى وركز على ابراز صورتها كمركز عالمي للاستدامة.

العدد "3": نلاحظ في هذا العدد ان المقال "إطلاق إعلان الإمارات لتطوير آليات التمويل المناخي وتسريع العمل المناخي العالمي" تم التركيز على ابراز الامارات كقوة عالمية مبادرة في صياغة الحلول المناخية حيث ظهرت الدولة في صورة القائد الذي يطرح اليات مبتكرة لتطوير العمل المناخي، كما ركز المقال على ابراز دور الدولة الإماراتية في جمع الدول من اجل العمل المناخي ما سلط الضوء عليها أكثر كفاعل مؤثر في الساحة الدولية. اما المقال "الإمارات تستعرض إنجازاتها في العمل المناخي والتحول الطاقى في كوب 28" فقد تم فيه ابراز الدولة كنموذج ملهم في التحول الى الطاقة النظيفة من خلال استعراض مشاريع ضخمة "كمحطة الظفرة" و"الهيدروجين الأخضر" ما يعكس اهتمام الدولة الكبير بالقطاع وأنها دولة الإنجاز والتنفيذ ويبرزها كمرجع عالمي للحلول المبتكرة في العمل المناخي.

العدد "4": نلاحظ في هذا العدد من خلال المقال **"ملك البحرين: استضافة الإمارات كوب 28 تجسد حرصها على العمل المناخي الدولي"** انه تم ابراز تقدير الدور الاماراتي في العمل المناخي من أحد القادة الخليجين وهو ملك البحرين حيث تم تسليط الضوء على تقديره لمبادرات الدولة في مجال المناخ خاصة مبادرتها ب ال 30 مليار دولار لصندوق التمويل، اما المقال **"كوب 28... الإمارات تقدم تعهدا تاريخيا بشأن توسيع نطاق التمويل المناخي"** فهو يبرز تعبير تضخيمي يعطي وزن استثنائي لمبادرة الإمارات ويسلط الضوء عليها كقوة عالمية في التمويل المناخي، وقد رافق المقال الصورة الموضحة اسفله التي تعبر أكثر عن المبادرة



المالية الضخمة للدولة لإنقاذ الأرض ومواجهة مشاكل المناخ وإبراز الامارات كمنفذ :

الملحق رقم (13): صورة مرفقة مع المقال **"كوب 28... الإمارات تقدم تعهدا تاريخيا بشأن توسيع نطاق التمويل المناخي"**

العدد "5": في هذا العدد نلاحظ ان المقال **"مسؤول أممي يشيد بدعم الإمارات الصندوق العالمي للمناخ بـ 100 مليون دولار"** أبرز التقدير الدولي للإمارات كفاعل أساسي في سد فجوة التمويل المناخي، ما سلط الضوء أكثر على الإمارات كدولة مسؤولة وداعمة للدول النامية، اما المقال **"الإمارات تخطط لزيادة قدرة الطاقة المتجددة إلى 14.2 جيجاوات"** فقد سلط الضوء على اهتمام والتزام دولة الإمارات بتوسيع مشاريع الطاقة النظيفة ما عزز صورة الإمارات كدولة ذات رؤية استراتيجية في التحول الطاقوي، في حين ان المقال **"الإمارات تطلق التحالف العالمي للحد من انبعاثات الحرائق"** أبرز قدرة الدولة على ابتكار مبادرات دولية غير مسبوقة تجمع بين المناخ والامن البيئي في إطار القانون ما اظهرها بشكل ملفت كدولة مؤثرة في القضايا البيئية، وقد رافق المقال صورة موضحة لإطلاق هذا التحالف موضحة اسفله:



الملحق رقم (14): صورة مرفقة مع المقال "الإمارات تطلق التحالف العالمي للحد من انبعاثات الحرائق"

العدد "6": يتوضح لنا في المقال "الإمارات قدمت مبادرات غير مسبوقة عالميا في تمويل قضايا المناخ" ابراز دولة الامارات كقوة مالية دولية تقود مسار التمويل المناخي عبر تسليط الضوء على المبادرات الضخمة كإنشاء صندوق بقيمة 30 مليار دولار وتقديم منح للدول التي تعاني من مشاكل التغير المناخي. اما المقال الثاني "الإمارات تتبنى مشروع الربط بين المراكز الإنسانية" فقد تم ابراز البعد الإنساني في السياسة الإماراتية من خلال تقديمها كفاعل ميداني في دعم المجتمعات الهشة وعزز من دورها كقوة ناعمة مهتمة بشبكات التضامن العالمية، في حين المقال "كوب 28... إنجازات تاريخية في 5 أيام" فقد تم فيه تضخيم دور الامارات التنظيمي والقيادي في المؤتمر عبر استخدام تعبيرات مثل "قفزة نوعية" و"انتقال من الأقوال إلى الأفعال" مع التركيز على الوقت القياسي الذي تم فيه تحقيق هذه الإنجازات ما ابرزها كدولة مسؤولة وقادرة على تحقيق



المستحيل.

الملحق رقم (15): صورة مرفقة مع المقال "كوب 28... إنجازات تاريخية في 5 أيام"

العدد "7": نلاحظ في العدد السابع انه تم التركيز على الاعتراف الخليجي والإقليمي بدور دولة الامارات عبر المقال "القمة الخليجية تشيد بدور الامارات في مواجهة التغير المناخي" ما أبرزها كقائد إقليمي في المجال المناخي، كما أبرز المقال التقدم الاماراتي في المجال الفضائي ما اظهر صورة الدولة كقوة تكنولوجية وعلمية، كما سلط المقال الضوء أيضا على كيف أصبحت الاستدامة جزء من الرؤية المستقبلية لدولة الامارات ما روج لها كنموذج مستقبلي يجمع بين الابتكار الاقتصادي والوعي البيئي. الصورة اسفله تبرز القمة الخليجية جاءت مرافقة للمقال:



الملحق رقم (16): صورة مرفقة مع المقال " القمة الخليجية تشيد بدور الامارات في مواجهة التغير المناخي"

العدد "8": يتوضح لنا في المقال "عبد الرحمن العور: سياسات سوق العمل تتماشى مع الاستدامة" تسليط الضوء على رؤية الامارات التي لا تقتصر على البيئة فقط بل تمتد الى هيكله سوق العمل بما يضمن استدامة اجتماعية واقتصادية ما يبرز الدولة الإماراتية كدولة تخطط لمستقبل أفضل في ظل التغيرات المناخية، اما المقال "الإمارات رائدة في استدامة القطاع العقاري" فقد أبرز كرائدة في دمج الاستدامة بالبناء والتشييد، حيث استخدم ترتيبها الأولى إقليميا والرابعة عشر عالميا في المباني المستدامة كدليل لإثبات ريادتها للعالم في المجال وإظهار تفوقها في المجال.

العدد "9": نلاحظ في ان المقال "الإمارات تدعم مبادرة الشراء الحكومي الأخضر" يبرز الدولة كصاحبة استراتيجيات فعالة وداعمة لتعزيز خفض الكربون، مع التركيز على دورها في تحفيز الصناعات النظيفة عبر استراتيجيات مدروسة تحت إطار الحكومة الإماراتية، والمقال كان مرفق بصورة تبرز الهيئة الإماراتية في مبادرة الشراء الحكومي كما هو موضح اسفله:



الملحق رقم (17): صورة مرفقة مع المقال "الإمارات تدعم مبادرة الشراء الحكومي"

اما المقال "الإمارات تدعم التحول العالمي لمصادر الطاقة النظيفة" فيبرز الدولة كقائدة عالمية في دعم التحول للطاقة النظيفة وصب كل الجهود الممكنة الداعمة لإنجاح هذا المجال. بينما المقال "المشاريع الضخمة للطاقة النظيفة تعزز جهود الإمارات المناخية" فيركز على عرض إنجازات ملموسة للدولة مثل **محطة الظفرة ومحطة براكة**، ما عزز من ابراز الامارات كدولة الإنجاز الفعلي والتنفيذ، واطهارها كقوة بارزة في الطاقة النظيفة.

العدد "10": يتوضح لنا من المقال "الإمارات... جهود رائدة ورؤى مستقبلية في الاستدامة والتغير المناخي" تسليط الضوء على الامارات كدولة ذات ريادة تمويلية واستراتيجية في مواجهة تحديات التغير المناخي، حيث تم ابراز استثمارات الدولة بمليارات الدولارات عدة مرات في المقال ما منح الدولة الإماراتية تلك الصورة التي تظهرها للعالم كقوة مالية قادرة على مجابهة تحديات القطاع البيئي. اما المقال "وزير البيئة القطري: جناح الإمارات في COP28 يطرح مبادرات مميزة" فيظهر لنا الإشادة الخارجية بأفكار ومجهودات الامارات المميزة في إطار تطوير قطاع المناخ ويبرزها كمركز عالمي للحلول البيئية المبتكرة.

العدد "11": نلاحظ في هذا العدد 11 من خلال المقال المعنون ب "الإمارات توسع آفاق العمل المالي المناخي العالمي" مواصلة تسليط الضوء على الامارات العربية المتحدة كمركز تمويل مناخي عالمي خاصة بإبراز اهتمام سياسة الدولة بمواصلة هذا التمويل وتأكيدا عليه في كل مرة، ما عزز أكثر من صورة الامارات المهمة بتمويل الاعمال المناخية البيئية. اما في مقال "رزان المبارك: خطة الإمارات خطوة حاسمة نحو تحقيق الحياد المناخي" فهو يبرز سعي الامارات بمؤسساتها وتقنياتها لتحقيق الحياد المناخي والحد من انبعاثات الكربون ويبرز ان الامارات صديقة للبيئة تعمل على المحافظة عليها بمختلف الطرق، في حين المقال "الإمارات رائدة في ترسيخ دور التعليم لخدمة القضايا المناخية" من عنوانه يتبين لنا مواصلة ابراز ريادة الدولة خاصة من منظور طرح فكرة

التربية البيئية وتعليم الأجيال القادمة كيفية حماية البيئة ومجابهة مشاكل التغير المناخي ما يبرز الدولة كمركز عالمي لتنقيف الأجيال القادمة بيئيا.

العدد "12": في المقال **"رئيس الدولة: الإمارات تقود الجهود العالمية لحماية الكوكب"** تم تسليط الضوء على ربط الامارات بين السياسة المناخية والقيادة الحكومية ما أبرز دولة الامارات كدولة ذات حنكة تتدمج بين الحفاظ على البيئة من جهة وتعزيز سياستها مع الدول عبر مشاريع في قطاع المناخ من جهة وتنويع اقتصادها من جهة أخرى، وأظهرها كدولة ذات تخطيط استراتيجي يعزز من نفوذها. اما مقال **"الامارات ترسخ نموذج مسؤول ومستدام للتحول في قطاع الطاقة"** يبرز صورة الدولة كنموذج للتخطيط الجاد والمثابر في المجال البيئي بتسليط الضوء على جهودها في القطع منذ سنوات ما يبرز من صورتها كدولة ذات تخطيط ناجح ومثال للدولة المسؤولة.

اذن يتبين لنا من خلال الاعداد المنتقاة في جريدة الاتحاد انه تم ابراز مؤتمر الأطراف كوب 28 بشكل كبير بالعبارات والصور التي تركز على ابراز دور الامارات العربية المتحدة في المؤتمر وإبراز اهتمامها وجهودها وانجازاتها فيه، وهذا ما يتوافق مع ما جاء به **اينتمان وغوفمان** في مقاربة الأطر الإعلامية المتمثل في تسليط الضوء على مختلف الجوانب التي تخدم زاوية معالجة الحدث بما يخدم تلميع صورة الدولة الإماراتية.

3- الإغفال:

من خلال مقالات الاعداد 12 التي تناولت تغطية مؤتمر الأطراف كوب 28، لاحظنا انه تم التركيز على ابراز الدور القيادي والإنجازات البيئية لدولة الامارات بشكل كبير، ما أوضح لنا **اغفال** ملحوظ وتحاشي لكل ما يعيق السردية الإعلامية الإيجابية وما لا يخدم الاستراتيجية الإماراتية الهادفة لتلميع صورتها وترسيخها على المستوى الدولي، وقد برز هذا في اغفال الجريدة عن عدة قضايا تناولها الاعلام الدولي أهمها:

الجدل الواسع حول تولي رئاسة المؤتمر رئيس شركة بترولية: حيث قام بتولي رئاسة مؤتمر الأطراف كوب 28 سلطان الجابر الرئيس التنفيذي لشركة بترول ابوظبي الوطنية (أدنوك)، وقد اشارت صحيفة لوموند الفرنسية «**Le Monde**» في مقال لها بعنوان "جدل يحيط بمفاوضات المناخ بعد تعيين الرئيس التنفيذي لمجموعة نفطية رئيسا لمؤتمر الأطراف 28" الى هذا مشككة في مصداقية الدولة الإماراتية والثقة الواجب منحها للمؤتمر¹، كذلك اشارت سكاي نيوز **"Sky News"** الى هذا الامر في مقال لها بعنوان "مؤتمر المناخ 28: ناشطون ينتقدون قرار قرار تعيين رئيس شركة نفط الامارات العربية المتحدة رئيسا لمحادثات المناخ قائلين ان القرار يتجاوز مجرد وضع الثعلب في قفص

¹ Controversy surrounds climate negotiations as oil group CEO appointed COP28 president, Le Monde, 05/06/2023, <https://www.lemonde.fr/en/environment/article/2023/06/05/controversy-surrounds-climate-negotiations-as-oil-group-ceo-appointed-cop28-president>, 23/05/2025; 11:40

الدجاج" معبرة عن قلقها بخصوص سيطرة مصالح الوقود الاحفوري على مفاوضات ومعاهدات المناخ¹.

إضافة الى ان **The Guardian** اشارت في تقرير لها بعنوان "يقول مفاوض المناخ إن اتفاق مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين سيفشل ما لم تتوقف الدول الغنية عن استخدام الوقود الأحفوري" الى انتقاد واضح أشار اليه مفاوضون من دول نامية الى افتقار المؤتمر الى اليات تنفيذ فعالة وعدم التطرق الى العمل على إيقاف استخدام الوقود الاحفوري ما شكك في التزامات دولة الامارات في المؤتمر².

كذلك كشفت **CNN** في مقال لها بعنوان "حسابات تويتر المزيفة، وتحرير ويكيبيديا، ومعارك العلاقات العامة: في خضم الجهود المبذولة لإضفاء صبغة خضراء على قمة المناخ COP28" عن شكوك وانتقادات واسعة بخصوص استثمار الامارات العربية المتحدة مبالغ ضخمة في حملات علاقات عامة لتلميع صورتها البيئية على الساحة الدولية³.

ف نجد ان هذا التباين بين تغطية الاعلام الاماراتي وتقارير الاعلام الدولي وعدم تطرق الجريدة لأي من هذه المواضيع التي أحدثت جدلا دوليا، يكشف لنا **تغافل** متعمد من الدولة الإماراتية عندما يعيق السردية الإيجابية المروجة ل صورتها المثالية الحامية للبيئة الهادفة لترسيخها على المستوى الدولي لتعزيز نفوذها، وهو ما يتوافق مع ما جاء به ائتمان وغوفمان في نظرية الأطر الإعلامية بالاغفال عن ما لا يدعم استراتيجيتها في تلميع صورتها وتأطير تغطية مؤتمر الأطراف كوب 28 فقط في حيز الترويج للصورة الإماراتية الإيجابية لا غير.

4- التلميحات الاجتماعية:

تم استخدام التلميحات الاجتماعية خلال تغطية الجريدة لمؤتمر كوب 28 ضمن تأطير الحدث وفق الاستراتيجية الهادفة لتلميع صورة الامارات العربية المتحدة، وهذا كان من خلال توظيف واضح لتعابير ومفردات تحيل الى معاني رمزية تظهر الدور القيادي والإنساني للإمارات لكن بطريقة غير مباشرة.

¹ COP28: Activists criticise move to appoint UAE oil chief chair of climate talks, saying it 'goes beyond putting fox in charge of henhouse', Sky News, 12/01/2023, <https://news.sky.com/story/cop28-activists-criticise-move-to-appoint-uae-oil-chief-chair-of-climate-talks-saying-it-goes-beyond-putting-fox-in-charge-of-henhouse> , 23/05/2025; 11:45

² Cop28 deal will fail unless rich countries quit fossil fuels, says climate negotiator, The Guardian, more than 1 year old, <https://www.theguardian.com/environment/2024/jan/19/cop28-fossil-fuels-climate-deal-pedro-pedroso-us-uk-canada-pollution> , 23/05/2025; 11:55

³ Fake Twitter profiles, Wikipedia editing and PR battles: Inside the push to greenwash the COP28 climate summit, CNN, 18/07/2023, <https://edition.cnn.com/2023/07/18/middleeast/cop-28-dubai-greenwashing-climate/> , 23/05/2025; 13:09

فمثلا نجد في العدد الخامس ان المقال "الامارات تطلق التحالف العالمي للحد من انبعاثات الحرائق" تلميحا قويا حيث تطرح الامارات كقوة قانونية تتبنى مبادرة عالمية لحماية البيئة من جهة، وكدولة مسؤولا أخلاقيا تجاه البيئة من جهة أخرى.

نجد تلميحا اخر بارزا في مقال "الامارات تتبنى مشروع الربط بين المراكز الإنسانية عالميا" يصور الدولة الإماراتية كمركز عالمي للإغاثة والإنسانية والمساعدة وهو تلميح للقوة الناعمة التي تمارسها الدولة عبر مبادراتها الإنسانية. وفي العدد العشر جاء المقال "وزير البيئة القطري: جناح الامارات في كوب 28 يطرح مبادرات مميزة" بتلميح الى ان النموذج الاماراتي متفوق وناجح ومثال لدول أخرى خاصة بان الإشادة جاءت من طرف خارجي ما يلمح أكثر ان الدولة الإماراتية نجاحتها معترف بها دوليا.

تلميح اخر برز لنا في المقال "الامارات رائدة في ترسيخ دور التعليم لخدمة القضايا المناخية" يصور الدولة كمهتم كبير بالقطاع البيئي ورائدة دون غيرها من الدول في هذا المجال ودولة سباقة في ادخال القطاع البيئي في التعلية لتعزيز الثقافة البيئية للأجيال القادمة.

وغيرها من التلميحات الأخرى الإيجابية التي ترمز لدولة الامارات انها دولة مهتمة بالبيئة ومهتمة لإغاثة المتضررين من مشاكل التغير المناخي وأنها فاعل مؤثر وليست فاعل اناني، ودولة ذات مبادرات بارزة في القطاع، حيث كل هذه التلميحات والرسائل الضمنية التي تبعث بها التغطية الإعلامية للحدث لها هدف واحد وهو تلميح صورة الامارات العربية المتحدة امام العالم، وهذا يتوافق تماما مع ما جاء به رواد مقاربة الأطر الإعلامية اينتمان وغوفمان ونيومان في ما يخص توظيف التلميحات الاجتماعية لدعم تأطير الحدث بما يخدم السردية المرغوبة.

5- نبرة التغطية:

في تغطية صحيفة الاتحاد لمؤتمر الأطراف كوب 28 بدت نبرة التغطية احتفائية وإيجابية بدرجة لافتة للنظر، حيث كانت في اغلب المقالات نبرة الإشادة والتعظيم والمدح والثناء بدور الامارات وتظهرها على انها دولة قيادية استثنائية في مجال العمل المناخي العالمي، ما يعكس لنا التزام التغطية بدعم السردية الرسمية المعززة لصورة الدولة كقوة في هذا المجال.

فعلى سبيل المثال في العدد الخامس يظهر ذلك بوضوح في مقال "مسؤول اممي يشيد بدعم الامارات الصندوق العالمي للمناخ" حيث استخدم عبارات مثل "جهود إماراتية رائدة" و "اداة مهمة لتعبئة الموارد" التي تعتبر تعبيرات تمجد دور الامارات وتضخم المبادرات الإماراتية خاصة في التمويل المناخي.

كما يظهر في العدد السادس في المقال "الامارات قدمت مبادرات غير مسبوقة عالميا في تمويل قضايا المناخ" نفس النبرة من خلال استخدام تعبير "مبادرات كبرى وغير مسبوقة" ما يعكس تقديم الدولة كرائدة دون غيرها من الدول خاصة في المبادرات المناخية، إضافة

الى مقالات أخرى التي تبرز بوضوح نبذة الإشادة بالدولة التي تفخر بقيادتها مثل " نموذج"، الامارات تدعم"، "الامارات تعزز"...

فلاحظ من خلال مقالات اعداد جريدة الاتحاد ان نبذة تغطية المؤتمر مليئة بالإشادة البارزة بالدولة الإماراتية في كافة التغطية تقريبا، مؤطرة داخل حيز يعمل على تعزيز صورتها كدولة ناجحة مؤثرة قائدة في الاعمال المناخية العالمية التي تخدم استراتيجيتها الهادفة لتعزيز نفوذها الدبلوماسي، حيث ان هذا يتماشى تماما مع ما جاء به اينتمان وغوفمان في نظرية الأطر الإعلامية.

6- التكرار:

خلال تغطية جريدة الاتحاد لمؤتمر الأطراف كوب 28 كان هناك اعتماد واضح على التكرار من حيث المفردات والمضامين التي تعزز من ابراز الامارات بصورة إيجابية وكدولة رائدة في العمل المناخي وفاعلة في قيادة التحول العالمي نحو الاستدامة في القطاع، وتم توظيف هذا التكرار لتعزيز السردية الإيجابية وترسيخ صورة الدولة أكثر.

وتجلى هذا التكرار على سبيل المثال في تكرار عبارة " صندوق بقيمة 30 مليار دولار للحلول المناخية" أكثر من مرة في العدد الرابع والخامس والسادس، ترسيخا لصورة الامارات كممول رئيسي في الاعمال المناخية.

كذلك تكررت عبارات كثيرة في عدة اعداد تضع الدولة في مركز القيادة العالمية مثل "الامارات تقود الجهود العالمية" او "نموذج يحتذى به" مثل في العدد الأول " الإمارات نموذج يحتذى به في الطاقة النظيفة" والعدد السابع " القمة الخليجية تشيد بدور الإمارات في المناخ" وكذلك في العدد الثاني عشر " رئيس الدولة: الإمارات تقود الجهود العالمية لحماية الكوكب"، حيث كل هذه العبارات تصب في معنى واحد وهو ابراز الامارات بصورة الدولة المثالية.

كما تكررت بوضوح المبادرات التي ساهمت فيها الامارات مثل "صندوق التيرا" و "برنامج الامارات لطاقة الرياح" وكذلك " التحالف العالمي للحد من انبعاثات الحرائق" بهدف تثبيت هذه المبادرات في وعي الجمهور بوصفها إنجازات إماراتية ناجحة.

فيتضح لنا ان هذا التكرار عامل أساسي في ترسيخ السردية التي تظهر الامارات العربية المتحدة كفاعل أساسي في الاعمال المناخية والقضايا البيئية العالمية وتأطيرها عندهذا النحو فقط لعزيم السردية التي تروج لها الدولة وترسيخ الصورة التي ترسمها في اذهان الجمهور والتأثير فيه، مما يبرز لنا التوافق مع ما ورد عن اينتمان وغوفمان ونيومان في نظرية الأطر الإعلامية بخصوص التكرار المتعمد في تأطير حدث ما لتعزيز السردية المروج لها اكثر.

التفسير:

يتضح لنا من خلال رصد مقالات اعداد تغطية جريدة الاتحاد لمؤتمر الأطراف كوب 28 عبر آليات نظرية الأطر الإعلامية (الانتقاء، الإبراز، الإغفال، التلميحات الاجتماعية، نبرة التغطية، والتكرار) أن دولة الامارات العربية المتحدة سعت بشكل مدروس الى الترويج والتسويق لصورتها وسمتها الوطنية كجزء من استراتيجيتها الهادفة لتعزيز نفوذها الدبلوماسي على المستوى الدولي.

فقد تبين لنا اعتماد التغطية على أسلوب سرد منسق ودقيق لصورة الامارات العربية المتحدة، حيث تم استخدام **انتقاء** واضح لاختيار موضوعات وعناوين تركز على المبادرات المناخية والإنسانية التي تطلقها الدولة، مع استبعاد شبه تام لأي انتقاء لمواضيع لا تركز على ذلك ما يعكس لنا **تأطير اعلامي انتقائي** يوجه الراي العام المحلي والدولي نحو الجوانب الإيجابية فقط للدولة، وهو ما يعكس لنا اعتماد جريدة الاتحاد على الية من اهم اليات نظرية الأطر الإعلامية التي جاء بها اينتمان وغوفمان ونيومان وتعتمد اختيار فقط ما يعزز من السردية التي تروج لها الجريدة.

كما لاحظنا انه تم استخدام الإبراز بطريقة متقنة ومكثفة لتضخيم صورة الامارات كدولة مبادرة ورائدة عالميا في العمل المناخي العالمي وتأطير الحدث بابرار هذا الجانب فقط، وهو ما يتوافق مع ما جاء به اينتمان وغوفمان في مقاربة الأطر الإعلامية، فقد لاحظنا من خلال مقالات الاعداد انه تم ابراز المؤتمر بقوة دون غيره من المولضيع الأخرى طيلة فترته بالعبارات والكلمات والصور، مثلا في المقال "رئيس الدولة لقادة العالم: معا بروح التضامن الإنساني في كوب 28" كان التركيز على ابراز الرسالة الإنسانية وروح التضامن التي تمتلكها دولة الامارات مع تعزيز المقال بصورة لرئيس الدولة وهو يبعث برسالة لشعوب العالم في افتتاح المؤتمر لابرار اهتمام الدولة الكبير بالحدث، اما في المقال "مسؤولون وخبراء: الإمارات نموذج يحتذى به في نشر الطاقة النظيفة والتمويل المناخي" فتم التركيز على ابراز اهتمام الدولة الإماراتية بالطاقة النظيفة ولا تعتمد فقط على الطاقة الاحفورية بالرغم من انها دولة نفطية مع تعزيز المقال بصورة تبرز المشاريع الضخمة في اطار الطاقة النظيفة لترسيخ صورتها اكثر على التزامها بذلك، إضافة الى مقالات أخرى ك "الامارات قدمت مبادرات غير مسبوقه عالميا في تمويل قضايا المناخ" و "مسؤول أممي يشيد بدعم الإمارات الصندوق العالمي للمناخ بـ 100 مليون دولار" و "الإمارات توسع آفاق العمل المالي المناخي العالمي" كلها تركز على ابراز الدولة الإماراتية كمركز ممول

للاعمال المناخية بمبالغ ضخمة وترسيخ كافة الجهود المالية لدعم العمل المناخي وتسهيل الضوء عليها كدولة رائدة في تمويل القطاع المناخي، وخاصة في المقال "كوب 28... الامارات تقدم تعهدا تاريخيا بشأن توسيع نطاق العمل المناخي" تم ابراز دولة الامارات كقوة عالمية في التمويل بتعبير تضخيمي وكلمات تبرز وزن استثنائي للدولة مع صورة مرافقة للمقال تبرز الدولة الإماراتية كمنقذ للأرض وكفاعل أساسي في إيقاف مشاكل المناخ وحماية البيئة. وغيرها من الجوانب الإيجابية الأخرى للدولة التي تم ابرازها في التغطية كاهتمام الامارات العربية المتحدة بالمبادرات والبيئة اشادة الدول على جهودها المبذولة القيادة السياسية الناجحة في هذا المجال، لخدمة السردية التي تروج لها الدولة بهدف تلميع صورتها وتثبيت سمتها عبر الالية الأهم التي جاء بها اينتمان وغوفمان في نظرية الأطر الإعلامية وهي الابرار.

من جهة أخرى نلاحظ ان هذا الابرار كان يقابله نوع من **الاعفان والتحاشي** المستمر في تغطية جريدة الاتحاد للمؤتمر والذي كان يظهر بوضوح في اعفان التغطية عن اهم القضايا المتعلقة بالمؤتمر التي جاء بها الاعلام الدولي، ما يتوافق مع نظرية الأطر الإعلامية التي جاء بها اينتمان وغوفمان فيما يتعلق باعفان التغطية عن كل ما لا يخدم السردية المرغوبة، كتحاشي التكلم عن الجدل الواسع الذي اشارت اليه جريدتا "Le Monde" و "Sky News" حول تولي رئاسة مؤتمر الأطراف كوب 28 رئيس شركة بترولية واحداث شكوكا حول مصداقية دولة الامارات بالتزامتها في المؤتمر وتضارب المصالح، وكل هذا لعدم افساد صورتها كدولة مسؤولة وملتزمة بتعهداتها في قضايا المناخ وانها دولة تعمل على تطوير وحماية القطاع البيئي بالرغم من انها دولة نفطية، أيضا تحاشي التغطية تناول الشكوك والانتقادات الموجهة للدولة حول مواصلة استخدامها للوقود الاحفوري والذي اشارت اليه "The Guardian" وتفادته جريدة الاتحاد لمواصلة ابراز صورة الدولة كمهتمة بالطاقة النظيفة وداعمة لها لا للطاقة الاحفورية النفطية، أيضا تحاشي الاعلام الاماراتي التطرق الى الشكوك التي وجهت لها و اشارت لها "CNN" بخصوص استثمار الدولة الإماراتية باموال طائلة في حملات تلمع صورتها البيئية على المستوى العالمي فقط لعدم تشويه صورة الدولة ذات مصداقية وشفافية في مجهوداتها في قطاع المناخ. فنجد ان هذا الاعفان المتعمد الواضح والزائد عن اللزوم يؤكد لنا تغطية المؤتمر من طرف الاعلام الاماراتي فقط بما يخدم الصورة الجذابة والايجابية للدولة وحصر السردية في حيز ما يخدم تلك الصورة فقط وتحاشي كل ما يكون عكس ذلك، وهو ما يتوافق بالضبط مع ما جاء به اينتمان ونيومان وغوفمان في مقاربة الأطر الإعلامية بخصوص اعفان كل الجوانب التي لا تدعم سردية التغطية التي تروج للصورة المثالية لدولة الامارات وتلميعها لتعزيز النفوذ الدبلوماسي.

بينما توظيف التغطية لعدة **تلميحات اجتماعية** عن الامارات كدولة رائدة مسؤولة قائدة مناخيا ومتضامنة فهو لتعزيز ابرازها في مجال البيئة والمناخ وتثبيت الصورة التي تروج لها السردية عن الدولة اكثر فاكثر ما يتوافق مع ما جاء به رواد مقاربة الأطر الإعلامية.

اما التكرارات الإيجابية عن الدولة واعمالها وانجازاتها ونجاحها اللافتة للنظر، كلها توحى لنا تثبيت الرسالة المروجة لدور الدولة الاماراتية في قطاع البيئة واعمال المناخ لتعزيز السردية التي تلمع صورة الدولة وترسيخها اكثر في اذهان الجمهور، ما يبرز التوافق مع ما جاء به اينتمان وغوفمان في مقاربة الأطر الإعلامية بخصوص تعزيز تأطير الحدث بالتكرارات المكثفة لضمان ترسيخ السردية المرغوبة.

اما نبرة التغطية الإعلامية فكانت هي كذلك ضمن خدمة الترويج لصورة الدولة الإماراتية بالإيجاب للعالم، خاصة بالميل الواضح للتعظيم والفخر والاحتفاء، سواء عند الحديث عن المبادرات الإنسانية او الاشادات الدولية والتصريحات الخارجية او إنجازات الدولة، كل هذا يعمل على ابراز الدور القيادي للدولة ونجاحها في تنظيم الفعاليات العالمية، ما يعكس التوافق مع ما جاء به اينتمان وغوفمان في نظرية الأطر الإعلامية.

فكل هذا يوضح لنا تأطير الاعلام الرسمي للدولة الإماراتية لسردية تعكس صورة متكاملة عنها كفاعل دولي مؤثر في القضايا العالمية وخاصة المناخية وكمركز ناجح لتنظيم الاحداث والفعاليات العالمية، ما يثبت لنا ان تغطية مؤتمر الأطراف كوب 28 ليس مجرد تغطية لحدث عالمي فقط وان الدولة الإماراتية لا تعمل على استضافة هكذا احداث من العدم بل تستغلها كقوة ناعمة تلمع بها صورتها الدولية وترسخها لتحقيق أهدافها ومصالحها وتعزيز نفوذها.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال دراستنا لعينة من تغطية صحيفة "البيان" لمعرض اكسبو دبي 2020 وعينة من تغطية صحيفة "الاتحاد" لمؤتمر الأطراف كوب 28 عبر اسقاط آليات نظرية الأطر الإعلامية على العينتين، تم التوصل الى النتائج التالية:

° كشفت التغطية الإعلامية لإكسبو 2020 وكوب 28 عن اعتماد واضح على آليات التأطير الإعلامي لخدمة التوجه الاستراتيجي لدولة الامارات العربية المتحدة الهادف لتثبيت سمتها الوطنية وتلميع صورتها دوليا، وقد تمثل ذلك في الاستخدام المكثف للخطاب الإشادي بالدولة والانتقاء الواضح الذي يركز على إنجازات الامارات في مجال التنظيم والابتكار والحدثة والانفتاح دون التطرق الى جوانب نقدية او قضايا مثيرة للجدل ما يعكس اتجاه مقصود للتسويق للصورة المثالية للدولة الإماراتية.

° تم اثبات الفرضية الأولى المتعلقة بإبراز السمة الوطنية الإماراتية وتثبيتها من خلال تغطية الحدثين، حيث سلطت التغطية الإعلامية الضوء على الامارات كدولة فاعلة ومسؤولة في النظام الدولي تجمع بين القيم والحدثة وتقدم نفسها كنموذج ملهم وناجح يجمع بين التنمية والاستدامة والانفتاح الثقافي والتكنولوجيا، وعملت التغطية كذلك على ترسيخ الصورة الإماراتية الإيجابية بتكرار واضح للمفاهيم التي تخدم السردية المرغوبة كالدولة الرائدة والبلد المستقر ودولة الحضارة والابتكار ما أدى الى تلميع صورتها أكثر دوليا.

° أثبتت التغطية الإعلامية نجاح الامارات العربية المتحدة في تسويق الحدثين اكسبو 2020 وكوب 28 كمنصتين لإثبات حضورها الدولي وتثبيت سمتها الوطنية وقد ظهر ذلك في ابراز الدولة كحاضنة للحوار العالمي وفاعلة في الساحة الدولية وقائدة للمبادرات وشريكة للدول النامية، وإبراز قدرتها على استضافة فعاليات واحداث عالمية كبرى وجذب رؤساء دول ومنظمات عالمية وجمع دول العالم تحت سقف واحد.

° في نفس السياق، نستكشف من خلال دراستنا لهذين الحدثين حرص امارتي على تفكيك السردية التي تقدم الامارات على انها دولة تورع الفتن وتفتعل الازمات والحروب، فبتنظيمها لهذين الحدثين ارادت دولة الامارات ان تمحي تلك الصورة السلبية التي أصقت بدورها في ظهور بعض الاضطرابات والأزمات في بعض الدول العربية.

° على مستوى دبلوماسية النفوذ أظهرت التغطية ان الامارات استخدمت الاعلام كأداة للقوة الناعمة لتدعيم مكانتها دوليا والترويج لسياساتها الاقتصادية والانسانية والمناخية، وكذلك ابراز دور الدولة الإماراتية في قيادة مبادرات انسانية وتنموية ومبادرات العمل المناخي مما عزز صورتها كفاعل استراتيجي مؤثر في النظام الدولي وهو ما يحقق فرضية تعزيز نفوذها الدولي عبر الحدثين.

° أظهرت تغطية صحيفة البيان لمعرض اكسبو دبي 2020 تركيز كبير على الجانب الثقافي والحضاري والانفتاح والحدثة والقيادة الناجحة، في حين ركزت صحيفة الاتحاد في

تغطية مؤتمر الأطراف كوب 28 على اهتمام الامارات بالسياسات البيئية والتمويل والمبادرات في مجال المناخ بالرغم من ان الجزء الأكبر من اقتصادها يعتمد على المحروقات، ما يكشف لنا عن تنويع الرسائل الإعلامية التي تخدم استراتيجية الامارات في ترسيخ وتثبيت وتلميع صورتها الدولية وتعزيز نفوذها الدبلوماسي عبر اكسبو وكوب.

خاتمة

خاتمة:

كخلاصة عامة للدراسة يمكن القول ان دولة الامارات العربية المتحدة اولت اهتمام كبير على مدار السنوات الماضية لصورتها الدولية وتلميعها، وسعت الى ترسيخ مكانتها كفاعل مؤثر عالميا من خلال توظيف أدوات الدبلوماسية العامة والاستثمار في السمعة الوطنية، فقد تبين لنا بشكل واضح من خلال تعامل الدولة الإماراتية مع الحدثين اكسبو دبي 2020 وكوب 28 ان لديها توجه مدروس يعكس استخدامها للقوة النعمة في تلميع صورتها وتعزيز نفوذها الدبلوماسي.

وخلصنا الى ان دولة الامارات سعت من خلال تنظيمها للحدثين الى تقديم نفسها كنموذج تنموي فريد من نوعه يجمع بين القيم والهوية والحدثة والانفتاح ما أوضح لنا ادراك الدولة ان تعزيز النفوذ دوليا اصبح قائم على بناء الصورة المثالية للدولة وترسيخها للعالم وليس على القوة العسكرية.

وتأتي هذه الدراسة لتبرز كيف يمكن للفعاليات العالمية ان تتحول الى منصات للترويج الى سرديات تخدم الأهداف الاستراتيجية للدولة، كما تبين لنا ان سعي الامارات العربية المتحدة نحو تلميع صورتها دوليا هو عبارة عن عملية استراتيجية مدروسة ومتكاملة لمحو الصورة السلبية التي سوقتها وسائل إعلام دولية وعربية وهذا ادوارها في افتعال بعض الأزمات الاقليمية وتدخلها في الشؤون الداخلية لبعض الدول. كما يدخل هذا في إطار سعيها لإثبات حضورها السياسي والثقافي والاقتصادي لتعزيز نفوذها والبروز كفاعل مؤثر في القضايا الدولية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

كتب باللغة العربية:

1. بوعمامة زهير، أمن القارة الأوروبية في السياسة الخارجية الأمريكية بعد نهاية الحرب الباردة، دار الوسام العربي، الجزائر، 2011.
2. التميمي نواف، الدبلوماسية العامة وتوطين السمعة الوطنية، الدار العربية للعلوم ناشرون، مركز الجزيرة للدراسات، ط 1، 2012.
3. سالم صالح سليمان، وسائل الاعلام والدبلوماسية العامة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، الأردن، 2015،
4. السخني أحمد علي، الشيخ زايد فلسفة حكم وانبعث أمة، دار مكتبة الرائد العلمية، الأردن، ط1، 1998.
5. عبيدات عدنان وآخرون، البحث العلمي: مفاهيمه أدواته وأساليبه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، 2010.
6. مشري عبد الحميد وسعداوي عمر، توجهات الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية في ظل النموذج الاقتصادي الجديد، دار فكره كوم للنشر والتوزيع، ط1
7. موريس أنجرس، بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، ط1، الجزائر 2004.
8. ناي جوزيف، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، مكتبة العينكان، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2007.

كتب باللغة الأجنبية:

9. Cull, J. Nicholas, Public Diplomacy: Lessons from the Past, Figueroa press Los Angeles, 2009.

المجلات باللغة العربية:

10. بن رقية حسينة، التوبيلوماسية والسياسة الخارجية الأمريكية...سياسة التغريد، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 5، العدد 2، 1 نوفمبر 2021.
11. الدردساوي ضياء محمود، مقومات الجغرافيا السياسية لدى دولة الامارات العربية المتحدة، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الثامن، العدد الثامن والسبعون، 2 أبريل 2025.
12. الرويتع خالد بن إبراهيم، "الدبلوماسية العامة الرقمية والسياسة الخارجية"، الشرق الأوسط، العدد 12785، 29 نوفمبر 2013.
13. كثنان رضا، دور الدبلوماسية الثقافية في تعزيز الهيمنة الأمريكية، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، المجلد 3، العدد 2، مارس 2021.
14. محمدي محمد سماح، استخدام الحكومة الالكترونية لوسائل التواصل الاجتماعي، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، الجزء 3، أكتوبر 2020،
15. ناي جوزيف، "الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة"، حوليات الأكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية والاجتماعية، العدد 616، مارس 2008.
16. نجات علي، ديناميات السياسة الخارجية الإماراتية تجاه الصراعات الإقليمية، أوراق بحثية منتدى الشرق، سبتمبر 2022.

المقالات باللغة العربية:

17. أبو طه محمد نبيل، إعلام دبي... من الانطلاقة المحلية إلى الريادة العربية، وكالة أنباء الامارات-وام-، 24 سبتمبر 2023 8:15 م، اطلع عليه يوم 19.03,2025 على الساعة 5:13 ص،

<https://www.wam.ae/ar/article/3uixfi->

- 18.** " الإمارات " تشارك في المؤتمر الدبلوماسي الدولي بجنيف لتعزيز التعاون في مجالات الملكية الفكرية وأنظمة منح براءات الاختراع، الموقع الرسمي لوزارة الاقتصاد الامارات العربية المتحدة، 29 ماي 2024، اطلع عليه يوم 20.03.2025 على الساعة 4:53 ص، <https://www.moec.gov.ae/-/>
- 19.** الامارات /منظمة التجارة العالمية/ مندوب، وكالة أنباء الامارات العربية المتحدة، 16 يونيو 2001 4:00
- ساعة <https://www.wam.ae/ar/article/hsyky2yx-> 15 مارس 2025، ساعة 2.52 .
- 20.** أمن دولي - أهمية العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، 25 سبتمبر 2024،
- <https://www.europarabct.com/%D8%A3%D9%85%D9%86> اطلع عليه يوم 16 مارس 2025، الساعة 00.29.
- 21.** بن الأمير جواهر، استخدام الثقافة كقوة ناعمة وأداة للدبلوماسية، الشرق الأوسط، 23 ديسمبر 2023،
- <https://aawsat.com/%D8%AB%D9%82%D8%A7%> اطلع عليه 8 مارس 2025 على الساعة 2:45
- 22.** 22. خليفة إيهاب، فرص الإمارات في سباق الذكاء الاصطناعي، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 30 سبتمبر، 2024، اطلع عليه يوم 18 مارس 2025 على الساعة 3.07 صباحاً،
- <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/9698/%D9%82%D9%88%D8%A9->
- 23.** الدبلوماسية الفرنسية "الثقافة والتعليم والفرونكوفونية"، الوكالات التنفيذية لوزارة أوروبا والشؤون الخارجية، أبريل 2019،

اطلع عليه يوم 6 مارس على <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/>
الساعة 4:00.

24. إبراهيم رحمة، كيف تسهم "الرياضة" في بناء "القوة الناعمة" للدول؟،
المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، 16 فيفري 2017،

<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/2490/%D8%A7%D9>

اطلع عليه يوم 8 مارس 2025 على <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/2490/%D8%A7%D9>
الساعة 6:45

25. حوماني حوراء، "القوة الناعمة...": هوليوود في خدمة السياق السياسي،
بيروت- ضفة ثالثة، العربي الجديد، 29 نوفمبر 2022،

<https://diffah.alaraby.co.uk/diffah/books/2022/11/29/%D8%A>

اطلع عليه يوم 8 مارس على الساعة 5:02.

26. رؤية دبي السياحية 2020، البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية
المتحدة، 24 نوفمبر 2022، <https://u.ae/ar-AE/about-the-> اطلع عليه
يوم 27 ماي 2025 على الساعة 11:35.

27. السويدي جمال سند، معاهدة فيينا 1815...دروس في صنع السلام، مركز
الاتحاد للأخبار، 31 أكتوبر 2016،

<https://www.aletihad.ae/wejhatarticle/91714/-> اطلع عليه يوم 4
مارس 2025، على الساعة 10:45

28. الصنديد بلال عقل، الدبلوماسية الرقمية: أداة العصر الحديث لتشكيل
العلاقات الدولية، الجريدة، 5 مارس 2025،

<https://www.aljarida.com/article/91713> اطلع عليه يوم 7 مارس
2025 على الساعة 2:35

29. المنصوري حميد، "القوة الناعمة" وثقافة "الإمتاع والمؤانسة"، مركز الاتحاد
للأخبار، 21 ماي 2007،

اطلع <https://www.aletihad.ae/wejhatarticle/28441/%D8%A7>

عليه يوم 8 مارس 2025 على الساعة 3:00

30. 50 عاما من الشراكة الاستراتيجية: الأمم المتحدة والإمارات العربية المتحدة
معا من أجل مستقبل أفضل، الأمم المتحدة الامارات العربية المتحدة، سبتمبر
2022، <https://unitedarabemirates.un.org/ar/175475-50-15>
مارس 2025، ساعة 2.30.

31. بن مبارك الهاجري غانم، "الدبلوماسية الرياضية"... نهج رائد لدولة الإمارات
لترسيخ حضورها على الساحة الرياضية العالمية وأداة فعّالة لتعزيز العلاقات
الدولية، البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة، 26 جوان 2024،
اطلع عليه يوم <https://u.ae/ar-AE/participate/blogs/blog?id=1163>

9 مارس 2025 على الساعة 2:14

32. منظور بلال، من وثائقهم ... نكشف دور هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) في
الحروب السرية: إدارة معارك الحلفاء (3)، المرصد المصري، 27 أكتوبر 2019،
<https://marsad.ecss.com.eg/11809/> اطلع عليه يوم 5 مارس 2025،
الساعة 00:38.

33. الهدابي عبد الله أمل، الدور الإنساني للإمارات... قوة ناعمة عالمية، المستقبل
للدراسات والأبحاث المتقدمة، 24 فيفري 2025،

<https://futureuae.com/ar-AE/Author/Index/1224/%D8%AF->

[%D8%A3%D9%85%D9%84-](https://futureuae.com/ar-AE/Author/Index/1224/%D8%AF-%D8%A3%D9%85%D9%84-) اطلع عليه يوم 8 مارس 2025 على الساعة

6:01

34. الهوية الإعلامية الوطنية لدولة الإمارات، الموقع الرسمي للهوية الإعلامية
الوطنية، اطلع عليه يوم 19.03.2025 على الساعة 6:05 ص،

<https://www.nationbrand.ae/ar/about?utm>

35. الحمامصي محمد، محمد خلفان الصوافي: الإمارات تعطي أولوية قصوى
لمصادر القوة الناعمة وآلياتها، العرب، 17/02/2022، اطلع عليه يوم

18.03.2025 على الساعة 4:02 صباحاً،

<https://www.alarab.co.uk/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF->

36. حميدو كمال، الاعلام والرياضة أدوات لبناء السمة الوطنية والتسويق لها:

الاستراتيجية القطرية نموذجاً، سياسات عربية، 9 جوان 2022،

<https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue057/Documen>

<ts/Siyassat57-2022-Hamidou.pdf> اطلع عليه يوم 9 مارس 2025 على

الساعة 3:46

37. شحور عزت، مبادرة الحزام والطريق: رؤية نقدية، مركز الجزيرة

للدراسات، 11 ماي 2017،

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/05/17051112280>

<4784.html> اطلع عليه يوم 6 مارس 2025 على الساعة 5:03

38. لشرياني محمد، مقومات الأمن والاستقرار في دولة الإمارات، العرب،

06/04/2014، اطلع عليه يوم 20.03.2025 على الساعة 3:12 ص،

<https://alarab.co.uk/%D9%85%D9%82%D9%88%D9%85%D8%A>

<7%D8%AA->

39. العيثان عبد السلام، تأثير اكسبو السحري على اقتصاد الدول من دبي الى

الرياض، صحيفة المدينة 29 نوفمبر 2023، <https://www.al->

<madina.com/article/864434/%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%A>

<F%D9%89/> اطلع عليه يوم 9 مارس 2025 على الساعة 9:03

40. المقاطي سفران بن سفر، الاتصال والاعلام الدولي وصناعة القوة الناعمة

للدول، الجزيرة، 25 أبريل 2024،

<https://www.aljazeera.com/2024/20240425/ar6.htm> اطلع عليه

يوم 8 مارس 2025 على الساعة 3:40

- 41.** نصر سمية، دولة الإمارات: من صيد اللؤلؤ إلى قوة إقليمية، بي بي سي نيوز عربي، 2 ديسمبر 2021،
<https://www.bbc.com/arabic/middleeast-59476252> اطلع عليه يوم 14 مارس 2025 على الساعة 2:05.
- 42.** التنوع الثقافي في الإمارات: كيف تساهم الإمارات في نشر الثقافة العالمية؟، الوصال، 30 نوفمبر 2024، <https://w-sal.com/%D8%A7%D9%84%D> اطلع عليه يوم 20.03.2025 على الساعة 10:30
- 43.** العلي محمد، دراسة إماراتية ترصد تأثير الذكاء الاصطناعي في القطاع الإعلامي، العرب، 29/11/2024، اطلع عليه يوم 19.03.2025 على الساعة 6:21 ص، <https://www.alarab.co.uk/%D8%AF%D8%B1>
- 44.** خافو محمد، كيف تعيد الدبلوماسية الثقافية تشكيل موازين القوى في العالم؟، الجريدة الإلكترونية بناصة، 27 فيفري 2025، <https://banassa.info/> اطلع عليه يوم 6 مارس 2025 على الساعة 3:40.
- 45.** خلفان الصوافي محمد، كيف يعزز "إكسبو دبي" القوة الناعمة للإمارات؟، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 5 أكتوبر 2021،
<https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/6699/%D9%85%D9%83%D8%A7%D8%B3%> اطلع عليه يوم 9 مارس على الساعة 20:25
- 46.** القاسمي نور، "كونفوشيوس"... بوابة الانفتاح على الصين، الوطن للأخبار، 26 أكتوبر 2013، <https://alwatannews.net/article/57375/> اطلع عليه يوم 6 مارس على الساعة 4:30 .
- 47.** محمد فريج عبد الباسط هاجر، دور وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية، المركز العربي للبحوث والدراسات، 11

أوت 2022، <https://acrseg.org/43015> اطلع عليه يوم 8 مارس 2025
على الساعة 5:45

.48 البنية التحتية عامل قوي يرفع كفة الإمارات لاستضافة المعارض العالمي،
جريدة البيان، 24 نوفمبر 2013،

<https://www.albayan.ae/amp/supplements/expo2020/2013->

طلع عليه يوم 20.03.2025 على الساعة 1:30

.49 طبيلة رشا، استراتيجية ابوظبي السياحية 2030 ... مرحلة جديدة من النمو
المستدام، مركز الاتحاد للاخبار، 22 افريل 2024،

<https://www.aletihad.ae/news/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9>

اطلع عليه يوم 25 مارس 2025 على الساعة 3:35.

.50 استراتيجية القوة الناعمة لدولة الإمارات، البوابة الرسمية لحكومة دولة
الإمارات العربية المتحدة، 24 نوفمبر 2022، اطلع عليه يوم 18.03.2025 على

الساعة 4:20 صباحاً، [https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-](https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives)
[initiatives](https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives)

المقالات باللغة الأجنبية:

51. Abdulkader, Binsal , China-UAE bilateral trade rises 28% to
exceed \$64 bn during 1st 8 months of 2022: Chinese Envoy,
Emirates News Agency-WAM, November 3, 2022 6:50 PM, look
at 18.03.2025; on 1:58 Am,

<https://www.wam.ae/en/details/1395303098069>

52. Allegations of worker exploitation at 'world's greatest show' in
Dubai, The Guardian, more than 3 years old,

<https://www.theguardian.com/global->

- [development/2022/feb/02/allegations-of-worker-exploitation-at-worlds-greatest-show-expo-2020-dubai](https://www.wam.ae/en/article/1440s8f-uae-emerges-key-player-global-development) , 22/05/2025; 11:56
53. Badreldin, Mostafa, UAE emerges as key player in global development, strengthens role in China's Belt and Road Initiative, Emirates News Agency-WAM, September 10, 2024 9:13 AM, look at 18.03.2025; on 2:27 Am, <https://www.wam.ae/en/article/1440s8f-uae-emerges-key-player-global-development>
54. Bilateral Relationship, United Arab Emirates, Ministry of foreign affairs, look at 16.03.2025 on; 1.48 Am <https://www.mofa.gov.ae/en/Missions/Beijing/UAE-Relationships/Bilateral-Relationship>
55. Cafiero, Giorgio, Where does Gulf reconciliation leave the UAE?, The New Arab, 13 January, 2021, look at 18.03/2025; on 12.33 Am, <https://www.newarab.com/analysis/where-does-gulf-reconciliation-leave-uae>
56. Controversy surrounds climate negotiations as oil group CEO appointed COP28 president, Le Monde, 05/06/2023, <https://www.lemonde.fr/en/environment/article/2023/06/05/controversy-surrounds-climate-negotiations-as-oil-group-ceo-appointed-cop28-president> , 23/05/2025; 11:40
57. Cop28 deal will fail unless rich countries quit fossil fuels, says climate negotiator, The Guardian, more than 1 year old, <https://www.theguardian.com/environment/2024/jan/19/cop>

[28-fossil-fuels-climate-deal-pedro-pedroso-us-uk-canada-pollution](#) , 23/05/2025; 11:55

58. COP28: Activists criticise move to appoint UAE oil chief chair of climate talks, saying it 'goes beyond putting fox in charge of henhouse', Sky News, 12/01/2023,

<https://news.sky.com/story/cop28-activists-criticise-move-to-appoint-uae-oil-chief-chair-of-climate-talks-saying-it-goes-beyond-putting-fox-in-charge-of-henhouse> , 23/05/2025; 11:45

59. Fake Twitter profiles, Wikipedia editing and PR battles: Inside the push to greenwash the COP28 climate summit, CNN, 18/07/2023,

<https://edition.cnn.com/2023/07/18/middleeast/cop-28-dubai-greenwashing-climate/> , 23/05/2025; 13:09

60. Salem, Ola , 1981: The dawn of the GCC, The National, November 22, 2011, look at 14/03/2025; on 1.10 Am :

<https://www.thenationalnews.com/1.417681>

61. Shaheen, Kareem, Defensive shield for the Gulf created in 1982, The national, March 16, 2011, look at 14/03/2025; on

1.55 Am: <https://www.thenationalnews.com/uae/defensive-shield-for-the-gulf-created-in-1982-1.418896>

62. Smith, Matt, The benefits of the Saudi-UAE joint initiatives, Wamda, February 11, 2019, look at 14/03/2025; on 2.35 Am

<https://www.wamda.com/2019/02/saudi-uae-joint-initiatives>

63. The Israeli Pavilion at the Dubai Expo attempts to cement a cultural shift, TRT WORLD, 2021,

<https://www.trtworld.com/magazine/the-israeli-pavilion-at-the-dubai-expo-attempts-to-cement-a-cultural-shift-> ,

22/05/2025; 12:08

64. UAE: Tolerance Narrative a Sham Censorship; Surveillance; Prison or Barred Entry for Critics, Human Rights Watch, October 1, 2021 12:01AM,

<https://www.hrw.org/news/2021/10/01/uae-tolerance-narrative-sham-> , 22/05/2025; 11:41

رسائل دكتوراه:

65. منيرة بودردابن، جهود الدبلوماسية العامة الامريكية في تنفيذ السياسة الخارجية وتحسين الصورة ضمن معايير الترتيبات والمصالح الأمنية تجاه العالم العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية/ جامعة باتنة 1، 2018.

66. هاجر ميرزة، الدبلوماسية العامة الامريكية تجاه المغرب العربي تونس الجزائر المغرب نموذجا، أطروحة دكتوراه في الاتصال السياسي والاجتماعي، كلية علوم الاعلام والاتصال/ جامعة الجزائر 3، 2019.

رسائل ماجيستر:

67. علاء محمد محيسن العلياء، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة 1990-2008، مذكرة ماجيستر في العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية/ جامعة مؤتة، 2009.

68. فراح بوجنون، الدبلوماسية العامة الامريكية في فترة الحرب الباردة دور الوكالة الامريكية للإلام في تأطيرها، مذكرة ماجيستر في العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية/ جامعة الجزائر 3، 2018.

المواقع الالكترونية:

69. برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP). "UNEP at the climate COP28"، <https://www.unep.org/unep-climate-cop28>، 19 أبريل 2025، ساعة الاطلاع 3.01.
70. الموقع الرسمي لإكسبو 2020، <https://www.expo2020dubai.com/ar>، 19 أبريل 2025، ساعة الاطلاع 2.03.
71. الموقع الرسمي لجريدة الاتحاد، <https://www.aletihad.ae/>، 19 أبريل 2025، ساعة الاطلاع 12.49.
72. الموقع الرسمي لجريدة البيان، <https://www.albayan.ae/>، 18 أبريل 2025، ساعة الاطلاع 11.02.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
	شكر و عرفان
	اهداء
	ملخص
	خطة الدراسة
	قائمة الجداول
	مقدمة
الإطار المنهجي	
20	خطة الإطار المنهجي
21	اشكالية الدراسة وتساؤلات البحث
21	فرضيات الدراسة
22	أسباب اختيار الموضوع
22	أهمية الدراسة وأهدافها
23	نظرية الدراسة

24	الدراسات السابقة
29	منهج الدراسة وادواته
30	مجتمع البحث وعينة الدراسة
الإطار النظري	
33	الفصل الأول: الدبلوماسية العامة والسمة الوطنية كألية لتعزيز النفوذ الدولية
35	تمهيد
36	المبحث الأول: الدبلوماسية العامة واهميتها في العلاقات الدولية
36	المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية العامة وتطورها التاريخي
41	المطلب الثاني: أدوات الدبلوماسية العامة لتعزيز النفوذ الدولي
44	المبحث الثاني: القوة الناعمة كأداة لتعزيز النفوذ الدبلوماسي
44	المطلب الأول: مفهوم القوة الناعمة وعلاقتها بالدبلوماسية العامة
47	المطلب الثاني: توظيف الدول للقوة الناعمة في تعزيز نفوذها الدولي
51	المبحث الثالث: السمة الوطنية كألية لتعزيز النفوذ الدبلوماسي للدولة
51	المطلب الأول: مفهوم السمة الوطنية وابعادها المختلفة
53	المطلب الثاني: السمة الوطنية كوسيلة لإبراز وتعزيز نفوذ الدولة
56	خلاصة الفصل
57	الفصل الثاني: التوجهات الجديدة في الدبلوماسية الإماراتية ودورها في تعزيز النفوذ الدولي
59	تمهيد
60	المبحث الأول: تطور الدبلوماسية التقليدية من الكلاسيكية الى الحداثة
60	المطلب الأول: الدبلوماسية الإماراتية التقليدية وتوجهاتها قبل التحولات الحديثة
66	المطلب الثاني: التوجهات الحديثة في الدبلوماسية الإماراتية
70	المبحث الثاني: أدوات الدبلوماسية الإماراتية لتلميع صورتها وتعزيز نفوذها
70	المطلب الأول: الجهود الإعلامية في ترسيخ السمة الوطنية الإماراتية

72	المطلب الثاني: تنظيم الامارات للفعاليات الدولية كأداة لتعزيز النفوذ الدبلوماسي
75	المبحث الثالث: الدور الحداثي للدبلوماسية الإماراتية
75	المطلب الأول: الاستراتيجيات الدبلوماسية لتنظيم المعارضات والفعاليات العالمية
77	خلاصة الفصل
الإطار التطبيقي	
79	الفصل الثالث: دراسة 12 عدد من جريدة البيان لتغطية اكسبو دبي 2020 و 12 عدد من جريدة الاتحاد لتغطية مؤتمر الأطراف كوب 28
81	تمهيد
82	المبحث الأول: التعريف بالجريدتين محل الدراسة
82	المطلب الأول: التعريف بجريدة البيان
83	المطلب الثاني: التعريف بجريدة الاتحاد
84	المبحث الثاني: التعريف بالحدثين محل الدراسة
84	المطلب الأول: التعريف بمعرض اكسبو دبي 2020
85	المطلب الثاني: التعريف بمؤتمر الأطراف كوب 28
86	المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية لعينة اكسبو 2020 وكوب 28
86	المطلب الأول: دراسة عينة اكسبو 2020
101	المطلب الثاني: دراسة عينة كوب 28
116	المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة
118	الخاتمة
120	قائمة المراجع